

« ملايين من البشر لا يجدون في الحياة لذة ولا يذوقون لها طعما ...
إن للتفكرين إلى الصحة أكثر جدا من للتفكرين إلى السعادة ! »



الظلام في عصر النور

بقلم الدكتور أمير بقطر

معيد كلية التربية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة

أو العاطفة لا تزال بدائية ، حيوانية ،
متاخرة ، تحاول اللحاق بركب العلم
والمعرفة والاختراع ، بلا جدوى ؟
أو هي الحضارة الحديثة السريعة ،
الصاخبة ، التدفقة ، لا تقوى عليها
الاحاسيس الرفيعة والامعصاب
الضعيفة ؟

لعل الكثير منا تتوتر عضلاته
وخلاباه العصبية تحت ضغط هذه
الحضارة العنيفة ، ومثني طال هذا
التوتر ، تعطلت الدورة الدموية ،
واحتكت أجزاء الجسم المختلفة ،
وتسبب عنها شتى الامراض والعلل
البدنية منها والنفسية

بيد أن هناك عاملا قويا آخر ،
يدفع صاحبه إلى السير في ظلام ، في
عصر النور ، ويذيقه كأس الحياة
حنظلا ، في حين أن سواد بشره
جرعات عذبة سالقة ، وما هذه العوامل

من مناقضات هذا العصر ، أن
المسود العلم الساطعة قد هتكت
استار الظلام ، فاشرقت شمس
المعرفة ، وملأت الكون بنور الكهرباء
واللاسلكي والطاقة الذرية التي
لا يمكن التنبؤ بإمكاناتها ، ووسعت
دائرة الأفق في الطب والكيمياء والعلوم
الطبيعية والاجتماعية ، ومع ذلك
فإن الملايين من البشر يتخبطون في
دجاجير الدجى ، يقضون ايامهم
ولياليهم في ظلام حالك ، لا يجدون
في الحياة لذة ، ولا يذوقون لها طعما ،
في حر كالمهم يؤس وعناء ، وفي سكنائهم
الم وفرع وشقاء . فلم هذا
التناقض ؟

العلل أصل البلاد صراع بين العقل
والعاطفة ؟ العلة العقل البشري قد
خطا في سبيل الرقى والتطور خطوات
سريعة واسعة ، في حين أن الفريزة

هذا البحث ما قرره الكثيرون من أطباء الأمراض العقلية والتعطيل النفساني ، من أن نحو ٧٠ ٪ من الأمراض البدنية ترجع إلى أسباب نفسية ، وأن نحو ٥٠ ٪ من العمليات الجراحية ، كان يمكن الاستغناء عنها كلية ، لو أن الجراح استعان بطبيب نفسي في تشخيص المرض

وكان الغرض من البحث في الجناح الثالث أن يقارن المصابون فيه بأشكال المرض في كل من الجناحين الآخرين ، فلما من القائمين بهذه الدراسة ، أن أولئك المصابين ليسوا مرضى وإنما جاءت أصابهم لحوادث خارجة من إرادتهم

وكم كانت دهشة الأطباء في نهاية هذه الدراسة ، عندما تبين لهم أن السواد الأعظم في كل من الأجنحة الثلاثة ، تملح حياتهم الوجدانية على اضطرابات عاطفية وانفعالات جسدية . ومعنى هذا أن الحوادث لم تكن لأصحابها ارتباطا أو مجرد المصادفة ، وإنما كان وراءها سبب وجداني ، أي اضطراب في حياة صاحبها العاطفية



ومما دعم هذه الدراسة ، أن احصاءات الحوادث دلت على أن ٨٥ ٪ من هذه الحوادث يكون لمراسمها ١٥ ٪ من السكان ، وأن هذه النسبة من السكان يشكو أفرادها من اضطرابات عاطفية وانفعالات وجدانية وتعطيل ذلك أن عضلات الرجل المضطرب في حياته العاطفية ، يورثها

القوية سوى الانفعالات المؤذية . وتعنى بها الحقد ، الكراهية ، البغضاء ، الحسد ، الضرة ، الخوف ، خيبة الأمل . هذه بطبيعتها تسم خلايا الجسم ، وتحدث فيه الوائنا من التوتر ، ويتأتى من التوتر التعب وانهك القوى ، وانهيار الأعصاب . وهذه تؤدي إلى لون آخر من التوتر وهكذا تسمى الأحداث في دائرة خبيثة

من الأبحاث العلمية الهامة التي قام بها بعض أطباء الأمراض العقلية وعلماء النفس ، ما كشف السائر عن فعل هذه الانفعالات الهدامة في نفوس أصحابها ، وكان موضع هذه الأبحاث أجنحة ثلاثة في مستشفى معومي كبير من مستشفيات أمريكا . وكان أحدها خاصا بعدد كبير من المصابين بشتى الأمراض البدنية . ضغط الدم العالي ، السكر ، اللبحة الصفوية ، داء المفاصل ، القرحة المعوية أو المعوية ، وغيرها من الملل . وكان الجناح الثاني خاصا بعدد كبير من المرضى المصابين باضطرابات وعسل عصبية ، كالهستيريا ، واللاذخوليا ، والقلق ، والوساوس التسلطية ، أما الجناح الثالث فكان مودحما بأكثر من مائة مصاب بحوادث المرور ، والحريق ، والسقوط ، وكسر العظام وغير ذلك

وكان الغرض من هذه الأبحاث إيجاد ما يحتمل أن يكون سببا لانتعاش مشترك ، يتسبب منه أمراض بدنية في الجناح الأول وأمراض نفسية في الجناح الثاني ، وقد حذا بهم إلى

التوافق ، وتفترق الى الانسجام والتماثل ، فينتج عنها الحوادث

ويزعم علماء التحليل النفسي ان الشخص الذي تتكرر منه الحوادث لا يكون مضطربا في حياته اليومية العاطفية وحسب ، وانما لشعوره بالآلم ، يعتمد في عقله الباطن اتيان هذه الحوادث ، عقابا للاثم والالما لها . فلا غرابة اذا دعا الكتاب والمصلحون الى الامتناع عن قيادة السيارة اذا كان صاحبها مصيب المزاج عقب شجار مع زوجته ، او مشادة مع رئيسه او مرموسه ، او احتداد على خادمه او احد اولاده . ولا عجب اذا نصح المهيمنون على حركة المرور في العواصم ، ان يتعد الناس عن كل ما يعرضهم للخطر ، لاسيما اذا كانوا يشكون من ثورات نفسية ، بسبب حقد ، او حسد ، او غضب ، او كراهية ، او خوف ،

ومن اقوال علماء النفس المألوفة ان المفتقرين الى الصحة لانهم غير سعداء ، اكثر جفا ممن يفكرون الى السعادة لانهم مرضى . . . وما يوجب الاسف ان الطب الحديث لا يستطيع ترويضنا بالمناخ عند الانفصالات العاطفية الهدامة ، غير ان هناك حقيقة يجدر بنا معرفتها ، وهي ان الامراض والعقل والالام ، لا تاتي الى اصحابها من الخارج . وليست وليدة المصادفة او سوء الحظ ، وليست عقوبة توقع علينا من جهة معلومة او مجهولة ، انما هي في اكثر الاحايين نتيجة لازمة لعصياننا قواطين الطبيعة

لاستسلامنا للاحتقاد والاضغاث والخصومات وايذاء الغير ، وماشاكل هذه من السموم البغيضة التي تكمن في احشائنا ، وتغفل في جوارحنا . فاذا حبينا هذه عقوبات ، فانما نحن الذين نجلبها على انفسنا ، لاننا اخترنا ان نسير في الظلام في عصر النور

وكذا ان هذه الامراض تجيء اليها من الداخل ، فان علاجها او شفاؤها كذلك يجيء اليها من الداخل . لقد تغيرت اخيرا نظرة الطب الى الامراض فلم تعد اجساما غريبة عنا ينبغي استئصالها او حرقها ، وليست كلرة تهبط علينا من الخارج ينبغي ائقائها ، ولكنها تغير « كيميائي » يحدث في خلايا الجسم . فعليها اذا ان تبحث عن سبب هذا التغير الذي حبا بهذه الخلايا ان تتسافر بدل الانسجام ، وتتناقض بدلا من ان تتوافق . وهذه النظرة الحديثة تجاه الامراض قد احدثت ثورة في عالم الطب لا يمكن التنبؤ بما ستؤول اليه من القرب ما ادت اليه الابحاث في مستشفى مايو الشهير في امريكا Mayo Clinic ان القرحة المعدية اصبحت في البلدان التي قطعت شوطا بعيدا في الحضارة والمدنية ، اكثر انتشارا من الانفلونزا ، او كادت تكون كذلك . ان هذه العلة الخبيثة ، اميائها كما سبق القول وظيفية لا عضوية ، اي انها تعزى في السواد الاعظم من الحالات الى اضطرابات عاطفية ، فقد وجد

اطباء هذا المستشفى أن ٨٠ ٪ من ١٥ ألف مريض فيه بهذه العلة ، لم تكشف الاختبارات العملية من أى الر لعامل جسمانى فيها



ومن الانفعالات الوجدانية والاضطرابات العاطفية ما يدعو للتهيج ، ومنها ما يدعو للاقباض . وفى حالة التهيج تتسع الشرايين وتتحد ، فيندفع الدم الى الانسجة وفى حالة الاقباض تضيق الاوعية الدموية وتنكمش ، فتتقص كميات الدم التى تغذى الخلايا والانسجة . وتبدو هذه التغيرات واضحة فى وجوهنا ، ولكننا لا نعرف شيئا عما يحدث مقابل ذلك من التغيرات فى الأغشية المخاطية داخل الجسم ، وما تحدثه من الاثر فى وظيفة اعضائه . كل ما نعرفه أن تهيج المواقف يدفع كميات وافرة من الدم الى المعدة ، فتفرز عصارات معدية ، أكثر بكثير مما يحتاج اليه الجسم ، ومن أهم هذه العصارات حامض الهيدروكلريك ولما كانت وظيفة هذا الحامض هضم المواد البروتينية فى الطعام ، فإن كل زيادة فيه من القدر المطلوب ، تهيج الغشاء المخاطى فى المعدة ، فتحدث عنه القرحة

وكذلك الحال فى حالة الاقباض الذى يتالى من القلق ، والخوف الذى يطول أمده ، فإن كل ما نعرفه ، أن نقص كمية الدم التى تصل الى جدار المعدة بسبب عدل القلق وذلك الخوف

يعطل وظيفتها ، فتعجز خلايا الغدد فيها من إفراز العصير المعدى الكافى لهضم مواد الطعام البروتينية ، وينتج عن هذا تضرر هذه المواد وحلوث القرحة . وقد وجد الاطباء فى التجنن فى خلال الحرب العالمية الأخيرة ، أن حالات القرحة التى تخترق جدار المعدة ، زادت بنسبة ٥٠ ٪ ، بسبب الخوف المستمر أثناء الغارات الجوية المتوالية



والسؤال الذى يخطر على بال الجميع اليوم هو : هل قضى على الانسانية أن تسير فى الظلام فى مصر المدنية والعلم والنور ؟ ويتميز آخر هل تزداد الآلام النفسية والبدنية بزيادة وسائل الحضارة الحديثة ومقوماتها ؟

يقول علماء امريكا ، وهم أكثر الناس ولما بالأرقام الاحصائية ، أن واحداً من كل عشرة من سكان ولايات امريكا المتحدة (١٧٢ مليوناً اليوم) ، كتب عليه أن يقضى زمناً - طيل أو قصر - فى مصحة أو مستشفى للأمراض العقلية أو النفسية ، وأن كل طفل من الملايين الاربعة الذين يولدون سنويا ، كتب عليه اذا عاش أن يدخل إحدى هذه المصحات للملاج بعض الوقت ، وقد لا يشفى بتاتا ، وأن ما تنفقه الحكومة الفدرالية (حكومة واشنطن) على المصحات الخاصة بالأمراض العقلية والنفسية للمحاربين القدماء يزيد عما تنفقه الولايات الثمانى والأربعين مجتمعة

هل يموت الرياضيون

في سن مبكرة ؟

هل حقاً أن الرياضيين مقدر عليهم الموت المبكر ، أم أن أعمالهم تطول أكثر من غيرهم ؟
يقرر الدكتوران هنري مونتوي وواين فانهورس بجامعة متشيجان أن الرياضيين يحيون ويموتون كغيرهم من الناس ، ولم يجد الطيبان أية دلالة على وجود اختلاف بين من ماتوا من الرياضيين وغير الرياضيين بأمراض القلب

ولقد قام العالمان بإجراء أبحاث دقيقة ممن تخرج قبل عام ١٩٣٧ من جامعة متشيجان وكانت الأبحاث تنصب على ٦٢٨ ممن كانوا رياضيين و ٥٦٣ ممن لم يكونوا رياضيين وقد وجدوا أن متوسط عمر الرياضيين ٧٢ سنة ومتوسط عمر غير الرياضيين ٧٤ سنة .
وأما استبطنت وفيات الحوادث كان متوسط العمر للفئتين ٧٤ سنة

والجاء البحث ناحية أخرى .
كان ٦٨ ٪ ممن الرياضيين يدخنون في حين كانت نسبة المدخنين من غير الرياضيين ٦٠ ٪ ونسبة شاربى الخمر من الرياضيين ٧٧ ٪ ومن غير الرياضيين ٦٦ ٪
ونسبة الأقبال على الزواج في الفئتين ٩٧ ٪

على مصحات الأمراض العقلية والنفسية لبقية السكان ، مع العلم أن ما تنفقه الولايات مجتمعة على هذه المصحات يستغل ذلك ميزانيات أخرى هذه الولايات ، وأن واحداً من كل خمسة شبان في سن التجنيد ، له سجل خاص في محاكم الأحداث

هذه أرقام مريعة ، لا تكاد تصدق على أن الفرق بين أمريكا وغيرها من البلدان المتحضرة الكبيرة ، أن الأولى تعنى بجمع الأرقام ونشرها على رموس الملا ، في حين أن الثانية لا تعيرها هذه الأهمية

ويعود العلماء فيستأدلون : هل هذه الانحرافات العقلية والنفسية والسلوكية ، تعزى العوامل فيها إلى الحياة الصاخبة السريعة في العصر الذري الهيدروجيني ؟ أو أنها ليست جديدة على المجتمع ، وكل ما هنالك أن الأبحاث العلمية والأحصاءات الدقيقة كانت مدفوعة أو غشيلة لا تذكر في الزمن السابق لهذا العصر ؟

والجواب من هذه الأسئلة لا يمكن تدعيمه بالأرقام ، لأن ما يوجد منها قليل لا يعمل عليه ، على أن الأيام تزيدنا عقيدة عاماً بعد عام ، أن نور العلم يسير جنباً إلى جنب مع الظلام ، وأن شهد المدنية وحلاوتها ، لابد أن يمتزجا يحتفلتها ومرارتها .
وكل ما يرجوه الإنسان ويدعو إليه ، أن يستطيع العقل البشرى يوماً ما ، أن يتغلب على حل المشاكل «الروحية» أو أكثرها ، كما استطاع التغلب على الكثير من المشاكل المادية

في وضع كل ذي خيال حسب ان يتصور الحياة على سطح الكواكب السيولة كما يشتهي... لكن يظلمه احد...
 كما لم يحدث اتصال بين جميع سكان الكواكب...

على سطح المريخ

أقزام وعمالة يعيشون على الحب!



جلتهم يعتقدون أن الشروط اللازمة للحياة متوافرة كلها في كوكبين اثنين من الكواكب التي تتورد مع الأرض في تلك الشمس : المريخ والزهرة
 لماذا ؟ وكيف ؟

لأن درجة الحرارة على سطح كوكب « الزهرة » لا يزيد على ٦٤ درجة وهذه الحرارة تجد ما يطفئ من شدتها في مناطق جبلية عالية يصل ارتفاع قممها إلى ثمانية آلاف متر !
 ووجود الماء على سطح الزهرة يجعل على الاعتقاد بوجود نبات في بعض المناطق أو فيها كلها - والجو في هذا الكوكب لا يختلف عن الجو في كوكب « الأرض » إلا بوجود كمية من غاز

« الموالم التي يقع عليها البصر في الفضاء المتناهي » ليست كل ما يحويه هذا الفضاء ، ولا بد أن تكون هناك عوالم أخرى ، يسكنها أناس آخرون ، ولا يقع عليها بصيرنا نحن... »

هذه العبارة كتبها العالم « لوكريس » منذ أكثر من ألفي سنة ! ولا يزال الناس إلى الآن يقولون مثل هذا القول ، ويحاولون تمزيق الحجب عن أسرار السكون ، ومعرفة المزيد عن الكواكب السابعة في الفضاء ، والعوالم التي تراها العين والتي لا تراها... »

إن الدراسات والأبحاث التي قام بها العلماء خلال السنوات الأخيرة

الانسان كما هو على سطح
الارض غير ممكنة

وجو المريخ لا يتعارض
مع وجود النبات في معظم
مناطقه ، وبكثرة . كما
انه لا يتعارض مع وجود
الكائنات الحية من حيوان
ونبات معا ، والتي زودتها
الطبيعة بتكوين خاص
يتفق مع شروط الحياة
على المريخ

ان الحياة ليست
مقصورة على كوكب الارض
دون سواء والها موجودة
على غيره ان لم نقل عليها
كلها بلا استثناء

اما كان اجسادنا
يتقبلون في وقت من
الازقات ان القمر كوكب
يسكنه اناس يختلفون
عنا من بعض الوجوه ؟

كتب العالمان «فور» و «جرافيني»
يقولان ان دراستهما اثبتت لهما
ان سكان القمر عمالقة جبابرة يبلغ
طول الواحد منهم ثلاثة اضعاف
طول الانسان على اقل تقدير ، ولكن
اجسامهم نحيلة ما عدا الرأس فهي
ضخمة الى حد لا يتصوره العقل !

وكان العالم الفرنسي كميل
فلاماريون يعتقد بان كوكب الزهرة
مسكون وان الانسان في هذا



« يقول العالمان «فور» و «جرافيني» ان
دراستهما اثبتت لهما ان سكان القمر عمالقة ولكن
اجسامهم نحيلة ما عدا الرأس فهي ضخمة ... »

الكربون اكثر مما يوجد في هواء
الارض . وهذا لا يضر النبات الذي
يحتاج الى الكربون ليكبر ويثمر

اما الكوكب والمريخ فان تركيب
هوائه وحالة الجو على سطحه وتوفر
شروط الحياة فيه ، كل هذا يختلف
عما يوجد عندنا ، مما يجعل على
الاعتقاد بان سكان المريخ يختلفون
في شكلهم عن سكان الارض ، فالحياة
على سطح المريخ ممكنة ، ولكن حياة



« تخيل العالم هو المخرج من الإنسان في الكوكب
عالمنا كأن هي مكون من مزيج عجيب
فهو انسان وشجرة في آن واحد ... »

الكوكب لا يختلف في شكله
وحجمه عن الانسان
الارض - ويفسيف
فلاماريون الى هذا ان
سكان الزهرة يعيشون
في دواية من ها الحب
فالحب عندهم اساس
الحياة وعملها وعادها
واذا خلا قلب واحد منهم
من الحب قاله يموت او
ينتحر !

ويتفنن العلماء اليوم
في تصوير سكان المريخ
في الشكل واللوان كلها
طبعا من صنع الخيال
ولكنها قائمة على بعض
الاسس العلمية المستمدة
من الدراسات الطويلة
فالمريخ فوفا الكواكب حقا
من دراسات العلماء ، فلا
غرامة في أن يتسابقوا
في ميدان التقدير والتخمين

رأس الانسان. ولكل من عنده خيال
- دون أن يكون من العلماء - أن
يتصور ما يريد بالنسبة الى الانسان
في كوكب المريخ . فلن يتعرض
احد لتكذيبه قبل أن يتم الاتصال
بين الارض والمريخ ، ويتم معه
التعارف بين الانسان الارضى ،
والانسان ... المريخي !
ومن اقوال العلماء ان سكان

بالنسبة اليه . ولكنهم يختلفون في ذلك
اختلافا متشعبا عظيما : واحد يقول ان
الانسان في المريخ قزم لا يتجاوز
طوله نصف متر . وواحد يؤكد انه
عملاق طوله ثلاثة أمتار على الأقل .
ويقول آخر ان رأس الانسان في
المريخ بالنسبة الى جسمه كالبطيخة
بالنسبة الى جسم القطة . ويؤكد
رابع عكس ذلك وان دأسه اصغر من

وحية البحر من الحيوانات التي
قد لا تكون خرافية ، اذا قمنا ما يقال
عنها بما اكتشف في السنوات
الاخيرة من آثار الحيوانات المنقرضة
في البر والبحر على السواء

ان حكايات السندباد البحري
العربية ليست كلها من صنع الخيال،
بل ان الكثير منها مستمد من الروايات
التي كانت الاسنة تشاقلها جيلة
بعد جيل ، منذ اقدم العصور ، أي
منذ ان كان في البحار وفي اليابسة
أنواع من الحيوانات التي يبلغ حجمها
أضعاف أمثالها في عصرنا هذا

أقاصيص اليونان والرومان مليئة
بالخيال الذي يشبه كثيرا خيال
السندباد البحري في أقاصيص ألف
ليلة وليلة . وحده كلها لا تختلف
كثيرا عن أقاصيص العلماء اليوم
فيما يتعلق بالكواكب للسيارة ..
عرفوا الحقيقة عن الكائنات الحية
التي تعيش على الأرض ، فأطلقوا
خيالهم في تصوير الكائنات الحية
التي تعيش - أو يعتقدون انها
تعيش - خارج الأرض في الكواكب
للسابحة مثل الأرض في أجواء
السما

وقد يعرف الإنسان في مستقبل
قريب الحقيقة كلها عن سكان
الكواكب ، كما عرف الحقيقة عن
سكان الأرض ، فاعلم الآن يصنع
المجائب

[ملخصة عن الروسية]

للمريخ في الواقع لا يختلفون عن
سكان الأرض كثيرا، ولكنهم يعيشون
في جو أبرد من جو الأرض، فيرتدون
لهذا دافئا ثيابا شتوية من الصوف
والجلد . وصورهم البشري وهم
يمللون ويفرحون لوصول أول قذيفة
من الأرض أرسلها اليهم الإنسان
الأرض كبادرة تعارف بين الكوكبين

ولعلم الإنجليزي درس مفصل عن
الكوكب عطارد يؤكد فيه ان هذا
الكوكب مسكون وان الإنسان فيه
يبلغ من الطول حدا لا يمكن لنا ان
نتصوره او يضيف العالم دجولدبرج
الى قول زميله الانجليزي ان الإنسان
في عطارد كائن حي مكون من مزيج
عجيب ، فهو انسان وشجرة في آن
واحد ! فجسمه جذع شجرة، وذراعاه
أغصان خضراء ، ولكن لهذا المذبح
ولهذه الأغصان رأس ولها انسان !

وقبل ان يطلق العلماء خيالهم
العنان في تصوير سكان الكواكب
الآخرى ، فعلوا ذلك فيما يتعلق
بالأرض نفسها ، قبل ان يتم كشفها،
ووضع خرافات لها ، وربط قاراتها
وبلدانها بطرق المواصلات الحديثة ..

واليك أعجب الأقوال من هذا
القبيل : فقبل القرن التاسع عشر،
كان بعضهم يعتقد ان في البحار
حيوانات هائلة الحجم في وسطها أن
تبتلع السفن المتوسطة وتقتضمها !

أوقفوا التجارب الذرية . ضموا حنا لهذا الجنون

الرماد الذري

يصيب العالم بكوارث

الدكتور شوايتزر

الحائز على جائزة نوبل للسلام

كل تفاقم للخطر
النتائج من زيادة الرماد
الذري في الجو ،
بسبب التجارب
الذرية ، ككثرة تهدد
البشرية . وهذه
الكارثة لابد لنا أن
نعمل على وسعنا
لتجنبها ، مهما يكن
الثمن الذي تدفعه
مقابل ذلك



« على الرأي العام
العالمي أن يفرض على
الحكومات انقضا
بخصوص التجارب
الذرية »

هذا هو العنوان
الذي وضعه الدكتور
شوايتزر لنشاطه ...
وقد قال في هذا
البيان :

« ان التجارب

اننا قادعون على ثورة جنونية
سوف تكلفنا غالبا حنا ..

انا لا اهتم كيف ان رجلا عاقلا
يقوم بعمل ارادته على ايمان عمل
من شأته ان يزيد انتشار الرماد
الذري في الجو الذي يستنشقه الناس
على سطح هذه الارض ا

هذا لم يحدث في تاريخ البشرية
وكان يجب ان لا يحدث على الإطلاق ا
اذا اهلنا اهمية هذا الحادث ،

الذرية سوف تترك ريمانا ذريا ،
واشماعا قاتلا يصيبنا نحن اليوم
ويصيب ابناءنا واحفادنا فيما بعد

ان مخاوفنا بهذا القدر يشبهها
الواقع وبررها النتائج التي أسفرت
عنها التفجيرات الاولى للقتال
الجهنمية . وهذه المخاوف يجب ان
تعدّها بمثابة حقائق واقعة لا بمثابة
شعور يختلج في الصدور

نحن اذن مضطرون الى ان نعد

وهي الدول المعصية قبل غيرها - قد تبادلت الرأي أخيرا وظهرت كل منها انها مستعدة لمقد اتفاق حول تحديد التجارب الذرية او وقفها « ولكن المسؤولين في هذه الدول الثلاث اطلوا ايضا ، وفي وقت واحد ، انهم ماضون في تجاربهم الذرية مادام الاتفاق المنسود لم يعقد بعد !

فالنظر الاول يلقي الشك على الثاني - والثسطر الثاني يلقي الشك الاول !

لماذا لا يصلون الى عقد اتفاق ؟
السبب الحقيقي ، السبب المعلن ، السبب الوحيد ، هو انه لا يوجد في بلادهم راي عام يرضيهم على ذلك - ولو وجد الراي العام العامل ، الايجابى ، لفرغ من المسؤولين **فرغوا** ان يوقفوا التجارب الذرية ويمتنعوا عن الهلاك من البشرية

ليس عند هذه الدول اى راي عام يريد ان يفرض ارادته . وليس عند الشعوب الاخرى راي عام يمكنه ان يؤتى في موقف الدول الثلاث

غير ان اليابان تختلف عن غيرها من البلدان في هذا الصدد : بالرأي العام هناك بدأ يتحرك ويضغط على حكومته ، وعلى حكومات الدول الثلاث الملتزمة ، لان معظم التجارب الذرية - فضلا عن الضرب المباشر بالقنابل الجهنمية في اواخر الحرب الاخيرة - وانتشار الراماد الذري ، والاشعاع القاتل ، كل ذلك كان

واذا حاولنا التهرب من الاعتراف بعواقبه ، فلنأثر نكتب عملا جوتيا يؤدى بحياتنا كأفراد ومجموع ، بل يؤدى بكيان هذه الكرة الارضية التي نصنع عليها ونحن فعلا قادمون على هذا العمل الجنوني كأننا مسوقون بقوة خفية لا دخل لارادتنا فيها أو كأننا فقدنا قوة الإدراك !

هل ثبت اننا غير قادرين على التحكم في انفسنا ، ووقف اندفاعنا نحن الهوة ، قبل ان يعوننا الوقت ؟ « هل نعجز عن التدرج بالعقل ، والحكمة والبصيرة ، والتجاعة ، لكن نضع حدا لهذا الجنون الذي استولى علينا ، ولكن نعود بأنفسنا الى مضمار الحقائق والوقائع ؟

ان رجال السياسة الذين يقبضون على دفة الحكم في الدول المتدفع في التجارب الذرية ، يعرفون هذه الحقائق والوقائع - وهم يفكرون حتما مثلما تفكر نحن - فالمعذروا التي يتلقونها من نتائج التجارب الذرية وعن مدى الاخطار الناجمة عن انتشار الراماد الذري والاشعاع الرهيب ، تلك التقارير تحملهم في وضع يستطيعون معسه ان يكونوا لانفسهم رايلا لا يختلف عن الرأى الذى تبديه نحن هنا

هذا مالا شك فيه . ويبقى ان نعتقد من ناحيتنا ان أولئك المسؤولين السياسيين يدركون مدى المسؤولية الملقاة على عواتقهم « والواقع ، ان الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفياتي ، وبريطانيا ،

اليابانيون دون سواهم ، أو على الأقل قبل سواهم ، فحياياه الساكنين ؟

ان حالة اليابان من هذا القبيل تدعو الى الشفقة وتثير الرعب في آن واحد ...

لا بد اذن من ان يعقد الاتفاق الذي تشده الشعوب ، ولكنها لا تطالب به بقوة ، ذلك الاتفاق الذي بموجبه يتعهد المسؤولون بعدم المضي في تسميم الجسود قتل البشرية بالاجماع

ومقد مثل هذا الاتفاق يتطلب طبعاً ثقة متبادلة واخلاقاً متبادلاً بين الدول التي تفاوض فيه وتمهله بتوقيعهما

يجب ان يكون هناك ما يمنع احدى الدول من الارتطاف بالاتفاق والتعهد بعد ان تضمن لنفسها تفوقاً في الميدان الذي لن يبلغ الآخرون مثله بفضل الاتفاق الذي يضح حتماً لتجارب

يجب ان يكون الاتفاق ضماناً للجميع بعدم تفوق طريق على طريق الرأي العام في كل بلد هو اذن الذي يجب ان يعرض الاتفاق ويقع نصوصه ويسهر على تطبيقه

« الرأي العام » اي المجموع ، لا فرد ولا افراد من المسؤولين

لا بد من ان يتور الرأي العام في كل بلد ، في الدول الثلاث المعنية مباشرة ، وفي الدول الاخرى المهتدة بالخطر ، وان تكون ثورة الرأي العام هذه جارفة ، بحيث تفرض على المسؤولين حلاً ، وترغمهم على التمسك الى تحقيقه ، وتواظب

سحبهم ، ولا تمهد قبل ان يتم كل شيء حسب ما ترغب الشعوب صاحبة الرأي العام ...

وقبل ان يتور الرأي العام ، يجب ان يدركه تملها مدى الخطر الرهيب الذي يهدد العالم بسبب التجارب النووية . والى الآن لم يقتنع الرأي العام . بوجود هذا الخطر . او هو يدركه ولكنه يعتقد ان الخطر مقتصور في منطقة دون اخرى وفي بلد دون آخر ... والواقع ، ان الخطر شامل كامل

□

هل يجب القيام باستفتاء عام ، مالي ، لمعرفة ما يشعر به الرأي العام وما تريده الشعوب ؟

أم ان الامر لا يتطلب هذا الاجراء ، والنتائج التي حرلت الى الآن وحدها كافية ، اذا اطلع عليها الناس ، ان تدفعهم الى العمل ، وتحملهم على ان يضطروا على المسؤولين فخطا

استمروا لكي يلتفتوا

او قفوا لتجارب اللرية ... ضموا حتماً لهذا الجنون المطبق ...

كفوا عن نشر الرماد الذي في الجو ...

لا تضامفوا الاشعاع القاتل الذي يجعل منه الموت الاحجاب المقبلة خلال الاف الاجيال ...

اصفوا الى صوت العقل والضمير ، والوجدان ...

وانا فطنتم ، فانكم تضمنون البشرية الثالثة الخالفة حياة خالية من المخاوف في المستقبل

لها حجة مدققة تلك التي تمنح الطير عن الشمس على وجه
ان المدنية هي مصنع ، فينتقلون من ركب الطائرة ...
الفرانك ، ولما ، ويسبقهم غيرهم ، والسبق سيدة ا ...

صبي يسأل :

من اخترع المدارس ؟



يقول الدكتور أحمد زكي



ولست احسب ، ولست تحسب
يا قارئى ، انه انما سأل ههنا
السؤال اصجابا بمن اخترعها

**اخترع المدارس من اخترع
المستشفيات**

واجبته على سؤاله في شيء من
التفصيل ، اجابته ان الذي اخترع
المدارس ، هو الذي اخترع
المستشفيات ، واخترع الاسواق
والبنوك ، ذلك الفكر الانساني غير
المسمى الذي لا يالو في المدنية التي
اصطنعها تنظيما ، ولا يالو لها
توسيعا . ويكثر الناس فتتغير
امسايب كانت تنفس على قلة .
والمدارس في القديم كانت تتألف من
استاذ يحمله ويلزمه عدة من
طلاب ، كانوا هم طابعيه ، وكانوا
مريديه . وينحلقوا حوله ، يقول
لهستمون ويسجلون ، وفي الذي

قلت للصبي : « في هذا الشهر
يذهب الصيف ، وينتهي البحر ،
والعوم »

قال الصبي : « ثم ماذا ؟ »

قلت : « تفتح المدارس »

لوجم ، ثم فكر ، ثم سأل : « من
اخترع المدارس ؟ »

سؤال لا يسأله على هذا النحو ،
وفي هذه المناسبة الا ذو ضيق .
ضيق بالمدارس وذكرها

لم يكن الصبي يجيبها ، ولم يكن
متخلفا . كان الاول في فصله
ومدرسته ، بل الاول في منطقته ،
وكانه دائما . ولم يكن في علمه
الدراسي مرهقا ، فهو يراوح بين
الفراسة والعجب . وله في الرياضة
البدنية جهود كسب منها جوائز ،
ومع هذا فهو يسأل ، وقد انتهى
الصيف : من اخترع المدارس ..

يقول يناقشون . ويجتمع بهم
عندما يريد ، في ساعة تنق .
ويدرس ما يشاء لا ما يشاقون .
وما كان لهم أن يشاءوا . فهو
كبار الطلاب . أما صفاتهم فكان لهم
المؤدبون ، يؤدبونهم فرائد أو
مجتمعين ، يعلمونهم القراءة والكتابة
والحساب

وكان التعليم قليلا ، وكان أكثره
فرديا

لم تجمع أهل العلم في مساجد
ومعابد ، فكانت هذه نواة الكليات
والمدارس

لم تكن الطلاب فكان لابد لجمعهم
من تحديد مكان ، وتحديد زمان .
وتشعبت العلوم فكان لابد من تحديد
دراسات وبرامج

سمع الصبي هذا ، وأكثر من
هذا ، لفهم ، وكأنه أرواح ، أرواح
من يقول : لا حيلة

المدارس أشياء مصطنعة

والحق إن المدارس من أقل
الأشياء موافقة لطبع إنسان ، وهي
أقل موافقة لطبع صبي ، تعلم ذلك
ساعة الخروج من المدارس ، ساعة
الانصراف كل يوم . يخرجون في
لهفة ، وجوبا ، ولي عتف ، خروج
من أطلق سراحه من بعد سجن .
وهم على هذا الحال أقرب إلى
اشتداد في نزاع . أعلم هذا لأنني
أسكن بالمعادي في شارع نصب فيه
مدارس للصبي ثلاث ، الثتان للبنين
وواحدة للبنات . ولقد لي مراقبتهم

عند الخروج ، وبينهم ذوو الصدور
المكسومة وهي تتنفس وتتوب ، مع
وتنهيا لاستتجار مع أي شيء ، مع
أنفس مثلها ، فإن لم تستطع لمع
الحجر ، تأخذ به وتكذب ، ولا ياتي
أين تكذب . يخار تراكم في مرجل
تحت ضغط ، فلا بد من انطلاقه ،
وكم انطلق فاصب من حوله .
ويستجر صبية المدرستين ، لا من
حيث واضطغان ، ولكن من فورة ،
فيستعان ببعض حماة القانون .
ولرى هذا فاضحك : ولا تضحك
الناظرة . وهي لا تضحك لأنها ترى
فيما جرى اختلال نظام ، وهي
أحرص ما تكون على نظام ، وسمعتها
الطيبة قائمة على نظام طيب . أما
أنا فاضحك لأنني أرى أن المدنية
هي التي أضطعت المدارس ، وهي
حدثت المصيبة بها ، والتجنيست
حبس ، والحس للاحاسام النامية
كظم . والمدنية نفسها هي التي
أضطعت الحد لإقرار النظام . فلما
استدعوا حماة القانون التقى نتاج
المدنية مصطعب بتناج مثله

ولست لعيب المدارس نظاما . .
ولست لعيب الجند نظاما . . .
وأما أنا أفكر في هذه المدنية
الإنسانية التي تنال من نظم كلها
مصطنعة . وهذا أسأل نفسي ،
وسأل معي آلاف من البشر : هل
تعيب المدنية ما فيها من اضطناع ؟

الفنية وأساليب الطبيعة

إن جميع الصبي هكذا في
المدارس ، وتوزيعهم على حجراتها ،

الفطرة لا تعرف الدبابة والصباغة

ومع هذا ، فمن الناس من ينسى كل هذا

من الناس من تحدثني امرئ ، او امر علة ، فلا يرصاها ، ويرضى تقيضا ، وكل حجة في هذا ان يمتسحها بأنها اقرب الى الطبيعة واقرب الى الفطرة

وتبحث في شئونه ، ولو كان يدوبا ، فتجد انه ما كان ابعد عن طبيعة وعن فطرة

ولعمري الى طعام ، وعلى المائدة السكين والشوكة والمعلقة ، فعمد الى اصابعه يفرس بها في الطعام غوصا . لماذا ؟ لانها الفطرة ، ولان الله خلق الاصابع لهذا . ويعجبي قوله ان الله خلق الاصابع لهذا ، ولكن لا تمنى حجة بأنها الفطرة .

لاني انظر الى سائر فاجد العلاء ، وهو من خلق مدبوغ مصنوع ، والفطرة لا تعرف الدبابة ولا الاحذية صاعة . وابعد الثوب الذي عليه

من صوف او حرير مصبوب ، والفطرة لا تعرف الصوف والحرير ثيابا ، ولم تعرف ما الصباغة . وشعره مقصوص فلو انه آمن بالفطرة حقا لارسله

ولست ادفع عن اكل بنسوكة وسكين ، او لبس صوف وحرير ، ولكن ادفع تلك الحجة التي كثيرا ما تصل الناس ، لاني صميرت الامور ، ولكن في كبيراتها ، سمع عنهم الخير بان تكره اليهم المدنية بانها شيء مصطنع ، فلا يسرون مع امم الارض في سبيلها ، فيهلكون

وبقاءهم فيها يستمعون الساعة من بعد الساعة ، يتحكم فيهم عقربان يوران ، وجسرس يثق ، احتر الجو او برد ، وانفق مزاجهم لراى او لم يتفق ، ومال منهم للنوم في بحر النهار على مادة الناس من مال او صفا ، كل هذا شيء لم يكن في نظام الطبيعة الاول ولكن المدنية في كل اساليبها خرجت من هذا النظام الطبيعي الاول

حتى في ضرورات الحياة الاولى خرج الانسان من هذا النظام « العيب » الذي بدأت به الطبيعة الميسر

ان الانسان لم يكن يعرف ما النار ، ثم اكتشفها . وقبل ان يكتشفها كان لا يجد الدفء الا في الشمس . وجهل ما الطبخ لكان يأكل اللحم نيفا . فالتار استحدثت مدينة ، والاستحدث بها والطبخ ابتداع . ومن بني الناس من يأكل الى اليوم الطعام غير مطبوخ

والانسان بدأ الحياة قلوبا ، لا يلبس له الا الهواء . ثم هو استحدث الخيط واستحدث النسيج . ومساكنه كانت الكهوف ، ثم هو استحدث الحجر ، واستحدث الحجر ، واستحدث الملاط ، وسكن . فليس في مساكننا من اسلوب الحياة الاول شيء

وشعر الانسان طال فوق راسه ، وعلى وجهه ، فكانت الحبر والشوارب طبيعة . ثم هو استحدث الشفرة فحطقت ، وخلق من الوجه صورة ينكرها الانسان الاول

أفراداً ، ويتخلفون أمة ، ويسبق
غيرهم والسبق سيادة

أنهم يتوقفون ويتخلفون ، وليتهم
وقفوا عند فطرة . أنهم وقفوا من
طريق مدنية سار فيها أجدادهم على
بعد خطوات كثيرة عديدة من فطرة
للإنسان أولى . ووقفوا ما وقفوا
عنده في طريق هذه المدنية القديمة
فطرة . تلبس عليهم الأمر فأخطأوا

وقالوا هذا شرقي وهذا غربي

وقالوا في أسلوب مآكل أو مطعم
أو مسكن ، أو عادات تعودها الإنسان
في شتى بقاع الأرض ، أن هذا شرقي
وهذا غربي

وجعلوا الشرقي لمجرد شريقته .
وذهبوا الغربي لمجرد غربيته

والغرب تكره فيه ساسة ، وهو
يكره سياسة ، لا شك في هذا ،
بل هو في هذا بمقت مقنا

ولكن كيف يمزج من علم ومن ،
ومن آداب ، لأنها شرقية أو غربية .

أو كيف يصرف من عادات قوم
وأساليب عيش ، انتزاعها ذلك العلم
وذلك الفن ، واقتضتها تلك المدنية
علمة ، لأنها اصطلاحية ، في حين أن
العلم ، الذي يمجده اليوم كل أهل
الأرض ، أبعد ما يكون عن فطرة

وان تكن البداوة أقرب شيء إلى
لفطرة ، فالحلم أبعد شيء عن بقاوة .

وهو لو عاش فيها لك ليومه ، لأن
الحلم اصطناع ، بدأ اصطناعاً ولا
ينتهي إلا عند اصطناع

كل ما نتجته الفكر الفطري فطرة

لم ما هذه الفطرة التي يتحدثون
عنها ، ويرجون بها في النقاش تمريراً
لكرامة ؟

أني أعود فأقول إن كل هذه
الأشياء التي سميتها مصنعة إنما
هي أشياء فطرية ، فطرها العقل
الإنساني ، وأي شيء كالعقل في
الإنسان يمكن أن يكون فطرة

وكل ما فطر العقل فهو فطرة .
مآكلنا ، وملابسنا ، ومسكننا ،

وعلمنا ، وفننا ، وعاداتنا ، مهمما
بلفت من درجات في مدنية ، فهي
فطرة ، لأن العقل فطرها . فإن أنت
سميتها مصنوعة ، فذلك لأن الفطرة
صنعتها

وملأرسنا ، تلك التي بدأنا بها
الحديث ، وسميناها مصنوعة ، هي
من تنظيم العقل الإنساني ، ومن
تربيته ، وهي بعض حيلته ، فهي من
إنتاج تلك الفطرة الأولى التي هي فكر
الإنسان ، وفطنته وذكره



حكمة رائعة

على باب إحدى الكنائس في أمريكا سجلت هذه الكلمة الرائعة
« كثير من الناس يشعرون بالوحدة والوحشة ، ذلك لأنهم
يشيدون جدراناً بدلاً من إقامة جسور »

ليس التمثيل الثقافي قسماً محدداً في تاريخ الأمم ، وفعل الواقع منه تطقت
فيما تناول الناس في الشرق والغرب من رسائل الفكر والدين ، حتى هذا
اليوم لا شأن والى في العلاقات السياسية بين الحكومات والشعوب

التمثيل الثقافي

أثره في التضامن العربي

بم الذكور ذكي الحاسن

مؤسسة التربية والتعليم بوزارة المعارف السورية

من خطابه الجاهلية وبلغائها ، ذكروا
أعماله فهم العرب ومزايهم ؟
وقد نزل الشاعر الأعشى بأرض
المجم ، فكان سفير الأدب ، ثم لم
تكن وفود العرب إلى بزنطة والمنخور
أيام القائد الفاتح أبي سعيد الشفري .
وفي عهد سيف الدولة الحمداني .
ومن قبله ألعون ثم المعتصم ، وفودا
دبلوماسية على مصطلح اليوم .
يهمس بأعنانها مثقفون بالشعر
والأدب ، وكانت الكتب التي تبيع
من ديار الروم بأخطر الخطوب في
السلم ، وفي الحرب ، يتولى الرد
عليها سياسيون من العرب ، أكثرهم
من الأدباء والكتاب ؟

لقد كان من مهمة السفير والقنصل
في الدول الغربية القيام بأمر
السياسة والتجارة وكل ما يتعلق
بالحاليات النازحة ، فملت عليهما
شمال الدبلوماسية ، ومجاملات
خاصة بالمعاملة والعلاقة ، ولم تكن
صفة الثقافة في الأدب والعلم والفر
هي الميزة الأولى ، لكن مصرنا قد
طلع بطراز جديد من التمثيل
والاختصاص سماه التمثيل الثقافي
يقوم به موظفون في السلك السياسي
أو مستديرون من وزارة التربية
والتعليم للعمل على تعزيز الروابط
الفكرية والتعاون الثقافي

ولعل العرب كانوا من أسبق الأمم
إلى هذا التمثيل الرفيع ، فلقد كانت
وفود العرب على فارس في الجاهلية
وعلى الروم في الإسلام ، سياسية
ثقافية ، فيها الشجاء والخطباء ،
وفيها الولاة والعمال ، أظم يعجب
كسرى حين احتشد في مجلسه وفد

للا تمثيل الثقافي يكاد يكون أقرب
وسيلة للتفاهم بين الشعوب ، إذ
أن صاحبه يعمل يمدد القلم ،
ويستنه البيان ، فيؤلف بين القلوب
ويربط العلاقات الروحية بمودة
الفكر وهو مهما يشتد به الأمر في

خالدا في أدبه الوصاف الجليل
 ولقد اخذت البلاد العربية منذ
 بدأت في التخطي من الاستعمار
 بمشاهير مراكم أو علاقات ثقافية في
 بعض الدول الأجنبية ، اقتضاها
 التطور السياسي ومراقبة البعثات
 العلمية في معاملها وجامعاتها ، وكان
 من مقتضى الضرورة أن تخصص
 الحكومات العربية تمثيلها السياسي
 بناحية الثقافة التي هي بطبيعة
 الحال تكون أسبق إلى الظهور وأطق
 بشؤون الأمة ومطالبها

ولم تتخلف سورية في هذا الأمر
 منذ ملكت لزامها ، واستمكنت
 حريتها وسيادتها ، فلقد حاولت أن
 يكون لها تمثيل ثقافي حسب الطاقة
 المالية والاختصاصية فهي تشارك
 بالأممات العلمية والفنية في الشرق
 والغرب ، وترسل الوفود بكثرة ،
 مستحبة لغويات الثقافة ، ولست
 بمحال البحث عما كانت نتائجها وما
 هي فوائدها



أن المختل الثقافي في البلاد العربية
 ليستطيع - بما يفعله آياه عمله -
 أن يقوم بتسيير أمور وإيجاد علاقات
 باقية الأثر في التضامن العربي ، وفي
 فكرة العربية . وقد كانت جملة
 الدول العربية موفورة النشاط
 في الناحية الثقافية ، تقيم المؤتمرات
 العلمية ، وتعقد اللجان الفنية للنظر
 في اشتات الشؤون الفكرية ، ولقد
 دأبت منذ أنشئت الأداة الثقافية
 فيها على دعوة المندوبين الثقافيين

المسلحة والمداورة ، فلن ينمى أن
 القوة المادية هي التي تحمي . ولما
 يحبه العقل في علمه وأدبه وفنه ،
 وترفده الصداقة وروح التعاون .
 وقد كثرت في زماننا المصاحبات
 الثقافية بين الدول المتألفة لتكون
 وسيلة إلى التمازج في مجال العلم
 والمعرفة

وإذا كان السفراء والقناصل
 أسباب الثقافة الفكرية ، ملوكا
 ناصية التصرف في رسالة السياسة
 يمثلوا بلادهم أحسن تمثيل ،
 ولقد كان الدبلوماسي السفير
 « كلميان فوبيل » شاعرا ومؤلفا
 قصصيا ومن قبله كان « بير لوتي »
 كاتبا وصاغا عن الطراز الرفيع ،
 وقد عرفه البلاط العثماني أيام
 السلطان عبد الحميد الثاني أديبا
 قصصيا أكثر مما عرفه سياسيا
 وضابطا في البحرية . وقد ترك وراءه
 لا يمحى في بلاد الشرق فرحي إناموا
 للذكراه تمثالا وعلى رأسه بطريرك
 وسموه نصير المرأة . ومن آثاره في
 أدب قومه روايتان أطلعتا العالم
 العربي على الكثير من أسرار المشرق ،
 فقصته « آرياده » خلقت جمالا
 الأسطورية ولوامع القرون الذهبية ،
 ودوريات الدراويش في ليالي الأذكى ،
 وحركات المؤذن فوق مقابر أيوب
 ذوات السرور المنسرح الدكن ،
 وروايته الياسات

Les dénouements

ضرب آخر من هذا التجميل . وقد
 مات « لوتي » ونسى الناس كل
 علاقة له بالسياسة العثمانية ، وبقي

والسعي للاستقلال ، وإن ضحاياهم كانت كثيرة على طول الطريق ، حتى بلغوا منه هذه المرحلة ، فكيف يشلون اعصاب تاريخهم فيجنوه الحماسة والنخوة ؟ . فكل أمة تكتب تاريخها بدافع من وحي امجادها ، وفيض حوادثها ، وبقطة وعيها ، وتاريخ العرب في العصر الحاضر تتوافق طوبه صروف وغير مزيجة بالثناء والنضال ، ويعوز كل هذه الأمور مؤرخون أصغياه يحفظون التاريخ اخلاصهم ليكتبوا حوادثه وفقا لأروح الوطنية ، والتربية القومية ، وهل يستطيع العربي المجاهد الذي دق باب الحرية حتى فتحه باليد الفامية ، أن ينسى ما مر به من حصار الماسبيين ؟



لقد نالت في الجامعة العربية لجنة النظر في صلاح التاريخ بمصادر البلاد العربية ، والعمل على توحيد ما وابتزاز السواحى الجديدة بالذكر ، وتداول الممثلون النظر والبحث شهورا وكان صدى ما صنع لا يتجاوز الآمال ، كان ذلك مسد اربعة أعوام ، وكانوا يحلمون بيوم قريب توحيد فيه مناهج الثقافة في البلاد العربية ، لتكون وسيلة للوحدة الكبرى

وآته ليحصل الى النفس الأسمى حقا ، بمقدار ما يضى عليها الضطة ، أن ينظر اليوم الى الوحدة الثقافية بين بعض الدول العربية

من كل دولة عربية في مؤتمر جامع ، وكانت لدورها الدائمة فيها تضم الممثلين الثقافيين لدول الجامعة . فتبحث الأثر المجدى الذى يضم شغل المروية في ثقافتها المتناسية ، إذ يتبادل المنسويون المعرفة في التعليم على اختلاف الزاوية ومراحله ، في المعاهد والكليات وفي الدراسات الجامعية ، وكان من جميل ما صنعت وزارة التربية والتعليم بمصر أن اقامت دورة للمحققين الثقافيين في الشرق والغرب سنة ١٩٥٤ فكان المنسويون يهتمون في منتصف كل شهر يقضون يوما في رحلة مؤلفة يزورون فيها معالم الآثار ومناهج الطبعة . وقد بقى هذا التآلف في أنفسهم حتى اليوم

كان في طوق الممثل الثقافى أن يتعرف الأحوال الثقافية في الدول العربية حين كانت اللجنة الثقافية في جامعة الدول تقدم مؤتمرا السنوى في كل علم لحضرة الوفود العربية الثقافية فتعقد جلسات الموسم في المناظرة والمقارنة بين الشؤون المختلفة في حياة التعليم وقد وردت على اللجنة الثقافية سنة ١٩٥٢ توصية من هيئة اليونسكو تقول بان يكون لتدريس التاريخ ميمنا من روح العدا ، وأن يخفف المؤلفون من غلوهم في الثرة العساسة والانتقام . فوجم الممثلون الثقافيون لهذه التوصية ، لأنها تفت في المضد وتغل العزيمة . فالعرب يريدون أن يكتبوا تاريخهم بالدم والنار ، لأنه تاريخ عاقل بالجهل والناسخلة

الدراسة والثقافة من أجل التآلف والتوحيد ، فإن في ذلك خطوة كريمة لا بد أن تتم بعدها خطوات متوالية في سبيل الوحدة الشاملة ، وإن لفتنا في موروث أدبها ، وحراسة قرآنها ، وتاريخنا المرمي بالأمجاد والتضائل ، وجوارنا في الأرض ، واشتركتنا في الآلام والأمال ، لتجعلنا في هذه الروافد الراسخة متفهمين متآلفين في ثقافة واحدة وهوية لا تنفى

فالتمثيل الثقافي ، شعبيا جاد أو حكوميا ، إذا حققت رسالته شخصيات مولوق بها ، وكفالات منطصة ، كان له من الخير والعائدة ما لا يكون من التمثيل السياسي والعلاقات الدبلوماسية

نظرة الفتيمة فلقد شئت الاستعمار شمل العرب منذ فاتحة هذا العصر ، لكن لفتهم السمعة وتاريخهم المشترك ، والامهم المتشابهة هي التي جمعتهم على اختلاف الديار والجوار . لم حالت الحدود والحدود بينهم بأيدي السدين اصطصوها لتفريق والخلاف ، حتى إذا اتبع لها الاختلاف الجديد ، أصبح لديها السفراء السياسيون والممثلون الثقافيون ، على أن الصعالة الأدبية وأقلام الكتاب والفكرين ، كان لها الفضل الأول في التضامن العربي ، قبل أن تقوم الدبلوماسية العربية في نهضتنا الحديثة

فأما عادت اليوم ثلاث دول عربية يؤلف بعضها بين بعض ، في مناهج



٧ صفات لازمة في الأعمال التجارية

- ١ - مع نفسك مكان رئيسك وانظر ماذا يريد وطلب وما هو حاجة اليه
- ٢ - كن إيجابياً مع من تحبك بهم من الزلاء والسلاء على السواء ، واعلم أن الناس اليوم في اضطرابهم لا يريدون أن يعرفوا ما د لا تستطيع عمله بل يريدون أن يعرفوا ما تستطيع عمله
- ٣ - كن طيباً بلا تكلف أو تصنع
- ٤ - كن مثابراً على عملة مستكسكاً به
- ٥ - كن مرعاً وكيف تحبك بها الظروف الطيرة
- ٦ - عبر عن نفسك في وضوح وجلاء
- ٧ - حاول دائماً أن تحب على الأراء التي تراها أكبر منك وأن تدرسها وعلمها حق الدراسة والفهم

جمعية تاريخية غامضة

مضرع الحاكم بامرانه

بقلم الأستاذ محمد عبد الله عثمان

وعنف الامم ، ما يخلق بأخطر
الطغاة ، وكان كلما تقدمت به
السنون ، كلما ازداد في أهواله عنفا
وعلوا ، فكان يقتل الوزراء وأكابر
رجال الدولة لائل بادرة ، ويصدر
من القوانين والمراسيم القسرية
المتناقضة ، ما لم يسمح به من قبل
قط ، فيأمر بإزالة الاعمال والتعامل
بالليل ، ثم يطل ذلك ، ويقضى بتحريم
بعض الأطعمة ، ثم يعود فيبيحها ،
ويغرض الحجر على النساء ، فلا
يسمح لهن بمسادة دورهن سواء
بالليل أو النهار متى أعوام ، ثم
يطلق سراجهن ، ويأمر بهن الكنائس
والاديرة ، ثم يعود فيبيح بغاصها ،
غير ذلك من الغرائب والمتناقضات
التي لا نهاية لها

وحكنا سادت المجتمع المصري في
هذا العصر ، ربح من الرحمة
والخشوع ، واضطربت أوضاع الحياة
الاجتماعية في كثير من النواحي ،

في ليلة من ليالي شوال سنة
١١١١ هـ الموافق فبراير سنة ١٩٢٦ م ،
وقع بمدينة القاهرة حادث جلل ، هو
اختفاء الخليفة الفاطمي الحاكم بامر
الله بطريقة غامضة ، لم يكتشف لنا
التاريخ قط عن حقيقتها بصورة
حاسمة

وكان الحاكم قد خلف أيام العزيز
في الحكم ، قبل ذلك بنخسة وعشرين
عاما ، وهو صبي لم يجاوز السادسة
عشرة من عمره ، فأبى هذا الصبي
اليافع من الخزم والطغاة في تدبير
الامور ، ما يخلق بأعظم الرجال ،
وكان يؤثر الفصل للتواصل ، على
مجال اللهو واللعب ، الترفيه والساقط
تيارها من كان في سنه وفي مركزه
وظروفه ، وقد لزم الحاكم هذا النشاط
المفنى طول حياته دون حواطة ولا
كلل

ولكن هذا الامر الفنى ، كان
يبدى في الوقت نفسه ، من الصرامة



واستمر ذلك طوال عهد
الحاكم أعني مدى خمسة
وعشرين عاما . كانت
بأحكامها العجيبة
وأحكامها الخفية من
الحرب وأشد ما مر
بالمجتمع المصري

وقد انتهت البنا بطن
أوصاف مدعشة من منظر
الحاكم وشخصه . فقد
وصف لنا بأنه كان ذا
بنية قوية متينة ، وكان
منه حدائق يستمتع بظهر
الجارية ، فكان مبسوط
الجسم ، مهيب الطلعة ،
له عينان كبيرتان سوداوان
تأرجحان ذرة ، ونظرات
حاددة مروعة كنظرات
الأسد ، لا يستطيع
الإنسان عبثا عليها ،
وله صوت قوي طرب

الحاكم يبرأ الله . . كما عليه رسم الهلال

كثيرا عن الليل في جنوب الشوارع
والآلة . واشتد به هذا الضيق في
أواخر عهد فكان يخرج في المساء الباكر
ويقصد على الأغلب إلى جبل المقطم
حيث يبنى برصد النجوم . وكان
الحاكم كاتبة وأجداده ، مهيم باستقراء
النجوم ورصدتها ، وكان يتوغل في
الجبل ويقصد إلى القرى ، في مكان
يسمى « صحراء الجب » . وعندئذ
خلوة المنزلة التي بناها خصيصا
لذلك . يتأمل النجوم مليا ويحسب

يصل الروح إلى سنامية ، وتقول
الرواية المأثرة في وصفه : « كان
منظره مثل الأسد ، وعينه واسعة
شبه ، وإذا نظر إلى الإنسان يركد
لعظم هيئته ، وكان صوته جهوريا
مخيفا »

وكان من أغص أموره الحاكم
شغفه بالطواف بالليل وقد لازمه هذا
الشغف منذ بداية حكمه . وكان
يقصد مجالسه بالليل ويواصل
الركوب كل ليلة تقريبا وينفق شطرا

قط - فكان اختفاؤه على هذا النحو
حادثا من أغنى حوادث التاريخ



وقد اختلفت الروايات في مصير
الحاكم عند الخلاف ، وذهب بعضها
الى حدود من الاغراق لا يقبلها العقل
حتى زعم للمعاة السريون ، الذين
حاولوا لحياته بامامته ثم بالوهيته ،
ان الحاكم قد اختفى ، وانه سيظهر
في آخر الزمان ، ليملأ الارض عدلا
كما طمئت جورا ، وذهب بعضهم الى
حد القول بأنه رفع الى السماء وغير
ذلك من الترهات الباطلة التي ذاعت
في هذا العصر

والحقبة اقل روعة وبهاء - فقد
ذهب الحاكم فسخية المزامرة ، وضحية
سياسته واحواله العنيفة المضطربة ،
وكانت اختبئه الاميرة ست الملك -
وكانت كغيرها منها ، وتمتاز بعقلها
وحزمها - هناك حلة المزامرة - وكان
ابوها العزيز يحبها ، ويستمع الى
رأيها وينصحه ، ولا تولى العزيز ،
ليثت ست الملك مدعى حسين ، على
نموذها في القصر - وكانت له بداية
عهدانيها الحاكم ، تمتد بحسن رأيها
وتدبيرها ، في كثير من الشئون ،
وتسهر على سلامته وسلامة ملكه ،
فلم تستأثر الحاكم بالسلطة ، والدفع
الى تيار العنف والاغراق ، واسرف
في القتل واصطغر القوانين المتنافضة ،

طالما ، ثم لا يعود الى قصره الا عند
مطلع الفجر

وغلبت على الحاكم في اواخر ايامه
لزعة من التنكش والتسك ، فكان
يرسل شمسه ، ويرتدى الثياب
الخشنه ، ويحتمل انواع التجمل
والفزين ، ويخرج دون حوكب ودون
حرس ، وكان يخرج بالليل محتليا
حصاره ، ومع بعض الركابية القلائل ،
واحيانا يقتصر على اثنين منهم ،
وربما صرلها عابوصوله الى الجبل ،
ليقتضى الليل وحيدا في هذا الفضاء
الموحش دون خوف ولا ملل

ففي تلك الليلة المشهورة من ليالى
شوال سنة احدى عشر واربعمائة خرج
الحاكم من القصر ، في نحو منتصف
الليل ، راكبا حماره الاشهب ، ومع
بطانته المعتادة - وكان ابو عروس
كبير الشرطة يطوف بالقصر مع رجاله ،
وهم يضربون الطبول والبوقات
للخليفة ، فلما خرج الحاكم تبعه
كالعادة في رجاله ، حتى ابواب
المدينة - ولا وصل الحاكم الى مبلغ
المقطع ، رد ابا عروس ورجاله ، ولم
يصحبه سوى اثنين من الركابية ،
ثم سار متوغلا في شعب الجبل

وكان هذا آخر العهد بالحاكم بأمر
الله - فانه لم ير بعد ذلك قط ، لاحيا
ولا ميتا ، ولم يعرف عصره بطريق
التحقيق قط ، ولم يوجد جثمانه



الآن العالم يهتف باستقراء النجوم ورسفها ، ويورد الى قمره ملك بلخ العجزة

الموقف . السبوي القضاء على الحاكم
 ووضع حد لسلطه وبطشه ، واختارت
 لتفكيك مشروعها زعيماً من الزعماء
 المألوفين ، على الحاكم ، وللتطمين
 الى زوال دولته ، هو الحسين بن
 دواس ، زعيم قبيلة كتيبة القرية
 القوية ، فاستدعته سرا ، وعرضت
 عليه ما آله اليه الامر من الاضطراب
 والفوضى ، من جراء تصرفات الحاكم
 وتطرفه وانحرافه ، وما يهدد الدولة
 والاسلام كله ، من خطر التمزق ،
 وانه لاسبيل الى تدارك الموقف ودفع
 الخطر سوى قتل الحاكم وتولية ولده ،

والاستماع الى توصيات النخبة الذين
 زعموا بالوهيته ، حاولت مستألفه
 نصحه وتحذيره من المواقف ، فكان
 يفضي من تصرفها ، ويحقد عليها
 ويقصيها عن كل تدخل في الشؤون ،
 ويتهمها من جانبها بسوء السلك
 والتورط في الفضائح الفرامية
 المشينة

لما بلغت الامور ما بلغت من
 الخطورة والاضطراب ، خشيت مست
 الملك ان تنتهي سياسة اخيها
 باضطرام الثورة ، وانهيار الدولة
 والاسرة ، ولم تر وسيلة لانقاذ

« ويلكما ماذا تريدان » وطرحاه أرضا ، وقتلاه في الحال ، وقطعا ذراعيه ، وقتلا الصبي الركابي ، وقطعا قوائم الحمار ، وحملوا أشلاء الحاكم إلى سيفهما ، فهرع ابن دواس إلى ست الملك ، وسلمها الجثة ، فدفنتها في نفس مجلسها ، وانست على ابن دواس وعبيده بالمال والتحف ، ودعت في الحال كبير الوزراء أبا الحسين بن عمار ، وأحطرتة بما وقع واستحلفته على الكتمان ، وأذاعت أن أخاها سيفيغيب سبعة أيام ، وانكملت كل أهبة لاختفاء الجريمة ، وتدير ما يجب لاختيار الخليفة الجديد



ولما استكملت ست الملك أهبتها ، وانطت البيعة للبيعة الطفل أبي الحسن على بن الحاكم بأمر الله ، بعد ذلك بأيام قلائل ، واستقرت من طاعة الزعماء ، ومختلف الطوائف ، كان أول هم لها ، أن تقضى على شركائها في الجريمة ، فاستدعت ابن دواس وكان يستقذانه غدا أعظم رجل في الدولة ، وما كاد يجور إلى داخل القصر ، حتى تناطفت سيفوف الحرس بإيعاز ست الملك ، ثم قتلوا الصبيين اللذين ارتكبا الجريمة ، ودبرت ست الملك أيضا مقتل الوزير ابن عمار بعد ذلك ، ولم تترك أحدا ممن وقفوا على السر ، وتمت هذه الاجراءات السوية بسرعة واحكام ،

فلجى ابن دواس دعوة الجريمة ، وتمهد بالتنفيذ ، وأخذت عليه الاميرة ميثاقا بالوفاء والكتمان ، ووعدته بأنه سيكون مدبر الدولة ، وصاحب الكلمة العليا في شئونها ، وعهد ابن دواس بالتنفيذ ، إلى عبيدين من اخلص عبيده ، خلعت عليهما ست الملك ، وزودتهما بخنجرين ماضيين ، واتفق على أن يكون التنفيذ في مساء اليوم التالي ، حينما يخرج الحاكم كعادته ليلا إلى المقطم ، ويتوغل فيه منفردا

وفي مساء اليوم التالي ، كانت ست الملك ساهرة ترقب من شباك قصرها المواجه للقصر أخيرا الحاكم ، خروجه ، وما كاد الحاكم يخرج من بطانته حتى انخفضت كل أهبتها ، وسبق الجناة فيرستهم إلى المكان المقصود ، وسار الحاكم ، وهو ركاب حماره الاقهب ، ومع ركابين فقط ، صوب الجبل ، فاعترضه في الطريق بعض الاعراب والتسوا منه صلة واحسالا ، فبعت بهم أحد الركابين إلى صاحب بيت المال ، ليحقق ملتصقهم ، والظاهر أن اعتراضهم للحاكم على هذا النحو ، لم يكن عفوا ، واستمر الحاكم في سيره مع الركابي الآخر ، إلى المكان الذي يقصده ، وهو في شرقي حلوان ، وقد لاح الفجر ، فخرج عبدا ابن دواس من مكمنهما ، وانفضا عليه طجاة وهو يصيح بهما :

وذهب السر الرهيب مع الجنة الى
الابد

واستمر البحث عن الخليفة للفقود
أياماً ، وتوغل القادة والقضاة في
شمس القطم ، وعكفوا على البحث
والتنقيب ، حتى عثروا بعمار الحاكم
الاشمسي ، وقد قطعت ساقاه
الإماميتان ، وكتبوا آله حتى وصلوا
الى البركة الواقعة شرقى حلوان ،
فعثروا فيها على لياب الحاكم ، وفيها
آثر الطمان والدم ، ولكنهم لم يعثروا
بجثته أي شيء من أشلائه لقد

وعلى أي حال فقد ثبت لدى رجال
الدولة ، مصرع الحاكم بأمر الله
بصورة من الصور ، فأعلنت وفاته ،
وأبنت أخته بنت الملك بالغ الحزن
عليه ، وأقامت عزاء بالقصر **اللاذلي**
أيام ، وأسبل بذلك أسفار أحمد على
الجريمة المروعة

تلك هي أروع قصة من مصرع
الحاكم بأمر الله ، يمكن استخلاصها
من مختلف الروايات التي دونها
المؤرخون المعاصرون ، والذين عاشوا
قريباً من مصره . بيد أن هذه القصة
التي يؤيد رجحانها كثير من ظروف
العصر وأحداثه ، لا يمكن مع ذلك أن
تعتبر قول التاريخ الحسم ، في هذه
المسألة الغريبة التي ذهبت ضحيتها
شخصية من أعجب شخصيات
التاريخ

قد تسكر من الموز

يسود الاعتقاد ان امنا حواء
اغرت ابنا آدم بأكل التفاح ،
ولكن هناك طائفة من النسل
يعتقدون ان من المحتمل ان آدم
قد لزلق على قشرة موز .
وهذه النظرية العجيبة كانت
اعتقاداً سائداً بين اهالي جزيرة
ماديرا الشهيرة بأشجار الموز ،
وقد كتب رجل اسمه جون
غروود عام (١٧٥١) ان هؤلاء
الاهالي فعلوا « ان الموز هو
الذي اغرى ابيونا آدم وحواء ،
وان اوراق الموز هي التي اتلفت
غطاء بعد سقوطهما »

وفي أيام شكسبير كان الموز
يعرف باسم « تفاح الجنة » ،
وكلمة « بنانا » الاخرنجية هي
في الاصل كلمة عربية ومعناها
الاصع

وصفيق او لا تصدق ، فإنيك
تستطيع ان تسكر من الموز ،
ولكن لكي تسكر عليك ان تتناول
كمية ضخمة من الموز الاسود
المتفح . ذلك لان الموز يحتوي
على نسبة كبيرة من المواد
النشوية ، ثم يتحول الموز بعد
وقت الى مادة سكرية ، ثم
سرعان ما يتخمّر السكر



رصاصة في القلب

يتم الأستاذ حبيب جاماني

التفت إلى المكتبة ، وأصبح
صحابا ...

انشأ مع اثنين من رجال السياسة
الفراسيين جريدة « لي ناسيونال »
أي « الوطني » وجعلها لسان حال
القائمين بالنظام الجمهوري . في وقت
كان يجلس فيه على عرش فرنسا
ملك من أسرة بوربون ، بعد انهيار
النظام الامبراطوري ومرش نابليون
الاول ...

ولم يكن جيراردان خصما
سياسيا لكاريل ، بل ان الحكومة
التي قامت بينهما لم تتناول غير
الناحية المهنية ، والاسلوب العملي
في استثمار الصحافة كسنة أو
تجسرة للرد الايجاب على اصحابها
لل جيراردان : المادة أولا ...
والباقي بعدها ... وقال كاريل :

كان في حياته العامة امدا
هائجا ، وفي حياته الخاصة حملا
وديفا ...

كان يثير الجماهير لثقله له
ومع ذلك فلن امرأة واحدة كانت
تسيطر عليه فينقاد لها لأولئك
لم يدع في حال من الاحوال مواطنه
كعاشق تطفو على شعوره كسياسي
هنا هو « ارمين كاريل » الاديب
الصالح الذي وضع قلمه في خدمة
مبادئه وحزبه وعقيدته السياسية
ومات مقتولا في السادسة والثلاثين
من العمر ...

ولد في سنة ١٨٠٠ ، وبدا حياته
جنديا متطوعا في حروب اسبانيا ،
من أجل الحكم الجمهوري المنافس
للحكم الملكي . ولكن اشتراكه في
حركات ثورية لا تفرها بلادها للكنية ،
قاده الى السجن . ولما خرج منه ،

إسيلي بقلعه ولسانه ، ليكتب
ويخطب ، ويقود العيالي ويسير
في مظاهرات صاخبة ومهرجانات
سياسية رائدة ، ويعرض نفسه
للهتاف من ناحية الأتصالي والمحبين ،
والنقد والدم من ناحية الخصوم
المستكرين . شأنه في ذلك شأن
كل رجل عامل يلقي بنفسه في معترك
الحياة العلية ، ويتصدر قيادة
الراي العام

والأ عاد إلى بيته في المساء ،
كانت اميلي الزوجة الخضراء الفداء
التي يستكن الكتاب التثاقل في
غلكلها ويستجمع في حمايتها فواء
المشورة . وكان أرمان في حبه
لاميلي عنيقا كما هو في كفاحه
السياسي ...

وعرف الإنسان السعادة
« الزوجية » بدوران بكونهم مبطني
براطة الزواج الديني أو المدني :
للزواج الديني كان محرما عليهما ،
والزواج المدني لم يكن بعد قد
أصبح حراما من صلب القوانين
الفرنسي



لما أميل دي جيراردان ، فإن
حياته المعاصرة كانت ملي وفاء مع
القانون والشرع أكثر من حياة
غريمه لورمان كاريل : فإن جيراردان
تزوج الكاتبة الأدبية « دلفين جي »
وهي تنظم الشعر ، وتؤلف
الافاصيص ، وتغوص أحيانا البحث
في الشؤون السياسية والأدبية
والاجتماعية على صفحات الجرائد

المبدأ أولا ، والمادة بعده ! خلاف
أسفر عن مبارزة قتل فيها لورمان
كاريل بيد أميل دي جيراردان ..
أو هذا على الأقل ما دونته سجلات
التاريخ منذ سنة ١٨٣٦ ، وهي
السنة التي قتل فيها الصحافي
الشهم الشجاع ... غير أن هناك
شيئا آخر غير الخصومة حول
المادة والمبدأ .. هناك امرأة لعبت
دورها بالرغم منها وبدون أن تسمى
إلى أن تلعب أي دور في حياة الكتاب
الأديب الصحافي القاتل ...

هذه المرأة هي « اميلي » عشيقه
أرمان كاريل ، التي أحبا وحالت
ظروف خاصة دون الزواج بين
الرجل والمرأة ، فماتت معا ميتة
زوجية غير قانونية !

كان إذن أرمان واميلي ، في عرف
الناس ، عاشقين يعيشان معا على
هامش القانون . وكس هذا في نظر
المحافظين عيبا

ولكن هذا الرجل الذي كان
يميل مع عشيقته كطيلة تمت
سقف واحد ، كان في سلوكه بين
الناس ، من النساجية الخاصة
الشخصية ، مثال الصديق والامانة
واللطف والوفاء . وكان سلوك اميلي
خاليا من كل ماخذ للنقد ، لأنها
كانت تمتل باخلاق نبيلة سلمية ،
فضلا عن جمالها ، وثقافتها ،
وسمعتها طامعا ، وثغافيتها في الاخلاص
لرفيق حياتها من جهة ، ولا صدقاتها
ومعارفها وجيرانها من جهة أخرى
كان أرمان يغوص عمدا المراء

كاريل ، الذي حمل عليه وانتقده قائلا ان الصحافة يجب ان توضع في خدمة المبادئ قبل كل شيء ، وان الاعلان قد يكون وسيلة للتأثير والضغط ، فنحيد الجريدة عن مبادئها في سبيل الاعلان وما يدره عليها من ربح ...

وتفاقم الخلاف واشتد الجدل بين الرجلين ، وتوسع كل منهما في الرد على الآخر ، فصارت من جيراردان ومن كاريل عبارات عدها كل من الاثنين اهانة له ، وادى الامر الى حدوث مبارزة بينهما ...

كتب كاريل عبارات اتهم بها جيراردان بأنه لا ينظر الا الى الماداة ، وكتب جيراردان يهدد كاريل باذاعة حقايا حياته الخاصة . وهذا سبب الثورة في نفس كاريل ، ولكي يمنع غريمه من ان يتناولها بالذم او التحقير ، قرر مبارزة جيراردان قائلا : « اما ان افسله واما ان يقتلني ! »

وقال كاريل لاصدقائه : « اتمتعون حقا اننى اتملأ مع هذا الرجل لامنعه من تخفيض اشتراك الجريدة الراييين فربك ! . لا . لا ... لقد هددني بنشر سيره حيايا الخاصة . وأنا لا اسمح لاحد - لانه ليس من حق احد - ان يربح الشتر من اى جانب من الحياة الخاصة . لهى ملك لصاحبها دور سواء ! »

ولم يكن يهم كاريل من حياته الخاصة ، غير علاقته بالخيلة التى

ولم يكن جيراردان وكاريل اصدقاء . بل ان مقابلاتهما من وقت الى آخر لم تكن لتتحدى حدود الجمالة وتبادل التحية . ولكنهما لم يكونا هذوين ، لانهما من الناحية السياسية ليسا خصمين بالمعنى الصحيح

ومستدلفين ، زوجة جيراردان الى التعرف على ارمان كاريل وودعه الى بيتها فذهب . اعجبت به . واددت ان تقوم بين زوجها وبين هذا الصحافي الممتاز والاديب الالام صدقة حقيقية قائمة على تبادل المنفعة والخصومات المشتركة . ولكنها فشلت ...

ذلك لان الرجلين كانا يختلفان في الطباع والاخلاق وكيفية النظر الى المهنة التى كانا يحترمانها

□

حدث ذات يوم ان ادخل اميل دى جيراردان على الصحافة ابتكروا جديدا ، فاراد ان يحمض لمن البيع بالعدد ، وليمة الاشتراك السنوى ، بحيث يزداد عدد المشتركين والمشرين ، وتعتمد الجريدة قاعدا واسعا ، ان لم يكن كبيرا ، على دخلها من الاعلانات الصحافية ..

كان هذا خطوة جريئة أصبحت فيما بعد قاعدة عملية للصحافة في اتحاد العالم ، فمن هذه الناحية ، استحق اميل دى جيراردان ان يلقب بابى الصحافة ...

ولكن نظريته هذه لم ترق لارمان

كيف أن البلوزة حدثت ، ما دام
الرجلان على وفاق في الرأي من
حيث سيرة « الحياة الخاصة »

ولكن الانفطر لعبت دورها في
النهاية ...

أطلق كارليل دصاصة أولا فأصاب
جيراردان في لخصه ... وأطلق
جيراردان دصاصة ثانيا فأصاب
كارليل في بطنه .. وقال جيراردان :

« لو لم يكن قد أصابني
وجرحني ، لما أطلقت الرصاص
بلوري !

لهل كل صادقاً ؟

وقد قتل كارليل إلى المستشفى
ومات بعد قليل ...

وكانت أميلي وحدها بعد أن
فقدت الرجل الوحيد الذي أحبه ،
والذي حرص بحبه الموت وقتل
بمسما ... وضعت سنون سنة
بعد تلك البلوزة . وماتت أميلي في
سنة ١٨٩٦ ، وطلت طول حياتها
حاضرة ذكرى الحب القاتل

يعيش معها ، والتي لولاها لما وجد
في نفسه القوة لمناصرة نضاله الشاق
في ميدان السياسة والصحافة

وقفا المحصلان وجهها لوجه .
ووقف الشهود ، وقاسوا المسافة
بين التبرزين . ووضعوا في يد
كل منهما خداعة ...

وقال كارليل لجيراردان :

« يا سيدي - لقد هددتني
بنشر سيرة حياتي ... وقد تفرغ
هذه البلوزة من مضموني ... وفي
هذه الحالة ، سوف تكتب السيرة
كما هددت ... ولكن أعلم
بأسيدي أن حياتي الخاصة ليس
فيها إلا كل ما يشرف ... أليس
كذلك ؟

فأجاب جيراردان :

« أرجو يا سيدي ألا تسفر هذه
البلوزة من مضمون أحد منا ...
وإذا حدث عكس هذا ، وكان على
أن أكتب سيرة حياتك ، فمن يكون
ذلك إلا بعبوات مشرفة ؟

وتسأل الأصداغ بعد هذا



أسرع الطلقات

كان العلماء يعتقدون أن ذبابة الفزال تمد أسرع الكائنات
الحية في الدنيا ، وأنها تطير بسرعة ٨١٨ ميل في الساعة، ولكن
الدكتور لاجسوير الفائز بجائزة نوبل في العلوم الطبيعية اعترض
على هذا الاعتقاد القديم وقال بإمكانه هذا التقدير إذا ضغط
الهواء في مثل هذه السرعة كقيل أن يستحق الحشرة - وقد
قدّرت سرعة الذبابة الآن بـ ٤٠٠ ميل في الساعة

صور من حياتهن

أين المفقود؟

مأساة واقعية ، تروىها الدكتورة بفت الشاطي.

أساتذة الأدب للجامعة بجامعة جن شمس



من عمرها ، متعلمة متحررة ، على صلة بشخص مجهول ، فرجأ اليه في مذكرتها بعرف «س» وكنت على موعد لقائه ، يوم مصرها

ولدت تحت أنباء الجهود المبذولة لمعرفة شخصيتها ، في لهفة عجبت لها حيلًا ، ثم عاينت أن رددتها إلى حزني على مصر واحدة من بنات هذا الجيل النحس الذي شقي بالصراع بين واقع ومثله ، والحيرة بين نظره المورثة وشخصيته المستحددة

ولم يغفل بي الترقب والانتظار ، فما مضت أيام معلومات حتى كشف الستار عن الجريمة الفاضحة ، وأذيع اسم الضحية المجهولة التي عثروا على جثتها ذات مساء ، ملقاة بالمرء إلى جانب سور أحد التوادي في مصر الجديدة

لم تلفتني صورتها حين لمعتها مرشًا في إحدى الصحف ، التي مصرها الناس ، بل القيت عليها نظرة صجل ، ثم انصرفت عنها وأنا أردد في رثاء : موحداً أخرى ، من جيل الضحايا

وخيل إلى أن شيئاً ما في صورتها غير غريب عني ، لكنني بورت ذلك بأنها قد تكون نسخة من آلاف الممثلات اللواتي امرفن ، واللاتي تكاد تشابه ملامحهن ويتماثل سمتهن ، وأن اختلفت الأسماء وبانيت الألقاب

وإذا حزني مصرها الفاجع ، طلت هذا بقرب المكان الذي عثروا عليه على جثتها غارقة في الدماء ، دون أن يخطر ببال أن في أعماق ذاكرتي مكاناً لها نسج الزمان عليه لردية التسيان وكان التحقيق المبني قد كشف من بعض المعالم المميّزة للشخصية المجهولة ، فهي عذراء في العقد الخامس

وشيثا فشيئا ، بدأت تتحلى من
المقاومة ، وبعد بعض المتعة المرة في
أن تقف أمام مرآتها في كل مساء ،
تقرأ الكتب على جبينها !



كيف كان لقولنا الاول ؟
أتى لذكره الساعة كما لو كان قد
حدث في الامس القريب . وكانت هي
التي سعت الى لقائي بعد أن مهدت
له بخطاب موجز قصير ، سألتني فيه :
ان كان يضايقني ان امانح بضع دقائق
من وقتي ، ليااسة مجودة ، تستمد
لواجهة مصر تعنى !

ونحن الذين نعرض مآسي البشر ،
كثيرا ما يزدحم بريدنا برسائل من
هذا الصنف البائس ، يضيق وقتنا
من قراءتها فنكتفي بأن نلقى عليها
بطء حاطفة لتتقط مضحوتها ، ثم
نلقى بها حاسا ، بحسامرنا شيء من
الاسف لا يثبت ان يدوب في خميرة
النوازل التي تحكم فيها وتستأثر
بأصناما

وقلما نغفو هذه الرسائل ، مما
شعر العون ، لكن لكثرة ما تشهد في
الديا حولنا من فواجع اليمة ، لانعدم
عدرا امام ضائرتنا تبرز به اهتمامنا
لما نتلقى من رسائل : فأمثال هؤلاء
الشاكين ، يشعرون بمشاعهم
الخاصة شعورا حادا ، يصممه
جهلهم بمآسي سواهم ، ولعل أحدهم
لو أتبع له بعض ما أتبع لأديب من
حسن مرهف بمناعب البشر ، لهورن
عليه ما يلقي ، أدراكه ان الحياة في
ذاتها صبر باهظ ، وما من حري يفضي
من دفع ضريبتها الفادحة ..

وصيف الى ما عرف جلدثيا من
شخصيتها ، انها كانت ناظرة لاحدى
مدارس البنات الاسرية ثم استقالت
وعاشت بمفردها في مسكن مستقل
باحدى ضواحي العاصمة ، بعيدا عن
أسرتها التي تقيم في قلب القاهرة .
اما «س» الذي كتبت في مذكرتها
انها طلى موعد لقائه ، فظهور من
التحقيق انه لص مائل ، ذو سوابق
في النصب والسرقة ، وقد شهد
جيرانها انه كان يتردد عليها كثيرا ،
وقد حسبه خطيبها أو قريبها ..



ولجأة ، شعرت بالضباب ينكشف
في ذاكرتي ، عن تلك التي نسينها ،
فاذا بي أرتد راحمة الى أربع سنين
مضت ، حيث أقيمت للمرة الاولى
والاخيرة ..

وجاهني صوتها من الخوار هائل
السمين ، حزبا مرقا ..
وتماثلتها وهي تصفق في صف
قهري ، نحو هذا المهيير القبيح
دون أن تملك منه قرارا أو تحد عنه
حولا ..

كانت مندودة الى مصر هاجبل
خفى ، تحس فبفته في رصفها ،
وفي قدميها ، وان لم تره بعينيها ،
ولا رآه أحد ممن حولها
وقد حاولت المسكينة أن تتخلص
من تلك القبضة القاسية ، وجريت
غير مرة أن تنحرف بخطواتها من
الطريق المرسوم لها ، لكن محاولتها
كانت تبوء في كل مرة بالخيبة ،
ويميز من الشعور بالمجزأام القدر
المحتوم ..

بضعة بلزدياد وزن المحكوم عليهم
بالاعدام ..

وبدا لي ثوبها الزاهي ، أشيبه
بالرداء الأحمر الذي يميز ذلك الصنف
من قزلاء السجناء

وآن لها أن تتكلم ، فلم يفتني
حرصها على التحفظ : كان أفدح
ما يشقها أنها نفسها لا تجد سببا
معقولا يفتح أحدا ممن حولها أنها
شقية إلى أبعد حدود الشقاء ، فما
من شخص يعرفها ، إلا يراها قد
ظفرت من الدنيا بأسباب السعادة :
أصل طيب ، ومظهر لائق ، وسمة
مختصرة ، وورق موفور ، ومركز
رسمي تصدها عليه أكثر زميلاتها ،
فماذا لي فوق ذلك كله لتسعد لا
سائتها في ترفق :

أهـ فهل تدربن أنت ماذا يعورك ؟
أجابت وهي تهز رأسها في حيرة :
- الواقع أنني لا أدري ، بل لست
أدري كذلك متى بدأ الشعور
بالنعاس يشل أوصالي فلم أنتبه
إليه إلا بعد أن توغل واستفعل ، بعد
كنت حتى ماض قريب ، مزهوة بما
أتيح لي من حظ وافر ، ولم تكذ
النهار تسنى يوم رفيت إلى منصب
ناظرة ، وجلست على مكتبي أدير
شئون مملكتي وأتقن أوامري لتنفذ
وأبدي رغباتي لتطاع ، وبين يدي عدد
من المظلمات والموظفين والحجج
والخدم ، بالمرور بأمرى ويسلقون
غروذي ويشعرون رشاى ، إلى أن
شعرت بأحاسيس طاريء من التلق
الشوب بالزهد ، فلم ألق إليه بالا ،
وحسبته لا يمسو أن يكون ظاهرة

وما كانت رسالة تلك الشاكية
المجهولة ، لتحظى مني بأكثر ممسا
تحظى به الرسائل الأخرى لولا أنها
كانت من الأجزاء بحيث التقطت مني
كل كلماتها من النظرة الأولى ، فلما
نحيتها بعيدا ، أحسست صسدي
النهار الملهوف بعبأ سمعي ، فلم
أملك إلا أن ألبى ..

وجاءت بعد أيام ..

ولم تنكر مني من مظهرها شيئا
بم من ماساقبل لعلها كانت بجسمها
المتلوه ، وهدوئها البادي ، وثوبها
الزاهي ، أقرب إلى أن تشي ببلادة في
الحس وجمود في المظاهر ، حتى لقد
رحت أصعب لسلاحي التي خيلت
لي أن وراء الكلمات القصار التي قرأتها
في رسائلها ، مخلوقة رقيقة مضناقة
تضج ملامحها بألم كبير ممبق ،
وتشف كيانها المداوى من روح معذبة
وقلعت نفسها إلى في عبارات متورة
لم صمت فطال صمتها ، وأدأوم
شعورا خفيا بالضيء منها ، ولودلو
نظمت ملامحها لم انصرفت عنى ،
ولكنها تشبثت بالصمت ، حتى
رجوتها أن تتكلم

فالتفتت انتفاضة يسيرة ، كمن
يسترد وجهه الشارد ، ورنث إلى
بنظرة متوسلة تفتح لها قلبها الوصل
وأببح لي على إثر ذلك أن ألمح وراء
هدوئها الذي وأبني ، واشتبه عنفى
بالبلادة والجمود ، فرودا يوشك أن
يفيب بها عما حولها

وانتهت إلى أن أمتلاه جسمها
ليس إلا مظهر استرخاء ، ذكرني

عارضة من ظواهر التخمّة والامتلاء ، ولكن بجاهلي لم يجد شيئا ، بل لعله اتاح لحرثومة القلق والزهد والشك ، ان تفرخ في طوائف نفسي ، وأن تنمو وتتكاثر على ففلة منى ، حتى أصبحت وما في الدنيا شيء هو أشهى الي ، من أن تنفض يدي من دنياي هذه ، وأنظف المنصب الذي تتناول اليه اصناف الزميلات

قلت أسأله :

— فلم لا تفعلين ؟

لما راضى إلا ان نأخ بمرها في رعب وتعثرت الاطفال على شفتيها مقاطع مبرقة مبتورة ، ولما أنها بئلا جهدا شاقا لكي تستعيد سيطرتها على لسانها !

ويجهد شاق كذلك ، استطعت ان اجمع من هذه المقاطع المبرقة ، خيوط المأساة :

جاءت الى الدنيا رابعة اثنا لايون لم يزرقا بالبينين ، وماتت معها عقب الوضع ، فرماها ابوها وقد صمم على أن يجعل منها رجلا !

وهيا لها من قرص التعليم والتجارب ، ما لم يتبع مثله لاحواتها الثلاث ، ثم دفع بها الى مدرسة المعلمات ، بعد أن وقع معها يقيدها بمهنة التدريس لمدة خمس سنوات بعد انعام عليها بحرم عليها خلالها أن تتزوج ، فلما انتهت هاتيك السنوات ، أقام من نفسه حارسا عليها يصد عنها طلاب الزواج ، ويصور لها كل خاطب في صورة القبي الذي يريد ان يسلبها كل ما ظفرت به من مجد ومال وكانت — رغم تعليمها — ساذجة

غريبة ، تعوزها التجربة والخبرة بالحياة ، فصدقت الرمح القاتل بان سماعة الفتاة الجديدة ، ومن تحررها من اوها المعلقة ، والحلال الزوجية حتى جاوزت الأربعين ..

وقل الطارئون من القصوص ..

واطمأن ابوها فرجع عنها قيسود الحراسة ، وكف عن اقام دروسه عليها ، وخلي بينها وبين الحياة ، ولي حبيب له آمن مستقبلها ، وضمن نجاحها ، وأراحها من عجز آتوتها ، وجعلها — كما شاء — رجلا



وشافها ان تلقى «أحد القصوص» بعد أن تحررت من سيطرة أبيها .. لكن انتظارها طال ، دون أن يدنو من بابها المفتوح أي طارق

وكان هذا وحده كافيا لان يجعل فصولها الى نوع من اللغة الصائبة ، صرختها من كل شيء ، وزهدتها في كل شيء ، إلا في «القص» الذي طال انتظارها اياه

ولفتت بها الحنة انسى المدى ، حين أحسبت بقة بهاتف من أهماتها يدفعها الى أن تبحث بنفسها عن القص ، بدلا من أن تترقب مجيئه ، وهو أن يجره

ومن تلك اللحظة ، عرفت مصيرها الرهيب ، ولم تجدها أية محاولة للفرار ..

بل لم يجدها يقينها انه ما من رجل يرضى أن يتزوج عانس في الخمسين من عمرها ، إلا أن يكون حقا ، لصا دنيا ..

وهكذا راحت - شبه مغبولة -
تبحث عن يفتها بين من تلوح عليهم
سمة الصوصية والخسة والدلالة
فلما أدركت أن هيبسة مركوها
تصد عنها هذا الصنف من سغلة
الرماع ، قررت أن تتخطى من عملها
الذي لم تعد تجد في محارسته شبه
لذة ، ولا وهم عزاء ..

وامدت لنفسها مسكنا خاصا
بميدا من أسرتها ، واستبدلتجزئها
المدرسي الوفور ، زيا براقا ملائما
لوسط الذي قررت أن تعيش فيه

ووجدت في استسلامها لتعبيها
المقدور ، راحة اليأس ، وهي لا تدري
أنها يسعيها إلى العس ، إنما أرادت
أن تتنقم ممن دمر حياتها وسلبها
هناءها ، باسم حمايتها من «العس»
ولم تكن حين جاءت للقالى ، تنوى
أن تكشف من سرها المطوى ، وإنما
أفراها ما قرأت في «جنس» من
حياتهم» فاضتمت أن تودع حياتها
المحترمة بالعديث إلى ، قبل أن تتجه
نهائيا إلى القرار الصحيح ..

ولم تسألني بعبحة أو رايأ ، بل
قامت مستاذنة في الانصراف ، وكأنها
لم تعد تحتمل مواجهتي بعد أن أفلت

لسانها بالسر الاليم ..
قلت وأنا أودعها :

- أفلا أراك مرة ثانية ؟

أجابت في يأس :

- ليتنى أستطيع ، لكن شمس
الغد لن تشرق على ، وأنا منتمية إلى
ديك !

وتشبثت بها لحظة لأقول لها :

- فهلا لدت بإيمانك حتى تجتازي
هذه المحنة التي تمر بها كل فتاة في
مثل ظروفك ؟

فلاح على أسفريها المتعبه ، ظل
ابتسامة واهنة ، ثم غابت عني ..



وتبعها قلبي معزونا منغطرا ،
لكن رجوت أن تثوب إلى دنياها بعد
أن تعبر مرحلة «اليأس» القاسية ..
ولكن هل تعبرها بسلام ؟

يسؤال لم أجرو على التماس
الجواب فنداء حتى كشفت لي منه
الأيام بعد أربع سنوات ، من حيث
لا أحسب ولا أفكر ..

وأدركت آخر الامر أنها سمرت
إلى مصرها المحتوم مفتوحة المينين!
فأبرحمها الله !



المرأة العاملة

يكاد يكون من المستحيل على أغلب النساء أن يجمعن بين
المصل والامومة وإدارة المنزل ، وفي أغلب الأحيان يكون دور
الأم هو أول ما يضحى به أو يعتمد في أدائه على الغير
ج. جنكينز

صلى الله التولى من مصريين ومسعوديين وانتصر البطل
الأسود على خصومه البيض الذين يمثلون مصر الفتر والريفة



خيل جديد في المسرح المصري

مولد للفن وسط قرعة السلاح

بقلم الأستاذ زكي طحيات



في التربة المصرية ..
الم تسبق قيامه مرحلة مهدت
له هذه التربة ؟

الم يقع حدث من الأحداث ؟
الم **تم** مناسبة كفن من ضللتها ان
التقى الجمهور المصري بهذا الفن
الواسع ، ولعوب كل منهما الى
صاحبه ؟

وتنبؤ هذه الاسئلة في صيغة
ايجابية مباشرة : « متى شاهد
الجمهور المصري أولى حفلات تمثيلية
بلغنى الكامل ، وقد جرت على
مثال ما هو معروف منها اليوم ؟ »

من **الفرح المسرح المصري**
والسؤال لا يبنى ان يمتد الى
الماضي البعيد ، ايام كان لمصر
الفرعونية مسرح دينى يعالج شئون
الالهة في العقيدة المصرية ، ولا الى
ما هو اقرب من ذلك الماضي البعيد
ايام الاغريق والرومان الذين نزلوا
بواى النيل وشقوا فيه قرابة الق

من المقطوع بمحتة حتى الساحة
ان فن التمثيل ، بصيغه واوضاعه
القائمة ، ليس أصيلاً في الادب
المصري ، ولم يؤلف ناجية من
نواحي الحياة المصرية في مختلف
مجالاتها المعنوية والمالية ، وانما هو
نحلة من نحل العرب ، دخلت الى
المصرية عامة ، والمصرية خاصة ،
فيما دخلها من وامدات العرب ..
والتقصى بداية الخيط الذى
انتهى بقيام فن التمثيل باللسان
المصري وباللهجة المصرية ، وذلك
على يدى المسرحيين المصريين (بقرب
ابن صنوع) المشهور (بأبو نظارة)
ثم بطريق فرقة (مارون النقاش)
البنانية التى وفدت من بيروت الى
القاهرة ، وذلك فيما بعد منتصف
القرن الماضى ، ان للتقصى هذا كله
لا بد ان يشغله شغل ذو بال ...
كيف نأبى ان يقوم بهذا الفن
دفعة واحدة ، وتمتد له جلور

عام ... وكانوا يقيمون حفلات تمثيلية بالهواد الطلق للترفيه من جالياتهم ..

لقد أندثر كل هذا ... قطع الفتح الاسلامي ، بحسليم القرآن وثقافته ، كل وئيجة تربطنا بمصر القديمة

ان السؤال ينصب على مستهل القرن الماضي ، الذي يعتبر بداية (العصر الحديث) وبعد قيام الثورة الفرنسية ، وانبتثق الحركات القومية بأوروبا ، ثم بعد ان دبت الحركة واليقظة في الوعي المصري ، بفعل الاحداث الخالجية والداخلية ، فاستلزم هذا الوعي براسه الى اوروبا ...

ان هذا السؤال العثار يقتحم هذه الفترة من الزمن بالذات ، متقبا من تلك المناسبة التي وقعت فعمدت اطراف التربة المصرية لاستقبال فن التمثيل ، وفرت هذا الفن الواعد الدخيل الى مذاق الجمهور ، بعد ان يهزهم مظاهره

مناسبة في مقصودة

الذي كشف عنه البحث والتقصي هو ان هذه المناسبة جلت ايام الحملة الفرنسية على مصر بقيادة (بوناپرت) عام ١٧٩٨

ولم تكن هذه المناسبة محسوبة بميعاد ... ولا مقصود بها ان يقدم الفزاة الفرنسيون الى المصريين هدبة تتضمن طريقا من فن وادب يعمل على الارتقاء بمستوى جماعتهم ، وتدفعهم الى ان يتعقروا الحياة وان يحسوا ذابتهم ..

فيريدوا من كراهيتهم للاعتداء الغاشم

لا خوف من هذا .. جرت هذه المناسبة والتضليل على اشده والمقاومة الشعبية محدمة فوق ظهور الفرنسيين المتعدين والى القلبي يبين هذه المناسبة :

ذاعت بين وحدات الجيش الرابط بالقاهرة شائعة بان جماعة من هواة التمثيل سيحيون حفلات تمثيلية بالفرنسية بقصد الترفيه من الجود .. فكان ان قابل الجيش هذه الشائعة بالانسياق التام ..

كان الجيش يكابد أزمة نفسية حائلة بعد هزيمته امام اسوار (عكا) ، وبعد ان تبخرت احلام فائده (بوناپرت) في انشاء امبراطورية فرنسية تمتد الى الهند ، فافل راجعا الى فرنسسا ليواجه اوموت سياسية .. وحروبا ضارية يشاركها قيادة جيشه في مصر (كليبر)

ولكن من هم هواة التمثيل هؤلاء ؟

في يوم ١٢ اكتوبر ١٧٩٩ نشرت الجريدة اليومية (بريد مصر) التي كان يصدرها الفرنسيون ، بان جماعة من هيئة كبار العلماء الذين صاحبوا الحملة الفرنسية الى مصر ، قد تطوعوا لان يقدموا حفلات تمثيلية في القاهرة ...

ولكن اين دار التمثيل ؟ واين المنصر النسوى الذي يقوم بالادوار الخاصة به ؟

الجمهور ، وزادوا عليهم تافانا شديدا
ما الخبر ؟

إن البطل في هذه المسرحية يظهر
في المشهد الأخير وقد طلى وجهه
بلون أسود ، من باب التنكر ، قصص
وكانه واحد من أبناء السودان ،
وفي هذا المشهد باللات يتباح له
التصر على خصومه الذين يمثلون
عنصر الشر والرذيلة

شاهد أبناء مصر والسودان
ما يجري فوق المسرح .. انتصروا
ملون على أصحاب الوجوه البيضاء ،
وربطوا هذا بما هو قائم في الحياة
وقد جاء على عكسه ، فالتدلفيت
أيديهم تصفق ، وحنجرتهم تهتف ،
وأن كانوا لا يفهمون حرفا واحدا
من الكلام الذي تحرى به السنة
الممثلين

وما كان تصفيقهم وعتافهم
للممثلين ، ولكن نية للفكرة التي
تساردهم وتكن في أعمالهم نفوسهم ،
فكرة أن يتصر المذنبون على أصحاب
الوجوه البيضاء والحمراء ؟

ملاحظة أخرى ؟

وحيثما قمنا هذه المسرحية في
اليوم التالي ، امتلأت دهر التمثيل
بأمواج من أبناء مصر والسودان
عقب الفرنسيون الذين يشرفون
على الحفلات من هذا الأقبال ..
ولكنهم لم يتركوا السبب لا ولو
أدركوه ، لما ترددوا في أن يستبدلوا
بهذه المسرحية ، مسرحية أخرى لا
وكل ما صلوه لتشارك هذه الحفل ،
أن هموا وموسم مجبا ، وعجزوا
قسما كبيرا من جمهور المواطنين

وبدأت الجماعة تعمل : فريق
منهم يخطط وقعة المسرح ويشرف
على بنائه ، وفريق للترسيم والمناظر
ويؤلف المسرحيات ، وفريق ثالث
هم الممثلون ..

خليفة طعن بالعمل المتواصل ،
محاولة أن تقيم هيكلا فنيا ، وسط
فرقة السلاح ، وفي مجال تجري
فيه الحياة قلقة حائرة لا

يوم له تاريخ

وفي يوم ٢١ ديسمبر ١٩٦٩ ،
أي بعد مضي مايقرب من ثلاثة
أشهر ، جرى افتتاح دهر التمثيل
الجديدة .. التي تعتبر الأولى في
وادي النيل .. قامت بحديقة
الأريكة .. في نفس المكان الذي
يشغله الآن (مسرح حديقة الأريكة)
أو فيما يقاربه ...

وكان البرنامج الأول مؤلفا من
مسرحيتين مصريتين .. من النوع
الفكاهي ، الأولى عنوانها (ميلو
تيكيت) ، والأخرى اسمها
(التذكرون) ، وقام بالادوار
النسائية العلماء أنفسهم ...

أما الجمهور فكان أكثره من
الضباط والجنود ، وأقله من
المصريين ، ويؤلف جانب من هؤلاء ،
أبناء الجنوب والسودان الذين
يعملون في مخازن الجيش ومهماته

ملاحظة

ورفع حادث لغت الانتظار ...
صلى أبناء الجنوب والسودانيون
عقب انتهاء مسرحية (التذكرون)
تصفيقا طويلا على تصفيق بغيبة

وهكذا جرى أول اتصال بين فن التمثيل في سيفته المصرية ، وبين الجمهور المصري ، وجرى في غفلة عن الفزاة الفرنسيين الذين يعرفون حق المعرفة أن المسرح سحرا نافلا في التأثير على الجماهير ، باعتباره تعبير ساخن تنتفض معه النفوس وتتغفل .. وأحرص ما يحرص عليه المستعمرون ألا ينفض الشعب الذي يحاول رفع رقبته الاستعمار ، والا يتغفل ..

الأخبار تروى

وبسكت التاريخ .. تاريخ الحملة الفرنسية عما كانت تنشره جريدة (بريد مصر) عن نشاط هذا المسرح الفرنسي الدخيل في القاهرة ، لا جلا الفرنسيون من وادي النيل عام ١٨٠١ ..

وبصيحت التاريخ المصري لانشغاله بالأحداث الكبيرة التي أعقبت هذا الحلاء ، فلا يذكر شيئا من آثار ما خلفه هذا المسرح الفرنسي في الومي الغنى العام بالقاهرة ، وذلك من الناحية الإيجابية التي تتجاوز النظر إلى العمل ..

وقد يكون هذا الصمت مقصورا باعتباره أن هذا الفن الوالد ، وهو المسرح ، اثر من آثار استعمار كرهه مقترت ..

ولكن الأخبار تروى .. وسنادها في حلق ماثرويه منطق الاشياء وتطورها المحتوم ..

المصريين من غشيان الصالة ، حتى يجد المسعدون الفرنسيون أماكن يجلسون فيها ..

وانطوى الحداث ، ولكن اثره بقي يدوى في أذهان المصريين ويحفر خطوطا في الومي العام .. وإن كان هذا الحادث جرى فوق المسرح ، أى في عالم الوهم والخيال .. ولكن بين الخيال والحقيقة حاجز مرن شفاف ..

هذا الساحر السلاق

ولوق ما كان لهذا الحادث من اثر في تقوية الروح الوطنية التي كانت تتجسم في المقاومة الشعبية ضد الفرنسيين وبين مظاهر هذه المقاومة مقتبل الجنرال « كليبر » بيد سليمان الحلبي ، فقد فتح هذا الحادث افقا جديدا في حياة الجماهير ..

أخلدوا بأسبابه القاتلة بين هذا المسرح المستحدث الوالد بأشخاصه الذين يظهرون فوق خشبته يلحهم ودمائهم ، ويتحركون عليه كما لو كانوا في واقع الحياة ، وبين (خيال الظل) القاتم منذ عهد بعيد ، بشخصه الرسومة صورهم على رقائق من الجلد المشدود أو الورق المقوى ، والذين يتحركون خلف شاشة صماء ، كالعرائس ، من غير لمضى من حيوية أو حياة

ومع المقارنة ، يجري التفكير ، وتنتج مضائق النفس تستقبل الهدية الذي يشغلها ..

الأخبار تروى أن جماعات من الشباب كان يقدون التلوات ليرجموا أصدااء ماسمونه أو انتقلوا إلى أسماعهم عن هذا المرح أو (التياترو) الذي تفترون ذكره ، بذلك الوجه (الأسود) الذي هزم الكفار .. والشباب نزاع إلى التقليد .. وفن التمثيل له أساس من المحاكاة والتقليد

لم يكن في تناول الشباب أصل مكتوب بالعربية أو العامية لمرحبة ما .. فكانوا يتفنون فيما بينهم على اختيار أي موضوع مما يشغل أذهان الناس ، ويحدثون حوادثه ويرسمون الشخصيات التي تصور فيها ، ثم يوزعون هذه الشخصيات فيما بينهم .. ويجسري الحوار لوجلا ، ولكن في حدود الموضوع وكانت دار التمثيل ، هي (المنادر) .. وصيغور الألفة ، وكان الجمهور .. الاستقاء وأهل (الخنة)

وهكذا دقت معاول في الوهم المصري ، وفتحت طرقا ضيقا لهذا الفن الوافد ، الذي جاء بعد ذلك ، في مسرحيات كمللة مكتوبة بالفصحى أو بالعامية ، ولكنها مقتبسة من مسرحيات أوروبية ... فأقبسل الجمهور عليها

التسويق بعيد نفسه

ولهذه للال في نشأتها وتطورها شبيه جاء بعد ذلك بقيام (لعبة

كرة القدم) بمصر جلوت هذه اللعبة في ركاب الاحتلال البريطاني عام ١٨٨٢ ، وكان يمارسها جنود الاحتلال وحدهم في أول الأمر ...

فماذا حدث بعد ذلك ؟

أخذ الخدم و (سواين) الغبول بليليش ، وكلهم من المصريين ، يقدون الانجليز .. وهكذا انتقلت هذه اللعبة تدريجيا إلى الطلبة ، ولوقت مع ارتقاء الوعي العام ، وصار لها شأن ، وصارت ثوبا فرق فنون الفرق الإنجليزية وغيرها من الفرق الأجنبية وتنزل بها الهزائم وكذا الحال في فن التمثيل ...

فأنتم وانتمت جلوره إلى أدبنا المستحدث وإلى مرافق المعيشة **الصعالية** .. صار لنا كتاب يطبقون **تأليف المسرحية** ، وفرنق تمثيلية ومؤسست فنيصة ترسي الأسس القوية لتدعيم هذا المرح الوافد

وموضع النظر .. أن الفرنسيين احتلوا من مسرح السيلسة المصرية ولكن المسرح الصغير الذي أنشأوه منذ ١٩٧٠ عاما لم يخف آثاره وأصله

وان الانجليز جلاوا عن مصر جلاها لنا ، ولكن لعبة كرة القدم لم تجلو ..

بقي المسرح وبقيت اللعبة ، وفي كل منهما ترسم كل يوم مظاهر التفوق المصري

« القصص التي هو الذي لا يلتزم على الجانب الواحد من حياتنا اليومية بل يتخلل فيما وراء الوعى والتفاني بانان القصيدة والتجمع . . »

إلى أئمتهم

القصص العربي الحديث

بقلم الأستاذ محمود تيمور

«نفوس» وكان هذا
الأمر البالغ يختلف
باختلاف العقول
والأذهان والآراء ، على
مناقب اليهود في الأمة
العربية ، إذ كان الناس
يمثلون هيمنة القضاة
واقدر على أنهاء من
التمثل والولاء . . وقد
ترسلت اليها ورائك
من تلك العقيدة ببايت
الاستجابة لها في أماننا



لوشنا انستقرية
ما تتميز به القصة في
الادب العربي الحديث
لاستبانتنا - يادى
الراى - خاصة لايفتقر
ايضاها الى حجة
وسلطان

هي خاصة الروح
العربي السارى ،
والطابع الشرقي
الفالبي ، ذلك الروح
المتاصل في اتصال

القصص الحديثة ، والظهور ما
يتجلى هنا في القصص الشعبي وفي
قصص العامة على وجه الاجمال ،
ونشهد في الروايات المسرحية
والسينمائية من ذلك امثلة واضحة



ومن الظواهر التي تستبين في كثير
من قصصنا الحديثة ظاهرة الاتجاه
الى تطبيق عقيدة « القصص » على
نطاق واسع ، تلك العقيدة التي
تستمد من البيانات ينبوعها العميق .
فهذا « القصص » فيما نؤمن به

النفوس ، والطابع الموروث منذ ابد
مصور التاريخ . هو « القضاء والقدر »
عن سلطانه يجرى ما يجرى في
الكون من تصاريق واحداث ، وتحت
رايته تنطامن الامتلاك فيما تصيب
من حظ مقسوم ، الى مصير
محتوم . . . لا خيرة لها من الامر ،
ولا تعقيب لها على ما يكون

لكل اسرى قدر مكتوب على
الجبين ، لا يد أن تراه العيون . ومن
ذا الذي يفر من قدره المأسور ،
ومعيره القدور ؟

كان لهذه العقيدة بالغ الاثر في

مرهون بكل ما يقارف المرء حسن
أعمال

الثوبة والتقوية في هذه الحياة
النبيا ، كنانها آية مصجلة ، الخير
جزء الخير ، والشر عاقبة الشر . .
ومن وراء الضيق قوة فاهرة تنتقم
وعين ساحرة تنار

كل مظلوم منتصف من ظالمه ،
وكل كلاب مفلوج ، وكل غادر
دائرة به الدوائر ، وكل خائن ثائر
عليه سمير ، وكل شرير محقق في
حياله ، صائر إلى يوار

الوصلة العسنة

ولمة خصلة في قصتنا العربية ،
لا يجوز الناقذ أن يلصقها في كثير من
أعمالنا القصصية ، تلك هي أنسا
تؤثر من القصة أن تنطوي على
الوصلة العسنة ، والسرة الناعمة ،
ونحن نغبر من هذه الحصلة تعبيرا
من ماثورائنا في القصص العريق ،
فنتساءل دائما من « المعري » وأذكر
أن بعض الحكايات في الكتب القديمة
كانت تلحق بها هذه الكلمة ، فتساق
وراءها الحكمة الطبية والاجتماعية
التي تستخلص من أمثل الحكى

ومنا اليوم من يحو في قصصه
ذلك النحو الذي توارثناه من الملك
الطيب الذكر « ديشليم » وفيلسوفه
« بيدبا » العظيم . إذ كان الملك
يقول لصاحبه الفيلسوف : « اضرب
لي مثل المتحامين يقطع بينهم
الكلوب المعتال ، حتى يعملهم
على مداوة والبضاض » أو : « اضرب
لي مثل الذي يدع صنمه الذي يليق
به ويشاكله ، ويطلب غيره فلا

يلزمه » ، ونحسب ذلك من
صنوف الثامن . فينتقل « بيدبا »
قللا لنا من أمثال ذلك كيت وكيت
. . أو زعموا أنه حدث كلها وكلها .
ومقال فينا « بيدبا » يريدون أن
يجلدوا ذكرى « بيدبا » الفيلسوف
ويظفوه على عرشه القصصي الخائف
ليسوقوا من قصصهم أمثالا يعركون
أبطالها من منى الإنسان ، كما كل
« بيدبا » يعرل أبطاله من جنس
الحيوان .

ولت اجلسد ما للأشبال
القصصية من قعر ، ولا اتكر أن
تكون القصة ذات معنى مقصود ،
ولكن يجب أن تستوي القصة
مناصرها التي ترتفع بها إلى مستوى
القصص العلى ، فلا تكون موائعها
حادة ، ولا تمرعاتها منكفة ، ولا
مقصودها عاريا متلا يطبق به
النفس المعزوف من الوط الكشوف ،
الطلاعة إلى الحلق المرعى والطرالة
في الصوير

تهذيب الأخلاق

ولمة حدة قدست إلى بعض
حوائب أدبا القصص الحديث من
سوء فهمنا لرسالة القصة ، فقد
تناقل النقاد أن القصة رسالتها
تهذيب الأخلاق وتربية النفوس ،
والتبحر بالمثل العليا في الحياة ،
فانساق فريق من كتاب القصة
وراء هذه الوسيلة يحاولون أن
يخرجوا قصصهم تنص بالفضائل
وتنهي الشرور والآثام . وجعلوا
يخضعون لهذا الغرض مسبقا
القصص ، يزينون له المتساهل ،

قائلاً أخيراً مثاليون مصلحون
معداء ، وآخرون أشرار مدمومون
ينتهون إلى شقاء ، فالتناس في ذلك
القصص ليسوا من البشر ، ولكنهم
بين ملائكة وشياطين ، وهم أبطال
من حيالنا الوهمية ، ومظاهرها للساخرة ،
لا نملاج السلفية حية ، نحسن بيننا
وبين أنفسنا في نحوى الضمير وخلوة
الوجدان أنها تحفى مثلما نخفى من
الدواخع والأسباب ، وبجدي مايندى
من المظاهر والصور

وأنا كان لهذا القصص شأن عند
من ينتخون ظاهراً من نصره المثل
العليا ، ويقومون في أخيلتهم مجتمعا
فاصلا من الناس قوامه عدل وحق
وخير . فهو عند الأدباء الفنانين
فخصص شرفنى ، برفقه خطبة ، ومؤء
سراب

القصص الفنية

والقصص الفنية هو القصص
الذى لا يقتصر على الجانب الرواى
من حياتنا اليومية ، واللون البادى
من مجتمعنا الظاهر ، بل يتغلغل
ليما وراء الوعى ، وينفذ إلى باطن
الحياة والمجتمع ، حتى تنحلى له
لك الطوايا التى إليها مرجع الحفر
والتوجيه

والقصص الفنان هو الذى يبصرنا
بالحقيقة العافية ، والباعث المكنون ،
فمرينا من أنفسنا مائسراً ، ويصالحنا
من أمرنا بما نكتم ، فإن لم يفصل
ذلك فهو أقرب إلى أن يكون صاحب
عظائم طنة لهزلها المناير والمنصتات ،
فيصنفق لها السامعون ماشاءوا أن
يصفقوا ، ولؤلؤهم جميعاً في شغل

ويزورون له الموافق ، وينتهون به
إلى النتائج . فخرجت طائفة من
أقاصيصهم تماثيل منحوتة من
حجر أو من مرمو أو من ذهب .
أو مما شئت من المعدن نفيسة وغير
نفيسة ، إلا أنها آخر الأمر تماثيل
لا حركة فيها ولا حس ، لباهل تزوير
على الحياة والاحياء ، وقوامها مثالية
لا يعرفها الواقع ولا يشهدها الناس
ولعل أرياح كثير من جمهوره
القرأ لهذا الضرب من القصص
المقروء أو المشهود ، يرجع إلى أننا
— نحن الشرقيين — نحيا في دنيانا
هذه ، وعلى أخلاقنا وسلوكنا قناع
غليظ ، ولنا في هذه الخاصة
بدعا بين الأمم والأجناس ، فاتها
شركة بين الناس أجمعين ، وهى
أصيلة في طباع الشر ، ولكننا نتغالى
فيها كل التعالى ، وبسط بها إلى
دركه سحيق . . . قلما نقول ما نعتقد
وقلما نصلح بما نجد ، وقلما تعبر
عما تطويه السرائر كلبا بضمير
يداجى ويوارب ، ويظهروا على غير
حقيقته . . . منا من يتخذ مسوح
الأخبار والزهاد ، ويبدو في سميت
المثاليين الأبرار ، وربما كتم امر
نفسه من نفسه ، خداعاً من نفسه
لنفسه ، ولرأى بوجهه من وجهه ،
فنحن أمام ضعفنا الإنسانى ضعفاء
من أن نعترف به ، نجاهد و أن نظهر
في ثوب البراءة والطهارة ، على
يقوسنا أكبل من بطولة الفضيلة ،
لكن نستطيع أن نلأم ذلك المجتمع
المافق الكدوب الذى نعيش فيه
لهذا كله رغبنا بالقصص يماثل
حيالنا تلك ، حياة الكذب والتناقض ،

بما اضطرب فيها من اشتات التزعجات
والغرائز ، ومن مختلف العقيد
النفسية والملازمات التشابكة ،
تسير بهم على حكمها في طوع أو
على كره

البلاغة والتحويل

ولي كثير من أعمال القصصية
جنوح إلى الإغراق والمبالغة والتحويل .
نحن نلزم المرء صفة واحدة لا تنفك
عنه ، ولا يترك عنها الفكك . . نعود
إلى الخير أو الشر ، فنفسر في كلا
منهما فرضاً على من نختاره له من
الابطال ، فإذا طاب لنا أن نصور
أبوة طفلية ، أو بنوة مائة ، أو
أمومة صادقة ، أخرجناها شخصيات
ينبع منها كل شر ، ويتعامل فيها
كل ألم . . وحملنا عليها من النقائص
ما يظهرها في مظهر يشع ، ونزحنا
من صدورنا كل عاطفة كريمة ،
وأخطيناها من كل تصرف رقيق ،
غير مسوغين كل موقف بما لا بد منه
للنفس البشرية حين تتصرف أو
تطغى

وإذا أردنا أن نصور المرأة التي
زلت ، فلما أن قصد إلى الاعتذار
عنها ، وأما أن نرمي إلى التشهير
بها ، ففي الحالة الأولى نرسم لها
صورة ملك سماوي مفترى عليه ،
مسوق إلى مصيره الذي انتهى إليه
ونفسه بين جنبه نورات كاهن قدس
وصفاء ، فهذا الملك الكريم فريسة
الاضطرار ، صريع المجتمع ، دون
أن نحسن من توضيح الملابسات
والقورات ما نراه في المجتمع حقاً ،
وما قلصه في الطابع والتزعجات على
الوجه الصحيح . . وفي الحالة

الأخرى نرسم تلك المرأة الغاطسة
صورة بغيضة شوهاء لا تفيض لها
قلب بمطافة ، ولا تنطوي نفسها
على آثار من الخير ، غير مراقبين
أن لكل تصرف علة ، وأن لكل شيء
حكمة ، وأن هناك من الأسباب ما
يدفع أو يمنع

فهذه الشخصية - في حالتها
مما - مكشوب بها على الحياة وعلى
المجتمع ، وعلى الفضيلة والرذيلة
جميعاً

حاجتنا إلى التحليل وعرفة البواطن

لا بد أن يكتنه القاص شخصياته
لكي يحكم لها أو عليها ، فقد مضى
العهد الذي كنا نفرض فيه ابطال
التاريخ بما تصفوا عنه من وقائع
وأحداث ، فنقول : هذا مصلح ،
وهذا سباح ، وأصبحنا الآن نفرض
هؤلاء الأبطال على نحو من التحليل
والتحليل ، نسطر ما أحاط بكل
مهم حتى الهمه معوره ونفواه ،
بل أننا صعد إلى دراسة شئونهم
الشخصية من صحة أو مرض ،
وأحوالهم النفسية من شذوذ أو
اعتدال ، لكي نفرد لهم ذلك فيما
كان لهم من سلوك ، وما لفظوا به
من أعمال ، وكاتب القصة أولى بهذا
كله من المؤرخ ، فإنه حكيم الحياة
ومرور المجتمع وفيلسوف البشرية
تقتضيه الأمانة ألا يصور ابطالاً على
وفق أحكام وفروض ، بل يتعمق
في الأسباب والبواطن حتى يكشف
شخصياته وقد استولقت بينها
وبين الإنسانية وشائج ، فاختلجت
فيها الحياة

وشجون ، وهناك خروب من
الآسى العاطفية يسدو فيها الحب
مضطربا فوارا يعبر عما في حياة
الشرق من كبت وحرمان أساسه
الحياة القالب والعجاب المضروب بين
الرجل والمرأة . .

ولست اعنى بهذا الحجاب نقاب
الوجه ، فقد بلى نسجه وتقلص
ظله وأصبح الرأ بعد عين ، وأنما
أعنى ذلك الحجاب الكثيف الذى
يسدله المجتمع الشرقى على العلاقات
بين الرجال والنساء ، فهو يحسد
من اشتراك المرأة في الحياة الاجتماعية
إلا بقدر ، وهو يجعل من « حواء »
شخصية ناعمة رفيقة لم تعلق إلا
لحب والهيام، مصداقا لقول الشاعر
العربى :

كتب القتل والقتال علينا

وعلى العايات جرد الديول
فهذا الطابع من الكبت والحرمان
في مجتمعنا الشرقى ، وهذا الحجاب
الكثيف بين الرجل والمرأة ، جعل
لمريزة الحب في أدنا القصص لونا
من المأجاة والشكوى والعلاب ،
وأجرى منها جنبها غورا للآسى
والفجعات ، وأحبس المرأة في
مضدع عطر وهاج كتلهب حسوله
الاحداق وتعترق الانعاس ولذوب
القلوب ، فكانها مبرحت «شهرزاد»
الف ليلة وليلة ، تنجد على مسرح
الزمن في مجتمع الشرق يوما بعد
يوم وساعة بعد ساعة

هذا كله ، على حين أن غريزة
الحب مرتع خصب ريان لكثير مما
يدور في صميم الحياة من شجون
وأحداث ، وأن للمرأة ميلانا فسحا

أكلب ما يكلب به القاص على
شخصياته أن يلزم كلا منها وصفا
ثابتا لا تصدوه ، فلبست وحدة
الإنسان حقا في الحياة . . لا يكون
المرء خيرا محضا ، ولا شرا محضا
فهو يستجيب للمؤثرات والملابسات
وهو كالكثيرة في مهب التزعزعات
والتزوات ، حينما يخفض لها وحينا
يثور عليها ، فإن تطلبت عليه صفة
من الصفات ، فلزمته ولبت له ،
فلا بد أن يكون لذلك مسوغ يقتضى
هذا الزوم والتبث ، ولا بد أن يكون
هذا المسوغ طبيعيا طمئن به النفس
لا تكلف فيه ولا شطط ولا اعتساف

عاطفة الحب

ولقد تناول القصص العربى
الحديث فيما تناول ، عاطفة الحب
ولكنه نادر بها - في العال - في
طريق شيق محدود ، جعل منها
لنا ضحطساحا ليس بلى غور
عميق ، فالطابع النفسى لهذا اللون
من القصص ما برح حاسما لمؤثرات
في حياة الشرق ، وأوسع في مجتمعه
الخاص

هناك مائة الفنة التى بررها
أهلها إلى غير من نحب ، طسوما
لفقدان حضا في اختصار الزوج ،
كما جرت العادات والتقاليد ، وبتصل
بذلك إثثار ولادة امر الزوجة لابن
الأم ، أو نحوه من ذوى القربى ، أو
الفنى الذى طلت به السن ، أو غيره
من صنوف الناس ، على غير رضا
من الزوجة ولا قبول ، وهناك مائة
الفنة الزوجية والتمى عليها في
المجتمع ، وما ينجم عنها من محن

في مجتمع الناس ، تنجم عنه في مجرى الحياة آثار جناس ، منها الظاهر المبذول ، ومنها الخفي المستور

أملاء الظواهر

ومن كتابنا القصصيين من أرادوا أن يملأوا مشكلات الحياة الاجتماعية في صورها المألوفة وأوقاتها الراهنة محارلين بهذا الترفيب والترهيب ، أو التنفير والترهيب ، لا يبررون فيها أفوار المجتمع البشري ، ولا يتصيدون بها خفايا النفس الإنسانية وإنما يسطرونها بسطاً من أملاء الواقع ، ويتقلونها نقلًا من أملاء الظواهر فإذا هي بنت الساعة ، ووليدها الحاضر ، وإذا هي لتأثير الوقت ، أو « الاستهلاك المحلي » كما يقول أهل الاقتصاد .. وإذا هي لا تكاد يتقدم بها الزمن ، حتى يفيض مائها من جعدة ، ويلعب ما بها من رونق ، ولو أنهم استطاعوا أن يملأوا هذه المشكلات أصياتها في قصص يصطبغ أسلوب التحليل الدقيق للمجتمع والاستبطان العميق للنفس الإنسانية ، لكأن هذه القصص جذيرة أن تطرد بما راوت من تصوير للحياة الحادثة ، لا يبلل لها أهاب ، ولا يحترس لها ملاق

قليل من القصصيين

وقليل من الكتاب في أدبنا القصصيين الحديث هم الذين يقومون بحق الإنسانية فيما يقصون للناس ، والقصة لا تتوافر إنسانيتها بما فيها من روعة الأحداث ، وجمال الصور ، ولطف المحاورات ، ولكن تتوافر لها الإنسانية بأن يكون ذلك كله صادقاً على الطبع البشري ، دقيقاً في

تصوير النزعات حين تتأثر بما يجري وتؤثر فيما يكون للمعالجة في القصة هي قطب الدائرة ، ومتى فقدت القصة عنصر المعالجة كانت سرماً للأحداث ، وسواقة للآباء ، والقاص الذي يقفل من حركة إلى حركة ، ومن حادث إلى حادث ، ومن موقف إلى موقف ، دون استخراج للبواث ، وتعليل للتصرفات ، أقرب شيها بمن يسجل ابتداء موقعة يتخيل أبطالها فيمتركة ، فيعز من يشاء ، ويلل من يشاء ، مجرداً من قلمه الروعة لكتب النصر أو تنزل الهزيمة بما لها من إرادة قاهرة وسلطان غلاب ، وبذلك تخلو القصص من تلك المقومات التي تصلها بالأعراق الإنسانية في حقائقها الثابتة وجوهرها الصميم

كلمة قصة

وكلمة « القصة » في اللغة العربية مشتقة من اقتصاص الأمر ، وهو التبع والإنفاذ بأوامر أصلياً هذا التفسير في أنطباعه على خصائص القصص التي ومما مره .. مقتصاص الأمر يقتصر الخطأ على بساط الرمال ، وفي مسارب الطريق ، حتى يعرف كيف كان مصر الأقدام ، فإذا لم يتبع القاص أبطاله في خطوات الحياة ، وفي مسارب المعيش ، ولم يلمسهم في شتى ما يلمسون من أعمال ، ولم يتخذ له في طريقه عدة من التحليل والتحليل والمعالجة ، كان أهون من قصاص الأمر شيئاً ، وكانت قصصه أخباراً بالغيب ، ورجماً بالظن ، وافتشاً على الفن

الى أين ؟

الشاعر السوداني حسن عبد الله القرشي

الى أين ؟ إلى ملت السيرة ؟
قصر وقول من كنت المصور
وهذه الشهرة وتلك الصغور
كأن حول حياتي أدور ...

الى أين ؟ هللى دروب الحياة
أضحت بها العمر واحترق
سرابه يخالف كالميل
فان جئته صحت : واضلته ؟

الى أين ؟ أجهد روعي الرحلة
أما من حطر لجسمي الليل ؟
أما من رجوع ؟ أما من قول ؟
وحسام أهنف : أين الدليل ؟

الى أين ؟ ما قم لي من مقيل
وما من رفيق وما من خليل
يساركني السير بين الطول
سوى أملر مهبط لافول

إلى أين ؟ إلى ذرعتُ الضلّاة
ظم الّثّق غيرَ الأسي والتقصاة
كطليحيّ عادّ وقسي وانطسواء
ويأسيّ قد غلّ رمي الرجل ١

إلى أين ؟ هللى ألقى الحرفة
وهذا طيحُ الظلام الضيف
يُسربلني مساعفا كالخنوق
أما تسمّ دُوحٌ قلبى الدليفة ؟

إلى أين ؟ أحستُ صتَ العود
وأدركتُ أنى طريدُ الوجود
أفقه في الكون مثل وحيده ؟
وأعزلُ قد أثقلتُه القبود ؟

إلى أين ؟ أدركتُ منى النام
وسرّ الملهي ولجّ النام
فأبنتُ أنى حليفُ الأسم
وانثى دُوحٌ غريبُ النغم ١

إلى أين ؟ إلى ملئتُ المنير
قفارهُ وشوكةً ضلكتُ الجبور
وهللى الثوبُ وتلك المخور
كأنّ حول جبالى أدور ١...



جوان كرافورد

امراة لم تعرف اليأس

فلم

الأستاذ عباس حافظ حنان

الميلاد بل لعلمها لم يتسم أبدا طوال فترة الحمل . ومنع هذا الشقاء عيشه بعد الميلاد بأسابيع قليلة إذ لم يطلاق بين الأبوين

ونشأت الوليدة نشأة مضطربة، دون أي ارتباط بمسدا ودون أن تتقيد بأي حدود . . فيوما تجبرها ظروف الحياة أن تقع تحت ضغط لا يحتمل ويوما تجد الحياة انطلاقا وتحريا مفتوحا . فلقد مبارعت الأم المظلمة بالزواج من هنري كاسان الذي أحبه جوان كما لم تحب أحدا آخر في حياتها ولم تشك لحظة في أنه ليس بابيها الحقيقي ، وظلت على عقيدتها حتى صدمتها الحقيقة يوما صدمة الومة حفرت في نفسها ألرا ما زال ياقها حتى اليوم

وفي طفولة جوان المبكرة انتقلت الأسرة إلى لوتون بأوكلاهوما حيث اندثر هنري صرح فودفيل صغير

في أحد أيام الممقد الثالث من هذا القرن وقف بمحطة هوليوود قطار الولايات الوسطى التسجالية ، وفي رحمة الركاب المتلهفين ، كانت فتاة نحيفة تشرك في الزحام وقد اطل من حينها أمل مقرون بالمرم والاصرار على التنجساح وهي تحمل في مسفلتها عقلا العمل بالمسئمة نظير ٧٥ دولارا في الأسبوع . وكان اسمها لوسيل لي مسيو . وكانت هي الكوكب الذي عرف فيما بعد باسم جوان كرافورد

ولدت لوسيل أو جوان كرافورد في أحد الأرقعة الضيقة بسان انطونيو بولاية تكساس بمثلزل فقير . ولدتها امرأة مريحة نزقة جميلة ترى الثياب البراقة والأوقات اللامية أهم ما في الحياة . ولم تكن الأم سعيدة بهذا

وفيها تفتت جوان ثقافتها الفنية الأولى ونبتت الهواية نحو الفن الاستعراضى، وفي يوم عبوس صفحتها اخبرها بأشد صدمة لعلت بها في حياتها ... ان الاب كاسان ليس اباها الحقيقي ... انه أب مستعار ولعلها اليوم تحاول ان تجتأ أطفالها الأربعة الذين بينهم مفضلة تلك التجربة القاسية .. انها تقول لهم : « انما اخترت كلا منكم بنفسى لاني فضلتني وأحببته اكثر من اقرانه » . ان جرح الأب كاسان ما زال يدمى قلبها الكبير وما زالت قلة الأمان التي خلفها في نفسها يبدو في تصرفاتها . فمثل تلك اللحظة التي عرفت فيها حقيقة الأب كاسان احست بانها لا تمنع بما يتمتع به الناس عادة من حقوق ... فاستعنت بوحياها الى عالم من الأحلام ... وهكذا تجملت وشائج التكوين المتصابي لجوان الجميلة تأقمت من احلامها فلأما ودورها فيها سر تلك الاحساسات المؤلمة ولم تستعن للسكينة بانسان يماونها على التظلم على هذه المشقة كما تفعل جميعا بل راحت تلعق جروح نفسها في صمت ووحدة .. وما زالت تفعل حتى اليوم



انتقلت الأسرة الى كسان والتحقّت جوان بمدرسة سائق أنس حيث كان حرياً بها ان تلتقى السامدة لولا كابوس المخاوف على ما يدور في البيت وما لبثت ان

تحققت هذه المخاوف الى حد اليوم الذي ذهب فيه ستر كاسان الى الأبد . أما الأم فقد تركت ادارة الفندق واعطت عطفها في ألم « اذا كنت ترفين في مواصلة الدراسة فمليك ان تفعل وتكسب هيشك ! » وفي سن التاسعة عملت جوان لتكسب نذرها وتتواصل دراستها .. يقوم زملاؤها عن موائد الطعام لترفع بقاياها وتفضل أطباقها وتعاون في ترتيب سرور زملائها في الداخلية .. ولم تكن هذه كل متاعبها في تلك السن المبكرة فقد التحدر مستواها في الفصل وتأثرت دراستها للفرط ارهاقها ولم يرحمها الزملاء فقد كانوا يتأفون من مصاحبة .. هذه التلميذة .. الخادم ! ! ! وراحت جوان نفسها على هذا الوضع ولكنها لم ترض أبداً عن مقد ذلك الأب الذي لم يكن اباها الحقيقي . وراحت يفقده الدنيا مكانا معقدا مرعبا ... خلل من معاني الأمن والثقة . وقتلتها امها الى أرقى مدرسة في أغنى أحياء المدينة ودفعت الصبية المسكينة المصاريف ... مزينا من العشاء والوحدة والانحدار الدراسي فقد كان عليها تنظيف غرف المدرسة الأربع عشرة ولن تساعد في المطبخ وتعد السور للزوم وتفضل أطباق زملائها وزميلاتها الثلاثين .. فكانت تدخل الفصل متأخرة حائرة خائفة خبطة نائمة ! !

وما لبثت ان هربت .. لم تهرب من مدرسة واتما من جعيم والهارب بلوذ دائما بهرب يطمئن اليه ولم

تجد الصغيرة الضائعة سوى سرورها
القديم بمفرستها السابقة تهرع اليه
خفية لئلا يذمها دموعها ومحاوفا
وتجاربها القاسية ومستقبلها العارغ
المدهم ... وكانت أمها قد تزوجت
زوجها الثالث فكان هدية جديدة من
هدايا القدر الساخر .. إذ نجح
زوج الأم في أن يشمر الفتاة أنه لا
يحبها ... ولا يحترمها !!

وفي كل هذه الظلمات المدهمة
كانت تمتد لها بين الفينة والفينة يد
من الرحمة والحنان تمسح دموعها
ولذلك في قلبها الكثير الصبر
والعزم ، فلقد دعاها أغني زملائها
للحفل الرائع آخر العام الدراسي
وكانت هذه الدعوة أول تقدير
لأنوثتها وشخصيتها الطافية .. كما
أن الناظرة أبدت لها بعض الاحترام
فكان أول تقدير اجتماعي تلقاه في
حياتها وساعدها الناظرة كذلك في
نهاية الدراسة إذ منحت لها درجات
وتقديرات لا تستحقها لتعاونها على
الحصول على عمل

وكان عمل جوان المتواضع في فرع
الحسابات بأحد المخازن بمثابة
مشروب قوي أنعمها وهذا من
روعبها نظرا لاحتساسها بالحرية
والاستقلال . وتحولت التلميذة
البليلة الدليلة الى فتاة صاخبة إذ
أحست أن الفتيان يودون صحبتها
واستمتعت جوان بهذا الاحتساس
واستنفدت أفراحها منه إلا أن
شابا جادا من أصدقائها وهو راي
سترنج أوضح لها مغبة السير في
الطريق الوعر الذي تحاول أن تسلكه

وبين لها أن الفتيات لا يقتربن منها
لا لفقرها وحاحتها وإنما لسلوكها
النحرف وطريقة معاملتها للناس .
وكانت تصني لهذه الآراء التي لها
قيمتها العظمى في حياتها وكلمها راي
عن الفنون والموسيقى وأحيا
فيها أملها أن تكون راقصة .

وقدر راي وهو في سنه الصغيرة أن
جوان لها من البول والاندفاعات ما
يكفل لها حياة قصيرة مدمرة أن لم
تلتزم بقيود حاسمة طيقة . ولعل
تأثيره المباشر التحقت الفتاة بكلية
ستيغنز ومارست مرة أخرى حياة
الدراسة كتلميذة عاملة . وسارت
أمورها على ما يرام لفترة قصيرة
لم يكن أحد قد اكتشف بعد
مجزرها العلمي واحتبسا الفتيات
وأمرها أن تنضم لعضوية أرقى
جملات الإميلات بالكلية .. ولكنهن
لم يكن أن امنحنها عن وسطهن ..
لأنها أبصرت زميلة عاملة !!

ولم تحاول أن تنضم لأحدى
الحسابات الأخرى التي كان من
المحتمل أن تقبلها وإنما أولت ظهرها
للفتيات جميعا وانطلقت ثانية في
صخبها ومبثها فكثر مواعيدها مع
الشبان ولكنها تملبت بالأوقات
السعيدة التي كانت تقضيها معهم .
تمذبت لذلك الصراع الصخيم الذي
قام في نفسها بين المثل العليا والحياة
اللاهية فمن ناحية كانت هناك
الدواعي والمقاسومات التي تنفق
وشخصيتها كفتاة عظيمة موهوبة
ومن ناحية أخرى كانت هذه الحياة

سببا في (الأبعاد الاجتماعية) الذي
قاست منه الأمرين



تمثلها دموعها لأوهي الأسباب فهي
تبكي لأن فتاة أخرى سبقتها واشترت
القبعة التي كانت تود شرائها

وبعد أسبوع أرسلها مستر
يونج للعمل في دروبت حيث
اجتلبت انتباه مستر شوبرت
فأعطاهم دورا في إنتاجه « ميون
بريئة » ، ولم يكن دورها ذا بل
واتما أدى الي اكتشافها بواسطة
كشاف مترو جولدوين ماير « هاري
رايف » فأرسلها الي هوليوود

وفي يوم ما أوقفها المخرج الشهير
اموند جولدنج وسألها لماذا لا تحاول
فتاة جميلة مثلها أن تصبح جسمها
وتتخلص من تلك الروايل ثم بعث
بها يوما الي مصحة وعلايت منها
كما قال « في أحمل شكل راله
هيناي » فأعطاهم دورا في فيلم

« باريس » الذي يدور حول حياة
الأوباش وارتفعت أسمهم جوان
وارتفع اجرها الي مائة دولار في
الاسبوع وعزلت في تلك الأيام باسم
« راقصة الشارلستون » فكانت
تمضي لباليها تطوف بالمرافق
وتكسب الكسوس في ميسلوبيات
الشارلستون تلك الرقصة التي كانت
شائعة وقتئذ ومن لم ارتفعت
المستويات التي تعمل فيها فعملت
مع لون شاني ورامون نوغلرو، ووليم
هانز وجون جيلبرت وتحسسن
تمثيلها وقدمت شخصيتها



وفي خريف ١٩٢٨ قامت بدوجلاس
ليرباكس وتعليبا ، ولم يكن لها

وفي النادي القليل التفت جوان
بالبريدادونه كاترين ايمورين التي
رحبت بها وأجيت في نفسها مواف
الامل « حين وعدتها بالمساعدة
وبالأخذ بيدها لو جيلت يوما الي
شيكاغو » .. شيكاغو كذا واشتعلت
حمة الفتاة وانتقلت الي مدينة
كنساس لتدخر كل ملهم حصلت
عليه وبعد فترة قصيرة كانت توجهتها
شيكاغو حيث لم تستطع أن تجد
مس ايمورين ، واتما تذكرت اسم
مستر يونج الذي كانت قد ذكرته
لها باعتباره منتجا كبيرا ، فذهبت
الي مكتبه

كانت جوان يومذاك قصيرة
وممتلئة الجسم وشعرها مصفدا
تضع على رأسها قبعة رخيصة
وتفعل كقبها بفتاة مثقوب « ووات
الفتيات الرافعات الجميلات اللاتي
كن في انتظار مستر يونج ودفعا
شمسورها بدياس الي امعنام
مكتب المنتج والتموع المنهرة قبل
صدها وقالت صافرة : « أنا أعرف
أنتي لست جميلة كالباقيونات في
الخارج ولكن أليس معي سوى أربعة
دولارات لا تكفي ان تعينني ثابة الي
كنساس ارجوك ا .. ابتهل اليك
.. اعطني فرصة » .. وكان لها ما
شادت . وما زالت دموعها حتى
اليوم لعبي ذكرى تلك المقابلة فلقد
عرفتها هوليوود بعينها الواسعة

عاديا فقد تعلم في الخارج مما رفع من قدره العلمي وهو سليل أسرة هوليوود المالكة لوالدها هما دوجلاس فيريباتكس الأب وماري بيكنفورد حاملة تاج مدينة السينما وفازت لوسيل الفتاة الحاملة الصاعدة والتلميذة العادم بولي عهد السينما ولزوجا . ولعل جوان لم تستمر بالرهو والفخر ولم تعتز به نفسها بالثقة بالقدرة الذي كانت عليه يوم استقبلتها حماتها ماري بيكنفورد في أكبر قصور مدينة السينما وأعلاها شأنا

كانت تلك أيامها السعيدة فلترفع أجرها الى ٥٠٠ دولار - أسبوعيا ومثلت دورا هاما في ٥ بناتنا الراقصات « الذي ثبت اسمها كنجم سينمائي وسطعت بالزوج العظيم المرموق . والأحلام لا تدوم طويلا لفرمان ما كانت قصة حبهما مشاعرا تصوره الصحف بما تراءى لكتابها يصفون عليه من الثغالب والعجائب ما يجعله قصصا تنافسها المجالس ولذا الزوج ولم يجد ما يفعله سوى الانكباب على السهرات الطائشة بينما ترك زوجته وقد حببها في الأدب والقراءة . تركها خلفه بين برنارد شو ونييتشه ولم يكن الأدب والفلسفة والكتب بالنسبة لزوجها . لانتهى الأمر بالطلاق الأول . ولكن كان لجوان إذ ذاك مرثيا الصغير الذي تربته في عالم السينما رغم علمه نودما شيرر أقوى امرأة في الاستديو في ذلك الوقت

الزواج بفرانشوت تون فقد كانت تنفخ التجربة ولكن الحاح تون جعلها تستسلم في نيويورك في عام ١٩٣٥ حيث حرصت أن تجعل من زواجها زواجا ناجحا بلا دعاية وبلا أحاديث صحفية وحاول كل منهما أن يحتفظ باستقلاله في عمله . وكان تون كريمه دوجلاس رجلا ذا ثقافة وإطلاع . وقد نفع جوان من نواح شتى أفادتها في عملها كمثلة وفي حياتها العامة ولكن الزواج انتهى أيضا الى فشل فلقد كانت أسهم جوان أعلى من أسهم زوجها في سهام السينما وكان عليهما أن يعملوا معا في عدة أفلام كما رأى أصحاب العمل . . وامتزج التفوق بالنقص والكبرياء بالتواضع . . فانبعثت الشرارة التي أكلت الحب ونهشت

الزواج عام ١٩٣٩ . . .

لم تعد جوان فتاة خجولة فهي اليوم امرأة ذات خبرة وتجربة . . امرأة بلحمة تعرفت في أفلامها على كل من وقف أمامها . امرأة بملا أحلامها ويقص مضجعا دافع واحد . . النجاح . . النجاح الذي يخلصها من ذكريات لوسيل لى سيرو المريرة . . النجاح الذي يخفي عن ناظرها صورة التلميذة العادم التي تدخل الفصول دائما متأخرة مرتبكة منهكة والتي منحوها يوما المدرجات والتقديرات المدرسية شفقة ورحمة . . النجاح الذي يعوضها عن حياة الألم والشقاء التي عاشتها ويرحمها من ذكريات طفولة بلا أب وشباب بلا عون وبلا مجتمع !!

وقاومت جوان هاما كتهلا فكرة

هل كوكب جيوآن كرافورد في هوليوود بدأ يتحدر... وتحذروا من النجم الذي يضيء... وتجرا صحافي يوما نفسها في صراحة « ماذا تظن أنك فاعلة ألا تفكرين مركزك بين العشرة الأوائل في هوليوود ؟ » .. فقالت : « ماذا تظن أنت نفسك .. » .. عمل على استعادة مركزى طبعاً !!

وما لبثتان تركت متزوجولدين إلى أخسوان وارنر حيث مثلتا « ميلندروبس » وحصلتا على جائزة الأكاديمية .. الأوسكار ... أملى جوائز السينما شاتوا والأمر على كل فتاة بعد ختام الزواج ...

ويقولون اليوم أنها ستنتقل إلى **الانتاج** ويقولون أنها تمارس تجارب عاطفية مع هبلا أو ذلك وهي في الواقع مولية ظهرها لكل هذا وتعنى بأولادها الأرامل الذين لشئهم وترامهم وتقدم لهم ما لم تجده من أمها ..

وما زالت جوان ببجالتها وحيويتها وأنفاتها المبرورة عنها تتألق في سماه هوليوود نضرة عذبة محبوبه .. لا يدرى أحد لو ترك لها مجال الاختيار هل كانت تختار غير الحياة التي عاشتها ؟ ...

ولقد تزوجت أخيراً زواجها الرابع من مليونير كبير ... ولعله يكون زواجها السعيد الأخير ...

ولقد تحدثت عن هبلا في مقال لها من صدقاتها لجانك أوكي العسل المعروف فقالت : « لقد كنت رغبتي وحاجتي للنجاح أمر على قلبى من سعادتي بلحب » وهكذا تحت عبوات النجاح اتهازلت زيجاتها الأوليين .. وتبدى بمتعتها بالأحاسيس بالنجساح يوم وصلت نيسويورد واجهداها الاستقبال المغافل إذ طلب عليها ملايين السكان يحيونها ويودون لو حملت على الأيدي ... وما أن وصلت إلى الفندق حتى صاحتا صاحكة « أنه رائع للبدن أن تنصب هذا التعب لينتى أميد السكره ! » فلقد كان دائماً اصحاب الجمالير بها أمر عليها من حب رجل واحد

وفي عام ١٩٤٣ تزوجت الممثل الجديد فيليب تيرى . وكانا **يعيشان** في حب جارف حفيف « على أن العقدة النفسية التي خلقها « الابن الذي لم يكن أباه » كانت دائماً تدفعها إلى أن تسأل نفسها في كل تجربة مع رجل جديد ... هل هذا هو الرجل ؟ « ولما كان زوج أمها الذي أحبته « بابا هنرى » لم يكن أباه فكل ذلك كانت تجد الرجل الذي معها .. ليس هو الذي تريده وتغوض الزواج الثالث بعد سنين قليلة



ومر الزمن .. وتسأل الناس ..

ولي الله .. مانح الكنوز

الذي ينجي إلى ضريحه جميع الأديان

منحة مالية سنوية تقدر بـ ١٠٠ ألف روبية لانفاقها في يوم ذكراه . كما ان المهراثي شاند خاور ، وهي غير مسلمة ، قد اضافت الى الضريح غرفة تعتبر الابر التاريخي الباقى الوحيد في البنجاب الذي نجى من قطاع الطرق السيخ ، والذي كان يحظى برعاية مستمرة لصورته والبقاء عليه

ونحن لانعرف من الحياة المبكرة **ولي الله** المذكور الا ما توارث منها في كتابه **النهج** . كشف المحبوب . ويقول البروفيسور نيكلسون ان ولادته كانت على الأرجح في العقد الاول من القرن الحادي عشر ، وانه كان في ريعان شبابه حين توفي السلطان محمود الغزنوي عام ١٠٣٠ م . تلقى **ولي الله** مبادئه السوفية على يد الشيخ عبد الفضل بن الحسن الخطلي ثم على يد الشيخ عبد القاسم الجرجاني وخواجه مظفر وهند كبير من الزعماء الروحيين في عصره . وقام بعد ذلك بجولات واسعة امتدت من سورية حتى تركستان ، ومن نهر السند الى بحر قزوين ، ويبدو انه قد استقر بعض الوقت في العراق

على مقربة من سور مدينة لاهور التاريخية بماصمة الباكستان الغربية ، وعلى مسيرة بضعة مئات من الياردات من بوابة بهائي ، يصادف المرء ضريحاً يعتبر من الابر التاريخي التي تضر بها الباكستان . وهذا هو ضريح **ولي الله** مانح الكنوز الذي يجذب اليه الآلاف من مختلف الطبقات والمعتقدات الذين يأتون لزيارة به من زهاء ألف من الأعوام

و **مانح الكنوز** هو القلب الذي عرف به **ولي الله** ابو الحسن بزمستان ابن علي الذي ولد في قرنه ، ماصمة السلطان الانفالي الشهير محمود الغزنوي

وفي العشرين من شهر صفر من كل عام يجري الاحتفال بذكره في مقام سوق كبيرة حول الضريح تجد فيها اناساً من كل الملل والتحل يأتون من الهند وافغانستان وتركمان وايران فضلاً عن الباكستان

ويقال في هذا الصدد ان المهرجا رائجت سنخ ، حاكم البنجاب السيخي في اوائل القرن التاسع عشر كان يكن احتراماً شديداً لولي الله ابي الحسن حتى لقد كان يخصص

لم كتب على ان احب امرأة
وصفت لي دون ان ارأها ،
ومضى على اكثر من عام
وعوافي تستولي على ،
حتى لتكاد تنال من مقبدي
لم حلت بي وحصة الله
وأحاطت قلبي النمس
برمايتها فانقذني »



وفلقد ولي الله العراق
بعد ان غرق في الدين
واستقرت به الحال في
لاهور ، حيث لقي آخر
ايمانه في كتابة « كشف
المحجوب » ، وهو آخر
كتاب له . ودلن في
الصريح العالي القريمن
المسجد بعد ان عاش في

لاهور ٣٤ عاما . وقد قام
ببناء ضريحه السلطان
ابراهيم خليفة السلطان

مسعود بن السلطان محمود الفزوي
وعلى احد اعمدة المسجد يجالسه
كتابات بالفارسية تقول « ضريح علي
الهوجري . اجمع ذرات التراب من
على متباته واستغنمها كخلا للميون
التي تبحث من الحقيقة حتى تنجلي
املك فوامض معرفة الله »

وفي ركن من اركان الصريح وعاء
دخلت فيه يرده ايمانه لينقلوبه
بعض الله الى يومهم لتنبؤه به او
ليضموا بعضا منه في ميونهم لتنقية
روحهم .



صورة لداخل صريح « صالح القول » ولي الله ابو الحسن
ابن عثمان بن علي « بنقشبة » لاهور التسليمة

حيث الزوج وكانت له تجربة مريفة
في زواجه

وهو يصف رايه في المرأة بعد هذه
التجربة القاسية فيقول : « المرأة
هي وليدة اول مصيبة تصيب آدم
في الجنة ، ووليدة اول معركة تقوم
على ظهر الوجود ، وهي المعركة بين
هايل وقاييل ، والى ذلك فهي
السبب في انقلاب الذي حل بالملكين
هاروت وماروت . وكل ما يصيبنا
الان من مصائب دينية ودنيوية هي
من فعل المرأة . لقد كفتني الله عن
اخطار الزواج زهاء احد عشر عاما

ومن كرامات ولي الله المشهورة أن خواجة معين الدين الششتي ، وهو ولي آخر من أولياء الله ، أمضى أربعين يوما في عزلة تامة قضاها في صومعة قريبة من الفريخ ، قد انتهالت عليه عطايا الرحمن لقربه من هذا المكان المقدس حتى لقد كانت أول كلمات تنطق بها شفتاه بعد أن خرج من عزله ووقف على مقربة من الفريخ ، شعرا بالعارسية هذا منناه : « مانع الكتوز » هو انعكاس الله في الحياة الدنيا والآخرة ، وهو يعتبر هاديا روحيا كاملا للمتعلم ومرشدا للجاهل »

والدور الذي قام به ولي الله في حياته يجد مريدا من الأطراف في كتب المصاحرين ومن خلفهم ، من ذلك كتاب لطيف عن لاهورو « نفحة الانس » لولانا حلي وكتيبات « سفينة الأولياء » لداري شيكو . وهذا هو ماجمل جميع طبقات الشعب منذ عهد الزبورين حتى الوقت الحاضر تنظر إليه بسعي الاكبر والاجلال

ويرى البروفسور نيكلسون الذي قام بحوث كثيرة في الصوفية الإسلامية أنه لا يمكن الفصل بين أعمال ولي الله أبي الحسن وبين أعمال معاصريه من المتصوفين من أمثال سلطان أبو سعيد عبد الغفر وعبد الله الاتصاري . وهو يقول كذلك أن هؤلاء العلماء الثلاثة قد تطورا بالصوفية تطورا كبيرا قبل أن تبلغ أوجها على يد فريد الدين العطار وجلال الدين الرومي وعلى الرغم من أن ولي الله أبا

الحسن قد ألف كتابا عديدة منها « منهاج الدين » و « فناء وبقاء » و « بحر القلوب » وكثيرا غيرها إلا أن الكتاب الوحيد الذي بين أيدينا منها هو كتاب « كشف المحجوب » الذي ألفه في أخريات أيام حياته ، ليرد به على بعض الأسئلة التي وجهها إليه تلميذه الشهير أبو سعيد الهجوري . وكان الغرض من هذا الكتاب هو وضع منهاج تام للصوفية ، وعرض لعقائد المتصوفين وأعمالهم . وهو يسرد آرائه في هذا الكتاب على صورة كلام يوجهه استاذ إلى طالب يستجد في ميدان الصوفية ، ومن هنا نشأت أهمية هذا الكتاب

وهو لا يختلف عن سبقه أوله في من المتصوفين في محاولته التوفيق بين الدين وبين آخر مراحل الصوفية التي كانت نظرية « الفناء » تسيطر عليها في ذلك الوقت ، ويرغم ذلك لم ينظر إلى الحد الذي يجعلنا نعتقد أنه يؤمن بالوهمية الكون . فلقد كان قائم عقيدة اندماج الشخصية البشرية في وجود الله وثنائها ليهابيل ورسم هذه العقيدة بالكفر . وكان يشبه الفناء باحتراق النسر الذي يحول جميع الأشياء إلى صفاتها وتركها جوهرها دون مساس

وهذا الكتاب يحاول تصوير الصوفية على أنها التفسير الصحيح للإسلام

هذه هي سرية ولي الله الذي نجد على شريحه هذه الكلمات « دانا جنج بخش » ومعناها « مانع الكتوز » وهو القلب الذي منحه له الشعب هناك امتزاجا منه بفضل عظمه



« الزواج طعة استقرت منذ اجيال واجيال »

لماذا نتزوج؟

فلم الدكتور ألان فروم

الأعراب عن رغبتنا في تأسيس العائلة الاجتماعية التي عرفناها ... وهي العائلة

وسنمراقة ؟ التيسر هي الفترة التي تتميز بثورة المراهقين على نفوذ آياتهم وسلطانهم ؟ والسائد للألوف أن الشباب يرى في هؤلاء الآباء أناسا من الطراز القديم ، ينقصهم الفهم الصحيح ، ويحكمون تحكمًا تسفيًا في أفعالهم وأهمل الأوقات والواقع الذي لا ينكر أن فترة الصبا هي فترة سرعة والنداء ، كثيرا ما لا يستطيع الآباء مجاراة أبنائهم فيها ، ويكون من نتائج هذه الحال أن يصبح الشباب في سن المراهقة أكثر شعورا بنفسه ، فلا يتقبل النقد بالرضا كما كان يتقبله من قبل ، ومن أجل هذا نشأ حالة تهاهد طفيف بينه وبين أبويه ، ومن ثم ينشأ علاقات خارجية قد تطول وقد تقصر ، ويهدد كثيرا في مثل هذه وفي مثل حاله ، وعن طريق هذا

ما هي النواحي والقوى التي تدفعنا إلى الزواج باعتباره طريقا للحياة ؟ إن أول تجربة للانسان في حياته هي التماجه في مجتمع صغير ، ووحدة خاصة هي العائلة ، وهذا المجتمع الصغير المؤلف من بعض الافراد ، والذي كان نتيجة للزواج ، يمثل لهذه الأوله « لطبيعة الاجتماع » . فهذه الحياة العائلية التي يولد فيها الانسان هي أول حبة اجتماعية يراها ويعرفها

وقد لا نستطيع أن نترك الطابع الذي تطبعه الحياة العائلية في نفوسنا ، ولكننا نصبح متأثرين به تأثيرا كبيرا قبل أن نعلم بفترة طويلة ما يمكن أن يحل محله ، فإذا جاء الوقت للتفكير فيه ، فإن فكرة تكوين الأسرة تبدو أمام انظارنا مسألة طبيعية وصحيحة وواجبة ، لأننا نريد أن نصبح كآبائنا ولهمائنا ، فما تكاد تبلغ سن الرشد حتى لهذا في

العلاقات تتكون وجهات نظر جديدة
وفي كثير من الاحيان تبصت هذه
العلاقات عامل الجنس في المقعدة ،
ولكنه يظل عاملا خفيا مستترا ،
ولكنه عامل له اهميته وله اثره في
حياة الشاب ، فيروح يتخبط ويتردد
ويقع في احقاد ، وعلى مر الايام يحس
الشباب انه اصبح مستقلا عن ابويه ،
ويرى في نفسه القدرة على ان يصبح
مثلهم رب أسرة ، ولا ينقص وقت
طويل حتى يشعر الشباب بدوره
الجديد في هذه الحياة الدنيا



والذي لا مراء فيه ان الحب
الاسباب التي تقفها للجاية على
مسؤولنا : لماذا نزوج ؟ انما هي
اسباب تأتي بعد التفكير في الزواج ،
وما من واحد يقول انه طبع بهذا
الطابع العالي منذ نشأته ، والله
يصل ذلك بضغط العادة فيؤلف
أسرة خاصة به ، وهذا من ذكر هذه
الاسباب الطبيعية الراسخة في أعماق
نفوسنا فاننا نكتشف قبل ان يتم
للزواج كل مزايا الزواج ونذكرها
كاسباب دافعة للزواج ، على اننا
نفضل في ان نذكر ان هذا الاكتشاف
لم يكن نتيجة تفكيرنا الشخصي في
هذا الموضوع ، بل هو في الواقع
ثمرة من ثمرات ثقافتنا الاجتماعية ،
والنساء أكثر حماسية من الرجال
في الشعور بكل ضروب الضغط
الاجتماعي

وعلى الرغم من التحرر المزعوم
الذي تشفق به المرأة ، فان الغالبية
الساحقة من النساء حلقن ليكنز ديوات
دور ، وعلى الرغم من ان عند النساء
الباحثات عن افعالهن خارج الدور
يزداد يوما بعد يوم ، فان المرأة
تفضل الزوج على العشيق ، لان
الزوج يستطيع ان يقدم لها الضمان
الاقتصادي والحب معا ، اما العشيق
فلا يقدم لها الا الحب وحده ، ومن
اجل البناء الاقتصادي للمجتمع ،
ورسوخ قدم الرجال في هذه الناحية ،
فان للنساء يفضلن الزواج ، لا بقوة
ضغط العادة وحدها ، بل لحاجتهن
للضمان الاقتصادي كذلك

والمرأة التي تزوج تملو مكانتها
علا فحليا ، وهذا عامل يجب ان لا
يفضل ، فانها تصبح بعد الزواج ربة
بيت خاص بها ، وبعد ان كانت
مسؤولة أمام والديها ، فانها تصبح
وهي قدوة بيتها تبعاً لرغباتها
الشخصية وتحسن الى جانب ذلك
انها أصبحت عاملا في المجتمع

والزواج يمنح المرأة ربما عاطفيا
خفيا يضاف الى شعورها باستقلالها ،
فالمرأة بعكس الزواج أصبحت مهينة
على سلوكها الشخصي كما هي
مهينة على سلوك زوجها ، وهذه
خطوة واسعة نحو النضج الحقيقي
وبينما الرجل يستطيع ان يسكت
هذه مستويات صاعقا للزواج ، فان
فرحة المرأة تتضائل كلما تجاوزت

أوائل العقد الثالث من عمرها . في حين أن الرجل لا يشجع على الزواج في مثل هذه السن . ويطلب منه الانتظار حتى يصبح شبيهاً بذكورنا . وفي بناتنا الاجتماعي الخالي لا يطلب من المرأة شيء أكثر من أن تبلغ من الزواج ، وأن تكون قادرة على التناسل

وليسست دوافع الرجال للزواج أكثر من دوافع النساء ، ولا يعني الرجال من الزواج أقل مما تعنيه النساء . ومن الخطأ الكبير أن يقال أن الرجل بما يتفقه من إirاده على الدار هو العامل الوحيد للأسرة . فالمرأة تؤدي عملاً كذلك ، ولوقوع الاعمال التي تقوم بها في الدار بالمال ، لأرعى أجراها في كثير من الحالات على ما يتفقه الرجل



والزواج عادة استقرت منذ أجيال وأجيال . وكل عادة تمكث مثل هذه الخلق الطويلة ، فإنها بوجه عام تنسج رغباتنا الأساسية

وفي حالة الزواج يجد الإنسان شخصاً آخر يعنى بالكثير من حاجاته ولوازمه . ولا ريب أن المرء يستطيع أن يجد كثيرين يؤدون هذه الحاجات ، ولكن هناك ثمرات أحسن وأفضل حين نجد شخصاً واحداً يؤدي كل هذه المهام في عناية خاصة ، ومثل هذا الشخص يعرفه علينا هذا البحث ،

من حيث إلى حين ، عن الأشخاص الذين يستطيعون أداء هذه المهام ، ويوفر علينا العناء واضطراب الاعصاب الذين تعانيهما من أمثال هؤلاء الأشخاص المديدين المتفقرين . وإلى جانب هذا وذلك فإننا لننتقد مع مثلهم روح الود والصدقة التي يجفها من الشخص الواحد

والزواج يخلق مجتمعا دائما ، ويترد الوحدة من الدار ، ثم من نستطيع أن نتحدث إليه ، وأن نضع معه خطط المستقبل ، وهذا الاجتماع بين اثنين من خير نعم الزواج ، لأنه من الصعب على المرء أن يشق طريقه وحيدا في الحياة

والوحيدة شر مصطير لبني الإنسان ، ومن أخطر أمراض الإنسانية . ومن آثارها تلك الأمراض النفسية مثل القلق والتردد والخوف وفقدان الثقة بالنفس ، والتضجر والملل الدائم وشروط الملل . أما مساهمة الرجل والمرأة في الزواج ، فإنها تتيح لكليهما الاستمتاع بالحياة وعمراتها

إن الزواج يقدم للإنسان الفرصة للتخلص من ضروب الظاهر والآداء ، فيطلق نفسه على سجيته ويستمتع بالاعجاب والمحبة

وليس ثم شخص لسا من الأم الوحدة وأرجاعها بغير الزواج

[من مجلة « وسام »]

نادى الناقبين من السرطان

هذه بضع سنوات فكرت مستيلا
واندولفا احدى موظفات جمعية
السرطان الامريكية في انشاء نادى
يكون اعضاؤه من الناقبين من مرض
السرطان ، ولما انشأته فعلا كان
عدد الاعضاء ستة

والفكرة التى حدثت بها الى انشاء
هذا النادى ان اعضاؤه يستطيعون
القيام بزيارة مريض السرطان او
الكتابة اليهم ، ويشرحون لهم كيف
كانت حالتهم خلال مرضهم ، وماذا
فعلوا ، وكيف عولجوا حتى تم لهم
الشفاء. ومثل هذه الابصاحات تمت
الاميل المريض في قلوب مسمى
السرطان وتشجيعهم وتكسيهم الثقة
والاطمئنان ، او بمعنى آخر توهب
حياة جديدة لثلاث من ضحايا هذا
المرض في جميع أنحاء العالم

وقد نما هذا النادى وكبر وزاد
عدد اعضائه حتى بلغوا اليوم
خمسة وخمسين عضوا ، ما بين
رجال ونساء ، من مختلف الاعمار
والاعمال ، وقد تم شغلهم جميعا
من متباين ظروف السرطان ، سواء
كانت اصابتهم ظاهرية ام خفية
في الامعاء او الصدر او المخ او
العظام او العين او الزود او الرحم
وكل هؤلاء الاعضاء يعيشون اليوم
حياة سليمة صحيحة من الامراض
ملؤها السعادة والهناء بعد نجاتهم

ان اية من العولوى التالية قد
يكون ملاقة على وجود سرطان ،
والاذا بهب العودة الى الطبيب
وكما يوجد بالخارج كان التسلسل
ايضا وسهل :

- ١ - اية فرجة لا تعمل
 - ٢ - كل حادة او لسيك في
الصدر او ثمة
 - ٣ - قند في مدي
 - ٤ - كل ثمة في الزول او شدة
 - ٥ - عر هضم دلم ، او لمر
- الباح
- ٦ - جنة الصوت النقص ،
والسجل النظم
 - ٧ - كل ثمة في مفاصل الام

من مغالبه هذا المرض القاتل
الرهيب . وما من واحد منهم الا
وهو جد راسخ مشوق الى معاونة
ضحايا السرطان ، وكل ما يرجوه
احدهم في نظير ما يقوم به من جهد
ان يجعل احد ضحايا السرطان من
حياة شقية قلقة مزرعة الى حياة
ملؤها الثقة والاطمئنان والسعادة .



وقد اثبت هذا النادى ، في
حالات كثيرة ، فضله العظيم في انقاذ
حياة مريض كانوا يرفضون كل
الولوى اجراء العمليات الجراحية ،
فمن ذلك ان سيدة كانت تأبى كل
الاياء ان تجري لها عملية جراحية
لازالة ورم في لوردها لانها كانت

تخشى أن تفقد صوتها وإن ينشوه شكلها

وبعث الطبيب المعالج إلى النادي يطلب معونه ، فبعث النادي بواحدة من أعضائه أجريت لها نفس العملية لتتولى معادلة السيدة المريضة ، وقد أوضحت لها كيف أنها خيرت بين شكلها وبين حياتها ، فأما أن تفقد هذه أو تلك ، فاختارت الحياة ، ثم ظفرت بحسن الشكل كذلك

واقترنت السيدة المريضة وأجريت لها العملية الجراحية ونجحت . وفي كل عيد بعث بشكرها إلى ذلك النادي . ولو أن النادي قصر في إرسال أحد أعضائه إلى هذه السيدة المريضة قطعت نحبها بلا مرأه

ولقد شاعت أعمال النادي وبلغت مسامع جميع أطباء الولايات المتحدة ومسامع مرضى السرطان . وكلهم يؤمنون أن الإنسان إندي شئ من هذا المرض الخطر هو أقدر أمرئ على بعث الحياة والامل في نفوس المرضى لأنه مثل حي للكفاح ضد هذا المرض

وتسلم بريشلا كيرن رئيسة هذا النادي العديد من الرسائل الواردة إليها من جميع أنحاء العالم في طلب المشورة والمصونة ، فلذا تيسرت الزيارة عهنت بها إلى أحد الأعضاء ، أما إذا تعلدت الزيارة لبعث الشقة فإنها تكلف الأعضاء بكتابة رسائل التشجيع وبعث الاطمئنان في نفوس المرضى

ولذلك مسر كيرن فيما تذكر من مختلف الحوادث ، قصة رجل من نيويورك طالع بمضائباء هذا النادي في الصحف ، فبادر بالسفر إلى واشنطن ، وقابل مسر كيرن ، وقص عليها قصة زوجته المصابة بالسرطان في الكبد ، وكيف أنها مكثت ثلاثة اشهر وهي ملالمة الفراش ، وعلى كل الإباء أن تغادره أو أن تتقبل أي نوع من العلاج ، لأنها موقنة من الموت وتريد أن تقضي أيامها الأخيرة وهي مستلقية على فراشها . فهل يستطيع النادي معالجة هذا العنيد المحيب ؟ واجابت مسر كيرن بان النادي يستطيع ذلك

وبعد انقضاء اسبوعين ، اتصل الرجل بليوبيا بمسر كيرن وقال : - انها معجزة يا مسر كيرن ، فما كادت روحي تنسلم كل تلك الرسائل من أعضاء النادي حتى ذهلت وعجبت كيف أن هؤلاء الناس قد نالوا الشفاء التام من مرض السرطان ولا يزالون يعيشون حياة سعيدة . ولقد غلبت فرائشها صباح اليوم لأول مرة منذ أربعة شهور ، وانصلمت باختها وذهبت معها لتناول طعام الغداء في الخارج . انها معجزة حقا

وتوفيت هذه السيدة بعد اسبوعين لأن وقت انقضاء كان قد فات ، ولكنها قطت أياما سعيدة قبل وفاتها

أما الذين عولجوا وأصبحوا في دور النقاهة فإن النادي يقدم لهم

الأول هيئة الدفء للمرضى الفقراء ،
والثاني بحث الإسعاف في نفوس
الناقحات أنهم يستطيعون تقديم
خدمة جليلة في هذا العالم



ويطلب بعض الناس أحيانا أمورا
منطوية قد لا يستطيع النادي القيام
بها . كل أحد الناقحين من رعاة
القر في شبابه ، وهو ينسى بعد
شغاله أن يصنع مرجا من تلك
السروج التي يستعملها رعاة البقر ،
ويرجو من النادي أن يمدّه بالجلد
والآلات وبصانع يدرّبه على الصناعة
وتضحيك مسرّرين وتقول :

— لم يكن لدى أحدنا أية فكرة
من هذه الصناعة ولا أين نجد
الصانع الذي يدرّبه . فمرحنا نغزل
المدبنة حتى غمرنا من الرجل الوحيد
الذي يعرف كيف يصنع مرجا
وبذلك أسعدنا صب ذلك الرجل

والنادي اليوم يتعاون تعاوناً
صادقاً مع جمعية السرطان في تنفيذ
برنامج مكافحة السرطان ، وفشار
النادي « يجب أن تعلم الحقيقة ،
ماذا وقعت عليها أصبحت حراً »

وتفسر مسرّرين هذا التسعير
بقولها « غالباً ما يحاف الناس
الأشياء التي يجهلونّها ولا يعلمون
حنا شيئاً ، ونحن نعمل جاهدين
في إزالة هذا الجهل حتى ينمحي
الخوف من المجهول . فلذا عرّف
المرء كل شيء من السرطان فيسيزول
فزعّه ويقدم على العلاج »

[من مجلة « مجلّة دايمت »]

مختلف أنواع المصونة المادية ، لأن
كثيراً من الناس لا يملكون من المال
ما يمكنهم من أداء ما هم بحاجة
إليه ، فيحضر المرضى يحتاجون إلى
وجود أسرة المستشفى في دورهم
لسهولة التنقل ، ولاستئجار سرير
من المستشفى يجب دفع أيجار
شهري قدره ١٥ — ٢٠ دولاراً .
ويتولى النادي دفع هذا الأيجار

كذلك يمد النادي الناقحين
بالمقاعد ذات العجلات ، والمحركات
وأكياس الثلج ، وحطقات المطاط ،
والصواني التي يقدم الطعام عليها
للازمن الفراش ، ومساند الظهر ،
والمراتب الهوائية ، والمكايير ،
والبازل ، والألعاب والوسائد
والكتب ، والألعاب للأطفال ، ونصلي
القول كل ما يلزم للمرضى

ولأن النادي لا يملك من المال ما
يستطيع أن يؤدي به كل هذه
الأعمال فهو يحصل على مثل هذه
الأشياء كهدايا من المتاجر أو يشترها
بتقود المكتبتين والمطبخين

ومن المرضى الذين هادهم النادي
أبان مرضهم من يقدم مختلف
الهدايا أو التبرعات لهذا النادي ،
ومن المتاجر ما يتعاون مع النادي
بنشر إعلانات مثل هذا الإعلان :

« أترك فضلات الصوف لنادي
الناقحين من السرطان »

ويتولى عضو من النادي جمع
هذه الفضلات مرة كل شهر من
المتاجر ، ويوزعها على الناقحات ،
ليصنعن منها جوارب أو بطاطين
ولهذا العمل أكرام جميلان ،

لسائق تور فورا جامو الايطالى شهرة عالمية في صناعة الاحذية
وقد اتبع مئات النماذج من ابتكاريه وكل يشهد في
شهرة حتى وصل الى القدم الرؤساء والملوك والملكات



كيف تمشي على الأرض؟

مذاؤك قد يكون سبب مرهقك

بقلم سائق تور فورا جامو
صانع الاحذية الايطالى



بوصة ، او بوصتين هي التي تحبل
كل هذا الثقل ، وحين تمشي ينتقل
هذا الثقل من قدم الى اخرى
وحين تقاس القدم لصنع حذاء
لها ، ويرامى ذلك كذلك في الاحذية
الجامزة ، تؤخذ مقاسات القدم ، طولاً
ومرئاً وارتفاعاً ، وتلاحظ خصائص
كل قدم من حيث الفلظ او النعافة ،
والطول والقصر ، وعلو اخمص القدم
(بطنها) او اخفادها وهلم جرا ، ثم
يقوم الصانع بصنع الحذاء مع تقويته
بنوع خاص عند « كلوة » الاصابع
وعند العقب ، وهي الاماكن المستقرة
على الارض مع ترك الاخمص دون
سند قوي ، كما لمعت الطبيعة تماماً
ورحت الفكر في هذا . لقد ارادت
الطبيعة ان يعمل « عقد القدم »
ثقل الجسم وتتركه دون سند حين
تكون القدم عارية . ومع ذلك لما قدم
كثيرة قد اصبحت باعترار من الاحذية
لهل معنى هذا ان القدم حين
تدخل في الحذاء لا يسمع لها ان تأخذ
شكلها الطبيعي ، وان تؤدي مهمتها

اتنى احب الاقدام ، فهي تتحدث
الى حديثاً اهمه دون غيري ، وحين
امسك بقدم بين يدي اشعر بما فيها
من قوة او ضعف ، ومن حيوية او
خود

ان القدم الجيدة تكون متماسكة
المضلات ، قوية القرش ، ويحسن
صانع الاحذية بهجة حين يلمس
مثل هذه القدم

وانا حين امسك بالاندام بين يدي
احس بالفضب ، واحس بالخشيل ،
الفضب من اني لا استطيع ان اضع
احذية لكل سكان المعمورة ، والحنان
لاولئك الذين يمشون وهم يتسألون
وليست هناك حاجة لمثل هذه
الام التي تنتاب من يمشون على
اقدام تضج بالاجاج ، وسأوضح
السري ذلك كله

حين بدأت ادرس علم التشريح
اكتشفت اننا حين نقف منتصبين
القائمة يقع ثقل اجسامنا على اخمص
القدم (الذي يشبه العقد) ، ومعنى
ذلك ان مسافة بوصة ونصف

الطبيعية ؟ وإذا كان الأمر كذلك ،
أوليس سجنها أن يؤثر في المقد ؟ لم
أليس معنى ذلك أن هذا المقد
(أخمص القدم) يجب أن يوضع
له سند ؟

ولست أريد أن المسجر القلبي
بتفاصيل التجارب التي قمت بها
لأثبت صحة هذه النظرية أو أثبت
من خطئها ، ولكني أود أن أقول أنني
استطعت أن أوصول إلى ابتكار قالب
الحذاء ، الثائر على الأوضاع القديمة ،
الذي يسند أخمص القدم ويجعل
الاقدام تعمل كرفاص الساعات المقلوب
راسا على عقب

يمثل هذه الطريقة امكن اعداد
مفاصل القدم الخمسة والعقب من
ثقل وزن الجسم ، وأصبح الحذاء هو
الذي يحفظ توازن الجسم في مسيره
بدلا من أن يكون حرجا عليه ، ذلك
ولأن هناك متسا متسا تحت مفاصل القدم
يتسع لأخمص القدم حين ينثني ،
فإن ذلك يسمح للمفاصل أن ترتد
في كل خطوة ، ويقل احتكاك القدم
بالحذاء

ان الطبيعة ، وهي أسس وأعظم
مهندسي ، قد خطقت القدم البشرية
على ذلك الشكل ، ولم تسمح بتكوين
قدم دون وجود أخمص لها (مقد)
وكما يعلم كل مهندس فإن المقد
يستطيع أن يعمل ثقلا أكبر مما
يستطيع حمله السطح المنبسط

على أن هذا المقد (الأخمص)
عليه أن يقوم بهمة أخرى غير حمل
هذا الوزن الثابت كما تحمل مقود
الابواب . أن عليه أن يحمل الوزن

وأتت اذا وضعت قدميك في حذاء
غير ملائم فأنك تحس القدم في محيط
غير مناسب ، ويكون الحذاء حرجا على
حركات القدم الطبيعية ، لأن الأصابع
والعقب لا تجد الحرية الكافية
لحركاتها ، فيصطبم العقب بظهر
الحذاء وحين تصطدم أطراف الأصابع
بمقدمته

كان هذا وغيره من التفاصيل
الدقيقة الخاصة بالاقدام هو ما وصل
اليه علمي خلال سني الحرب العالمية
الاولى ، ثم استغرقت عشرين سنة
أخرى في العمل والبحث لاكتشف عن
الحقائق الحقيقية لهذا الاكتشاف
للناس جميعا في أرجاء العالم ، وما
حلت سنة ١٩٣٩ حتى تحقق علمي
الذي ظل يختلج في قلبي طوال تلك
الاموام

كان هذا وغيره من التفاصيل
الدقيقة الخاصة بالاقدام هو ما وصل
اليه علمي خلال سني الحرب العالمية
الاولى ، ثم استغرقت عشرين سنة
أخرى في العمل والبحث لاكتشف عن
الحقائق الحقيقية لهذا الاكتشاف
للناس جميعا في أرجاء العالم ، وما
حلت سنة ١٩٣٩ حتى تحقق علمي
الذي ظل يختلج في قلبي طوال تلك
الاموام

كان هذا وغيره من التفاصيل
الدقيقة الخاصة بالاقدام هو ما وصل
اليه علمي خلال سني الحرب العالمية
الاولى ، ثم استغرقت عشرين سنة
أخرى في العمل والبحث لاكتشف عن
الحقائق الحقيقية لهذا الاكتشاف
للناس جميعا في أرجاء العالم ، وما
حلت سنة ١٩٣٩ حتى تحقق علمي
الذي ظل يختلج في قلبي طوال تلك
الاموام

قطع مسافة مسيرا على الاقدام
بتحسين لا بعالة سيئة ، والمشى
المرجع للاقدام لا يتعبها بل يقوم بعملية
تدليك لها ، فيجب ان تنتعش الاقدام
بعد المشى كما تنتعش الاجسام بعد
السباحة

وحين نبدا في التوقف عن السير
خشية ما تصاب به الاقدام من تعب
تضطرب وظائف امضاء الجسم ونبدأ
في التدهور ، فتعجز مثلا عضلات
الساق عن عملها ، ويبدأ الجسم في
البداية والترهل ، ومن عجب ان
كثرا جدا من السيدات يدرسن
انظمة التغذية وما يجب ان تكون عليه
وجبت الطعام دون ان يفكرن في
دراسة اقدامهن

وتعب الاقدام يحول دون ممارسة
المشى ، تلك الرياضة البدنية الضرورية
فننكب بالبنانة وبضيق التنفس وما
يصاحب ذلك من امراض كالها ناضئة
من اما نحمل الجسم وزنا ثقيلا ينوء
بحمله

وليس معنى ذلك ان اقول ان القدم
المتعبة هي السبب الوحيد لكل تلك
الامراض ، ولكنى اعنى انها من بين
الاسباب



وقد يتساءل القارىء لم كل هذه
البيانات ؟ قد تكون اقدامه في حالة
سيئة ويود من عميم قلبه ان
يعالجها ويشفيها ، وقد تكون حالته
المالية لا تسمح له بشراء حذاء من
احذيتى ، فلم املبه اذن بذكر كل
هذه البيانات ؟

ان الاقدام لا تنال في وضعنا للامور
منزلة هامة . ونحن نعملها في جهود
وتكران للجميل . وعلى الرغم من
اننا نلجأ اليها في جميع الساعات وفي
كل نوع من انواع الجو ، ولكل غروب
المسافات ، فاننا لا نعى بها عنايتنا
بالاستان مثلا التى لا نستغنى عنها
نصف ما نستغنى عن الاقدام

ان الطبيعة لا تقصر في واجبها ،
وهي تدبرنا كلما حدث اضطراب في
ناحية من اجسامنا ، او في عضو من
امضاءه ، وأول اشارة توجهه الطبيعة
اليها هو شعور بالتعب الذى نحس
به في اقدامنا ، وبانها اصيبت
لا نستطيع حمل اجسامنا ، ثم يتكرر
هذا التعب للتوحيجا ، ويعلن عن
نفسه حين نشعر اننا اصحنا
لا نستطيع ان نقطع مسافات طويلة
دون ان نحس ذلك الامياء وباننا في
حاجة الى اراحة اقدامنا ، او بضرورة
الالتجاء الى الرواحى من الإحذية او
المشى بالقدم حافية

وهناك اضرار أخرى تنشأ من هذا
التعب والضعف الجسماني اللذين
نحس بهما اذ تتأثر امضاءنا فنصبح
سريعي الغضب ، متوترى الاعصاب ،
بل نصبح اقل ابرانا من الوجهة
العقلية ، فنصبح في اطماننا لافقه
الاسباب ، ونحدث بغضب لازواجا
او لوجائنا ، بل قد نصاب بنهزم
عصبى ، وقد تتجاوز حافة الهوس
والجنون

ان السير على الاقدام ينتعش الدورة
الدموية ، ويحافظ على صحة الجسم
والمقل معا ، فيجب ان نحس ، بعد

من حسن الحظ أن لا ضرورة هناك لشراء حذاء من أحديتي ، ومن حسن الحظ كذلك أن مصانع الأحذية أخرجت كثيرا من القوالب المختلفة ، ومن بين هذه القوالب ما يسود إلى الأقدام ، ومنها ما يريحه ، وهذه الأخيرة قد صنعت بحيث تكون فيها دعامة لأخمص القدم ، فلذا كنت دقيقا في شراء حذائك وكنت حسن الحظ فإني تشتري على الحذاء الذي يريح أقدامك

لما الذي يجب أن تبحث عنه عند شراء حذاء ؟ أظن نعلك أولا وسأريك رأي العين

لمح يدك تحت قدمك بحيث يصبح مؤخر اليد (أي ما نسميه بكثرة اليد) يقع تحت العجوة الموجودة في أخمص القدم . اضبط بقدمك على يدك فإني تشتري على الفور بقوة تحت قدمك ، وبصلابة ، ويتحسسك ، لا تحس بها جيمعا إذا اتصلت حذاء يخلو من مثل هذه الدعامة

يجب أن تشتري بأن هناك دعامة تحت أخمص القدم ، وهذا أمر عظيم الأهمية وأساسى إلى حد كبير

ثم بعد ذلك يجب أن تكون أصابع قدميك حرة منطلقا تستطيع أن تتحرك داخل الحذاء دون قيد بعد حركتها أو كما تقول ملكة رومانيا السابقة تستطيع « أن تسبح داخل الحذاء »

لذا افلحت في العثور على هذا

الحذاء فإني تشتري وأنت متعتله أنك تشتري على القلعين على أرض رملية ناعمة أو على طنفس سميك أن عليك عند شراء حذاء أن تتسنى ما يلي :

١ - عليك أن تتسنى ما اعتدت عليه من حجم الحذاء وشكله
٢ - عليك أن تغفل « المودة » وقرار الحذاء

٣ - عليك ألا تذكر إلا أن هذا هو أن تخرج من الحافوت وأنت تسير في راحة تامة

٤ - عليك أن تظل تبحث وتبحث حتى تشتري على ما تريد دون ملل أو يأس ولا تعب بما يقوله البائع ، فإن كل غايته أن تشتري الحذاء منه ، سواء أراحك الحذاء أم أصبك . وقد يكون الحذاء شيقا هنا أو هناك فيقول لك البائع أنه سيمنع على مر الأيام وسيرجع عليك بعد ذلك . والواقع الذي يفسدك من طول مطروقتنا لهذا الفصل أن هذا الحذاء سيحطم قدميك ولن يريحهما ، وأنه لا يوجد في العالم أحذاء تستطيع أن تلين صلابة ذلك الحذاء الذي أشتريته أنه سيحطيك من الراحة بقدر ما فيه من الصنعة ولا أكثر من ذلك بتاتا وعلى الشاري أن يشمر بعلمه الراحة في الحذاء الجديد بعد عشر ثوان فقط فلذا تترك حقوت الأحذية والحذاء غير مريح ، فسيظل غير مريح إلى أن ينتهي أجل الحذاء [من جهة « ورد » تبحث]

موكب العالم .. والعالم



طيار الى يدور طائرة

امكن اختراع جهاز يمكن الطيار من الهبوط بطأركه في امسوا الحالات الجوية ، وفي وقت تستحيل فيه الرؤية على سطح حاملة الطائرات ، بدون معونة من الطيار او الملاحين الارطبيين

وبمجرد تركيب الجهاز لا تكون بالطيار حاجة الى استعمال اجهزة القيادة الا حين تلمس الطائرة مدارج المطار

ويتكون الجهاز من طيار آلي وعداد اوتوماتيكي ودائرة رادار خاصة وقد اجريت تجربة هذا الجهاز ١٢٠٠ مرة ناجحة وستتم تجربته كذلك بحرا بواسطة البحرية الامريكية

وحين يبدأ الجهاز في العمل فان الرادار يفسلبي العداد بمعلومات من حركات الطائرة الداخلة ، فيقوم العداد بعمل حساب من حركة الطائرة والدوران والانحدار وغير ذلك ويبحث ببياناته الى الطيار الآلي ، والعداد يصور تصويراً دقيقاً اين يكون سطح حاملة الطائرات

تليفون لنقل الرسائل السريعة

اعلنت معامل تليفونات « شركة بل » انهما توصلتا الى اختراع جهاز يمكن آلات الاتصال من «التكلم» ، بعضها مع بعض مباشرة ، بسرعة الف كلمة في الدقيقة !

وبهذا الجهاز يمكن ارسال مواد الطبع بواسطة التليفون ، بسرعة تبلغ ١٦ مثلاً لسرعة الرسالة التلغرافية

وتحلى البيانات المطلوب ارسالها على شريط مغناطيسي بواسطة عداد اليكتروني او آلة كتابة كهربائية ، وبمعد اعداد الشريط يدخل في الجهاز الجديد . ويتكلم المرسل بالتليفون مع الشخص المرسله البيانات اليه في الطرف الاخر من الخط ليخطر ان الرسالة على وشك الارسال ، فيعد المرسل اليه جهاز الاستقبال لتلقى الرسالة . وهناك اشارة اوتوماتيكية تبين انه قد تم ارسال الرسالة ، واذ ذلك ياخذ المرسل اليه الشريط الذي سجلت البيانات عليه منده ويدخله في ماكينة مكتبه لتفسيرها



بلدا باب يطوف بكه المسالم ، وينقل اليك
محققة العلم من اكتشافات ومستكرات والحرف
البلاد العالم واحداً وهو بيان في باب واحد

النجاح في حالات العواصف منها
في حاله الزوايا الموجهة ، فالمعروفان
العواصف تشق لنفسها ممراً يبلغ
متوسط حرفه عادة بضعة مئات
من الياردات وطوله لا يزيد على ١٥
ميلاً ، والعواصف عادة توجد
مطمورة في خط طويل من العواصف
الرعدية تمتد الى نحو مائة ميل ،
وتكون هذه العواصف الرعدية
متحركة من الغرب الى الشرق

العاصفة العاتكة

في استقطب الانسان ان يجعل
الحشائش في حديقته زاهية الخضر
طوال العام

فقد شاء رجال البحث في جامعة
نبراسكا الاميركية ان لا ينتظروا
دورة الطبيعة ، وان لا يصبروا على
ما يبدو على الحشائش من اصفرار
في لونها ، فابتكروا مادة يمكن رشها
فوق هذه الاعشاب المصفرة الباهتة
اللون ، فاذا بها تعيلها الى حشائش
خضراء زاهية اللون بحيث لا تفرق
في لونها عن اللون الطبيعي ا

ومن مزايا هذه المادة انها لا تزول،
وانهما صمدت لتأثيرات الامطار والتلج

في اللحظة التي يجب ان تهبط
فيها الطائرة ، اما اذا اتفق
ان وثبت موجة غير منتظرة في اللحظة
الاخيرة وحركت السفينة عن مكانها
فان العداد يرسل إشارة الى الطائرة
ليطير ضوء في مكان قيادة الطائرة
واذ ذلك يتولى الطيار الانساني
الصمل بجهاز الضبط ، ويدور دورة
قبل ان يحاول الهبوط

التحكم في العواصف

ببطل مؤسسات الارصاد الجوية
في العالم جهودها للبحث من المظاهر
البلورية التي يمكن ان تلهم بهبوب
العواصف ، ليتمكن الانسان من ان
يفكك تجميعات العواصف قبل ان
تتكون الدوامات المهلكة

ومن الممكن ان تكون بمثابة السحب
وسيلة لهذا التفكير ، وهناك
وسائل ممكنة اخرى بحثها علماء
الارصاد الجوية ، ومن بينها
استخدام نيران زيتونية كبيرة او
متفجرات خفيفة جداً . ووراء كل
ذلك فكرة تبديد قوى العاصفة
قبل ان تأخذ شكل الدوامات المهلكة
ومثل هذه الوسائل اقرب الى

تزوج تصوم

يقول رجال الاحصاء في شركة تأمين متروبوليتان ان المتزوجين تطول اعمارهم اكثر من العزاب وخاصة قبل سن الخامسة والاربعين ، فنسبة الوفيات فيما بين ٢٠ و ٤٤ سنة مثلاً بين المتزوجين تبلغ نصف وفيات العزاب غير ان الفرق غير ملاحظ بين النساء ، ولم يعرف الا منذ عهد قريب ان الوفيات بين المتزوجات اقل منها بين العزاب ، ويرجع الفضل في اطالة عمر المتزوجات الى التقدم الطبي الذي قلل الى حد كبير من اخطار الحمل والولادة وتبلغ نسبة الوفيات بالسبل بين الرجال العزاب اربعة امثال وفيات المتزوجين ، ونسبة الوفيات بالانفلونزا والانتهاب الرئوي بين العزاب مرتين ونصف مرة اقل مما بين المتزوجين

ويقول رجال الاحصاء :

« حتى الحوادث التي تقع فكل من بين العزاب عنها بين المتزوجين . بين ٢٠ و ٤٤ تبلغ نسبة الوفيات الناجمة من حوادث السيارات او الدراجات البخارية بين العزاب والمطلقين اربعة امثال وفيات المتزوجين . وكذلك تبلغ النسبة في وفيات الانتحار ، على انها تبلغ خمسة امثال بين المطلقين وسنة امثال بين الارامل

علماء السوفييت

تنبأ ادوارد تيلر العالم، الطبيعي الشهير الذي عاون معاونة كبير في

تقدم صناعة القنبلة الهيدروجينية بان علماء روسيا سيكونون اعظم علماء العالم اجمع في خلال عشر سنوات

ويستورد « تيلر » فيقول : « ويرجع هذا الى سبب واحد وهو ان العلم في روسيا يقدس كما تقدس الاديان ، ويحظى العلماء هناك بالاحلال والتقدير العظيم ، اما في الولايات المتحدة فالعلماء يعتبرون كثيرهم من الناس دون تمييز ونحن اذا لودنا ان نفوز بالسبق العلمي فمن الواجب علينا ان نقيم جسراً ماصلاً بين العالم وبين رجل الشارع »

تكيف الهواء في قديم

تكيف الهوا ليس ابتكاراً حديثاً، بل انه قديم قدم الصيف حين كانت حرارة الجو تشتد صيفا في منازل قداماء المصريين ، كانوا يأمرون عبيدهم بوش الحمران بالمساء من الخارج رشا غريماً ، وكلما تبخر هذا الماء يخالج حرارة الجو ، فان النار من الداخل تبرد

وكان الرومان يبعثون بطوائف من الصيد الى الجبال فيجمعون قطعاً من الثلج ويكثرونها حتى تصبح كالكمكة ، ثم يأتون بهذه الكمكات الثلجية ويملاؤن بها الفجوات الخارجية في الجدران وبذلك يبرد الجو داخل المنزل

والى عهد قريب كان الايطاليون يحفرون سراديب متصلة بالكهوف واقعة على شاطئ البحر ، ويدفعون هواء هذه الكهوف داخل السراديب



سفينة القبرية القبرية

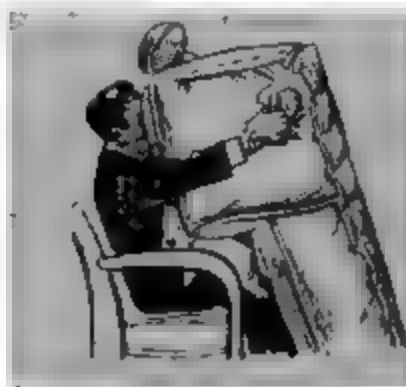
من بين الاحلام الجميلة التي يمكن ان نطلقها القبرية لصالح السلام . في القبرية
القبرية . وبعد انقضاء من الاحلام في تطبيق هذا السحر الجميل يعني في العمل
الذي سيتم قريبا . وهذه صورة السفينة القبرية وبيانات عن اجوائها الهامة
فتمت تظفر هذه السفينة في مرض البحار والمصحات . وهذا ستكون مرفتها . ومن
سيستطيع السحرون والركاب من احتلال القبرية . هذا ما متجيب عليه الامم القبرية

موجة الشعر

لا حاجة بالسيدات الى التسحور
بالشيء ليعجزهن عن متابعة المودات
الحديثة من ترحيل الشعر وتصفيفه،
او الوانه ، او اطول والقصر ، لقد
امكن التوصل الى صنع تسحر
من السحرون يمكن ان يضل ويشط
دون ان يفقد لونه او بريقه
ومثل هذا التسحر يمكن ان
ينسجم مع اي لون للشعر الحقيقي،
ويمكن ترحيله وتصفيفه بما لرغبة
السيدة
لما لونه فيفس بالنسبة لالمان
الشعر الاسدي
وعلى ذلك فان التسحر القصير
يمكن تحويله الى عدة أشكال
مختلفة

ومن لم الى المنازل بمراوح ضخمة

لنبار بالمواعد
وكان ليناردو دي فينشي السقري
الذي ظهر في القرن الخامس عشر
هو اول من فكر في تكييف الهواء ،
واقام جهنما لهذا الغرض
كان الجهاز دولابا بداليا ضخما
له اربع مراوح هوائية لدفع الهواء
البارد من فوق سطح النهر ،
ويتسرب هذا الهواء الى ممر في
الوسط يفضي الى المخدع بالقصر
وفي القرن التاسع عشر بدأت
محاولة لتبريد الجو في مجلس
اللويدات الانجليزي بعمل نقوب في
ارض القاعات ليتسرب منها الهواء
البارد من الطوابق السفلى ، على ان
هذه الطريقة لم تجدد لفا



وسائل الإنقاذ

وسائل لتجنب ركاب الطائرات حدة
المسحات إذا وقعت حادثة أو هبطت
الطائرة اضطرارياً ، يضغط الطيار على
زر لتبذل وسائل النجاة في ثوان ولا تزن
للمساعدة أكثر من رطلين ، وهي توضع
خلف كل مقعد ، والفرش منها حادة رأس
الراكب وصوله وسائله عند الاستدعاء

دراجة مبتور الدواجن

٢٨ عامًا اخترعوا هذه الدراجة التي يستطيع
مبتور الدواجن أن يركبها ويديرها ،
وليس للدراجة «جاذون» ولذا يستطيع
أنه يركب في اللقمة متصلة «بوسنة»
تؤتيه مروحة بالكهرباء وتصل السوسة
بقرص وجيريم ، ويصله الأكواب
يستطيع الراكب أن يركب في سرعة



القارب المنطوخ

قارب سهل استعماله من المياح المنطوخة ليلة
النور وهو مكون من إطار من الألومنيوم
ومعدن من قماش البلاستيك وثلاثة طائرات
منطوخة ، وهو صالح للزحمة والتجديف ،
وميدان السكوا الاسترخاء ، ويمكن ترفع
المواء من الطائرات وعلى المقعد ، ووضع
القارب كله في عترة السيارة

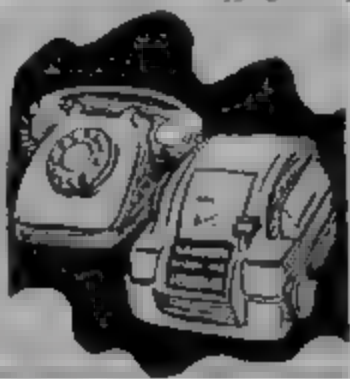




جديدة

التلويح الآلي

جهاز صالح لمن يكتفون من التحدث
تلفونيا ، وهو يقتل على ٨٥٠ سم
ورقاً مربعاً تقريباً أبعاداً فراع عمودية
والطريق يتم بطرق الفسح طرقت الاسم
الطلوبه أعظم لفصحة خاصة ثم ينشط على الزر ،
فيقوم الجهاز بإعادة قمرس التليفون دون
حاجة الى استخدام اليد البشرية !



توزيع الهواء

هناك مراوح تاجة لانتور ولكن يمكن
توزيع هوائها الى جهتين أو الى جهة
واحدة ، يميناً أو يساراً ، وركب
« فاسطوح » من الورق المنقوش أو الألمنيوم ،
فيحصل الهواء الى الجهة المطلوبة
يمكن أن يركب فاسطوحان فيتحرك
الهواء الى اليمين واليسار ساً



حامل الاسطوانات

يتم حمل ٩٠ اسطوانة لكل من ٧
بوساتس يكون بدو وضع جميع الاسطوانات
ليه عرخته ١٥ بوصة ، ومنتهى بالحامل
سجل للأسطوانات وأرقام ونسجها تبعاً
للأرقام للوجودة على سطح الحامل ،
والحامل يدور ويوقف عند الوصول الى
رقم الاسطوانة المطلوبة ...



الاطفال يحبون المدارس

سواء كنت تصفق هذا أم لا تصدقه ، فهذا ما أسفر عنه الاستفتاء الذي قام به مجلس دراسة التعليم في مدينة نيويورك ، وقد اشترك في هذا الاستفتاء ٢٩٦٥ تلميذا من مدارس مدينة نيويورك وبعض المدارس الموجودة في ضواحيها وقد أسفر الاستفتاء عن أن ٧٥ في المائة من التلاميذ والطلبة يحبون المدرسة بشئ تحفظت كذلك أسفر الاستفتاء عن حالة عجيبة فإن الطلبة في المدارس الابتدائية يحبون الدراسة والمدارس والمدارس ، حتى إذا كبرت بهم السن وانتقلوا إلى الدراسة في المدارس العالية قلت حماسهم وحسب للمدارس فبينما أن ٨٣ في المائة من صفار التلاميذ يحبون المدرسة فقد انخفضت النسبة في المدارس العالية إلى ٦٧ في المائة

صبيحة الجنين

إن طفلا واحدا من بين كل مليون طفل يمكن أن يصبح وهو في بطن أمه قبل ولادته مباشرة .. وبصوت مسموع

لقد نشرت مجلة « لانسيت » الطبية أن صبيحة طفل سمعت في وضوح وجلالة ، صادرة من بطن أمه ...

ويصف الدكتور جيبونز الذي كان يقوم بتوليد الأم : « أن تلك الصبيحة كانت بعيدة كانها صادرة من الفرفة المجاورة ، ولكنك تحس

أنها قريبة ملاصقة لراسك . وكانت الممرضة خارج الفرفة ، فلما حضرت وهممت أن أقول لها أن أعظم فرصة رائجة خلعت منها ، ألا بنا نسمع الصبيحة ، للمرة الثانية ، صادرة من بطن الأم فاسرعت ووضعت أذني على بطنها ، وأذا ذلك تلاشي كل شك وقد كان الجنين يصبح في بطن أمه حقا !

بين جيل وجيل

قال السير « شوثر أيد » عضو مجلس العموم ، والمدرس السابق في إحدى جلسات المجلس :

« لقد جعل شكسبير بطاغرواته « حوليت » في الثالثة عشرة من عمرها ، ولو كانت بين ظهرائنا اليوم لكانت في رعاية المجلس القروي ، ولكن روميو في السجن . وقد تقلد الجنرال وولف قيادة جيش وهو في الخامسة عشرة من عمره ، أما اليوم فكان كفيلا أن يتهم بهجر الجيش » ويقول « ولیم بت

رياسة الوزارة وهو في الرابعة والعشرين من عمره ، أما اليوم فلو كان يتدرب لمدة أربع سنوات لما استطاع أن يتم برنامج التدريب . ولقد تولت جان دارك قيادة جيش ، وهزمت أكبر جيش مسلح في ذلك العصر ، وحركت واحتملت عذاب التضحية ، ولم تكن قد تجاوزت التاسعة عشرة من عمرها . ولو كانت اليوم طالبة في كلية لما سمح لها بالخروج إلا مرة واحدة في كل موسم دراسي ، وبعد الساعة

العاشرة صباحا لو امكن ان تحصل على الدن بمخافرة السككية ؟

قصود من الصفيح !

تدل الاحصاءات الاخيرة على انه وجد في المانيا الغربية ٣٧٢ ألف مشرد ، ولا يمكن توفير مساكن لهذا العدد الهائل من النفوس البشرية الا اذا وصد لذلك مليونان من الماركات الالمانية حسب تقدير الاخصائيين ، وهو امر متعذر على المانيا في الوقت الحاضر ، ويبلغ عدد المباني التي يابى اليها هؤلاء المشردون حاليا ١٦ ألف مبنى ، اذا صح تسميتها بهذا الاسم ، لانها في الواقع اكواخ بسيطة متهدمة تنقصها كل وسائل الراحة ، وهي مصنوعة اما من خشب او من صفيح ، او هي انقاس الحصون التي هُدمت خلال الحرب للاتحاد اليها اثناء الفترات الجوية ، وهذه المساكن تبلغ من بؤس الحال مبهما لا يكاد يتصوره خيال ، اما كيف يمكن الايوام الى هذه « المساكن » المتداعية ، فالواقع انه يرجع الى مايلذه سالتوها على النوم من الجهود الجبارة المتواصلة لتحسين حالتها ودعمها قدر الاستطاعة

مضيفات القطارات

عملت شركات السكك الحديدية الفرنسية الى تقليد شركات الطيران فاستخدمت فتيات جميلات مرتديات ثياب موظفي السكك الحديدية ، في محطات السكك الحديدية

ويشترط في الفتيات ان يحسن التحدث بثلاث لغات على الاقل ، وان يكن ذوات كياسة وبإقامة وقوام وشيق

وتقول شركات السكك الحديدية البريطانية انه اذا اوضح نجاح هذه الطريقة فانها ستبناها بدورها

لعمرون ميلا من الكتب

لا يعرف احد بالقطب هذا الكتب الموجودة في مكتبة المتحف البريطاني ، ولكن المعتقد ان عددها يبلغ زهاء خمسة ملايين موضوعة على رفوف يبلغ طولها ستين ميلا وقد بدى في تسجيل هذه الكتب عند عام ١٩٢١ ، ولكن بعد انقضاء ٢٢ عاما ، ايمن الخبراء انه لابد من انقضاء ٨٢ عاما اخرى لاتمام التسجيل . . . وقياسا على حالة العمل في الوقت الحاضر فان هذا العمل سيكون جاهزا في عام ٢٠٣٦ ، وان يشتمل السجل على مائتي مطبوع . وفي ذلك الوقت ، اي في عام ٢٠٢٦ ، سيبلغ طول رفوف الكتب ثمانين ميلا

سجائر من غير ورق

يمتد بعض الخبراء ان لم حيلة بين الورق الذي تلف به السجائر وبين مرض السرطان

لذا كان هذا حقا فان هذا السبب سيتلاشى في القريب ، فقد استطاعت معامل « ويمر » للابحاث العلمية بنويورك ان تنتج مادة اخرى تلب بها السجائر وهي في نفس الوقت اخف اثرا على الصدر

من الأدب المصري القديم

دهاء المرأة



هذه هي القصة لفتى في العالم ، كتبها أديبه مصري مجهول قبل تلك الفترة بفترة طوي-
لرنا ، ولكنها تلات بأصابع أساطين كتب القصة طوي من المصور ، فهي
لا تكلمها العبة علة التشويق والتعطيل والتفصيل ، وإن أنتزج الواقع فيها
بالخيال ... حتى القصد القيس « باتي » فتركها في رواية الطفلة :
« الكوميديا » وقد وجدت في قولها البردي التي كانت في حوزة مقام دوريني

من الطحام والشراب ، يمشي إلى
الخطيرة فينسى مع الماشية ، وفي
النصر يغير الخبر ويضعه أمام
شقيقه فلم يأخذ منه نصيبه ويمشي
به إلى العمل مع الماشية حيث ينتجع
لها أحسن الكلأ . وكان من فرط
حبه للماشية يفهم منها الحديث .
كثيراً ما يسمعها تقول : « إن العشب
في هذا المكان جيد ونضير » فيقف
بها فيه . وهكذا أصبحت الماشية
بين يديه سميكة وكثيرة التسلل
والعدد

ولما بدأ موسم الحرث ، قال له
شقيقه الأكبر ليتو « علم نعد الثيران
لحرث ، لأن الماء قد أنحصر من
الأرض وأصبحت صالحة للحرث ،
وطيك أن نعد اليوم الكمية اللازمة
من الفلال لتبورها في الصباح »

« آيتو » و « باتا » شقيقان من
أم واحدة ومن أب واحد . وكان
آيتو - الأخ الأكبر - منزل وزوجته
وكان باتا بالنسبة إليه كالابن لوالده
كان باتا هو الذي يصنع نسيج
الملابس ، ويرعى الماشية ويمشي
وراء ثيران الحرث ، وكان هو الذي
يحرث ويذرع ويحصد وهكذا حسب
من الطرق وهو من أبرع العمال
الزراعيين ، قويا ، جميلا ، ماهرا ،
وكانما في جسمه روح آله

وأخذ الشقيق الأصغر يلعب
في صباح كل يوم إلى العقول ليعود
في المساء إلى البيت محملا بالمنتجات
التي حصدها من الحقل ، وبالخشب
للوقود ، وبالبطن والزيد . وكان
يضع هذا كله أمام شقيقه الجالس
مع زوجته . وبعد أن يتناول نصيبه

واحسنت هي بالخوف الشديد وهو يقول لها : « اسمعي ... اسمعي أنك بالنسبة لي كأم ، وزوجك لي كوالد ، لأنه أكبر مني ، وقد تولي تربيته . فلماذا هذا الشر الذي حدثتني به ؟ لا تصودي اليه مرة أخرى لأنني هذه المرة لن أخبر به أحدا ... »

ومضى بعموكة إلى شقيقه حيث استألفا العمل معا

وفي المساء ، سبق الشقيق الأكبر آبتو في العودة إلى المنزل ، وتبعه باتا من بعيد مع الماشية حاملا منتجيات الحقل ، وكانت زوجة آبتو قد خشيت أن يفصح باتا أمرها ، فاستعنت المرعى ، وذهنت جسمها بالدهن حتى يبدو كأنه مضروب تقسو . فلما عاد زوجها إليها في المساء ، وجد زوجته « مريضة » **جدا** ، فلم تقدم إليه الماء - كالعادة - لم يقتبل ، ولم تضع له البيت بالتدريج ، فقال لها : « من الذي تحدثت منك ؟ »

قالت : « لم يتحدث معي أحد غير أخيك الأصغر . فقد جاء بأحد بدور العلال ووجدني جالسة وحدي ، فراودني عن نفسي ، ولكنني أبيت وقلت له إن هذا لا يليق لأنني في مكانة أمه ولأنك في مكانة والده . فغضب وغربني غربا مبرحا حتى لا أخبرك بأمره . وانت إذا تركته يعيش ، فسوف أموت أنا . لأنه سيقول هذا الكلام الشرير مرة أخرى ولو في ضوء النهار »

وذهب الاثنان في الصباح إلى الحقل وهما اسعد ما يكونان قلبا بعملهما في اعداد الأرض الطيبة للزراعة ، وفي منتصف النهار توقفا عن العمل لتفاد ما معهما من بدور العلال ، فقال الشقيق الأكبر آبتو للأصغر باتا : « أسرع إلى المنزل واحضر لنا مزيدا من بدور العلال » وذهب باتا إلى المنزل فوجد زوجة شقيقه جالسة تقص شعرها ، فقال لها : « انهي واحضري لي كمية من العلال لأسرع بها إلى شقيقي الذي ينتظرني ... لا تتأخري » فقالت له : « اذهب وخذ ما تريد من الصندوق ، لأنني لو نهضت الآن فلن جدائل شعري مستغرط »

وذهب باتا إلى صندوق العلال في « الظيرة » ، فحمل كيسا كبيرا من القمح وأحضر من الثمير . فلما خرج بهما قالت له زوجة شقيقه : « أنك تعمل على كتمك كمية كبيرة من العلال يا باتا . اتحاذر إلى هذا كله » فقال لها : « نعم . أنني أحمل كيلين من القمح ، وثلاثا من الثمير ، فيكون مجموعهما خمس كيلات ... »

فقالت له بعد حديث قصير : « أنك يا باتا لقوى متين الأمر ، وإنني لأرى قوتك تزداد كل يوم » وخلق قلبها أمام جمال شبابه ، فنهضت إليه وقالت له : « تعال إلي ، وأبق معي ، وسوف يكون هذا خيرا لك ، وسأمنع من أجلك اللابس الجميلة » فغضب الشاب ، فغضب شديدا - وبدأ كعهد الحبوب ،

الآن أخوك حقا ، ولأنك لمي وزوجتك
كاسي ؟ .. حسنا عندما أرسلتني
لاحضار المزيد من بذور الفلال ،
راودني زوجتك عن نفسي ، ولكنها
غيرت الحقيقة عليك »

لم شرح له كل شيء وانسم له
« بالاله رع » قائلا : « أن أسرامك
ورأى لتدبعتي رجس يستلزم
التكفير والتطهير »

واستطرد الأخ الأصغر قائلا :

« ما دمت قد أولكت الشر ،
ينبغي أن تعادله بفعل الخير ، وأنا
أن أعيش معك بهذا اليوم ، ومن ثم
عليك أن تعني بالماشية من بعدى ،
لما أنا فسوف أذهب إلى وادي
زهرة الفتنة . وسوف تأتي البحث
عني . ولكن بعد أن تجري أحداث
كثيرة .. ، فانا سأضع دوسي في
زهرة الفتنة بأعلى شجرتها ، وعندما
تقطع شجرة الفتنة وتسقط على
الأرض ، فطوبى لك أن تبحث عني ولا
تأس . لأن الفتنة في البحث سبع
سنوات . لأنك سوف تجد حتما
الزهرة التي تكمن فيها دوسي ،
وعندما تجدها ضعا في قدح من الماء
البارد ، فابعث حبا وأخبرك
بكل ما حدث . وأنت ستعرف ما
سوف يصيبني من سوء عندما يقدم
أحد اليك قدحا من البيرة . فانك
ستجد البيرة تطرب في القدح . .
حينئذ اعلم أنني في حاجة اليك ،
فأسرع البحث عني وانقاذي ، لأنني
سأبحث حيا على يدك من جديد »
وذهب الشاب إلى وادي زهور
الفتنة وأشجار السنط . . وعاد

ولمضى الشقيق الأكبر ، غضبا
وحسبا ، وحقد على أخيه وهزم على
الانتقام منه ، فشعل مسكنه ،
واختبأ وراء باب « الحظيرة »
ليدبح أخاه عندما يعود بالماشية

ولما اقترب بابا من « الحظيرة » ،
قالت البقرة الأولى له : « احذر ..
أن أخاك الأكبر مختبئ وراء الباب
ليقتلك ، فاهرب منه »

وسمع ما قالته البقرة ، كما
سمع مثل هذا التحذير من البقرة
التالية ، فنظر إلى باب « الحظيرة »
حيث رأى قلعي أخيه المختبئ ،
كما لمح السكين في يده . فالتقى بما
كان يحمله ، وانطلق هاربا ، وأسرع
أخوه بطارده بالسكين . وعندئذ
رفع بابا يديه ضارعا للاله « رع » :
وقال : « يا الهى أنسا .. يا من
تفرق بين الخير والشر .. »

واستجاب له « رع » ، وحصل
بينه وبين أخيه نهرا واسعا راحوا
بالتصالح . ووقف أحد الشقيمين
على ضفة منه ، ووقف الآخر
على الضفة الثانية . ونادى الأخ
الأصغر أخاه الأكبر قائلا :

« فف مكانك يا أبنو .. . وعندما
يشرق الاله « رع » في الصباح
سأحتكم إليه معك »

وبلج فجر اليوم التالي ، وظهر
الاله « رع » - وهو الشمس - في
السماء بملأ الوجود بالنور ، ونظر
كل من الآخرين إلى الآخر ، وقال
الأصغر للأكبر : « لعلنا تطاردني
لتدبعتي قبل أن تسمع اقوالى

الوحوش في الصحراء واحضارها الى زوجته ويقول لها : « لا تخرجي الى الخارج حتى لا يهلك البحر مني ، لانه لو فعل فلن يستطيع ان اقلبك منه لان دوحى كلمنة في زهرة فتنة فوق قمة شجرة سنط ، واذا حشر عليها احد ، فيجب ان اقاتله »

وخرج باتا لصيد كالمتاد ، ولم تطع الزوجة ، بل خرجت من المنزل لتتمشى تحت شجرة السنط القائمة بجانب المنزل ، فراها البحر ، فالتقى بأمواجه ورأها ، فهربت منه ودخلت المنزل ، ونادى البحر على شجرة زهور الفتنة قائلا : « اليس من سبيل الى اقتناسها »

فاثقت الشجرة اليه بصفيرة من شعرها فحملها الى ارض مصر ، وكان منقلب ملاس فرعون وانفاس فقال : « لينشر عطرها في ملابس فرعون » ، ودهن فرعون لرائحة ملاسه ، وطالب كبير المنظرين بان يعرف سببها ، وراح كبير المنظرين يسأل الناس ويستجوبهم ويقبض على كل من يقترب من القصر ، ولما احبته العجل ، بنا ينمش على خفة النهر وهو اشد ما يكون حزنا بسبب خلافه مع الملك ، وفجأة شاهد صفرة الشجر في الماء ، فاسرع واخرجها ووجد فيها تلك الرائحة العطرة ، فمضى بها الى فرعون الذي عرضها بنور على الملاسة والكتاب ، فقالوا له : « ان هذه الصفرة من شجر ابنة الاله « رع » ، وان ليها روحاً من كل اله ، واذا اردت ان تاتي بها من وادي زهور الفتنة »

اخوه الاكبر - آبتو - الى بيته حيث وضع رأسه على يده وعفر شعره بالتراب ، ثم نهض وقتل زوجته وألقى بجسدها الى الكلاب وجلس يبكي اخاه

□

ومرت الايام على هذه الاحداث ، وعاش باتا في وادي زهور الفتنة ، وحيدا ، يقضي اوقاته في الصيد والقنص ، ثم يعود ويرقد تحت شجرة السنط التي تكمن روحه في زهرة من زهور الفتنة بأملها . ثم اقام لنفسه برجاً في الوادي . وزوده بكل الاشياء الجميلة اللازمة للسكن وذهب للحياة في برجه . والتقى بالالهة التسعة الذين كانوا يقومون بجولة تفتيشية بالزارع - وبعد ان تبادل الالهة الراي فيما بينهم ، قالوا لباتا : « يا باتا .. هل ستبقى في الحياة وحيداً ؟ لقد تركت قربتك بسبب زوجة احبك آتو ، اطمن اله قتلها بعد ان خرجت له كل شيء »

وقال الاله « رع » لزميله الاله « خنومو » : « اسمع .. يجب ان نصنع امرأة لباتا حتى لا يعيش وحده »

وصنع « خنومو » امرأة جميلة لم يكن لها مثيل في البلاد كلها . كانت فيها روح من كل اله . واقبل الالهة السبعة ليشاهدوها ، ثم قالوا :

« لسوف تموت ميتة شنيعة »
واحياها باتا اشد الحب ، وعاشت في بيته ، وكان يقضي اوقاته في صيد



« وخرجت الزوجة من القزل لتمشي تحت شجرة السنڤ »

والخط منها زوجة له ، وطلب منها
أن تعشى إليه سر زوجها باناً ، فقالت
له : « أقطع شجرة زهور الفتنة
القرية من المنزل »

وارسل فرعون رجاله ، فقطعوا
شجرة زهرة الفتنة ، وعندئذ سقط
باناً جثة هامدة

وفي صباح اليوم التالي لسقوط
شجرة الفتنة دخل آبتو - الشقيق
الأكبر - إلى منزله وفلس يديه ،
وقدم إليه أحدهم قذح البيرة ، فرأى
البيرة فيه اضطراب واعتكر ، وقدم
إليه شخص آخر قذح نبيذ ،
فاضطرب النبيذ في القدرح واعتكر
وتصاعدت منه رائحة كريهة لعلم

فارسل إليها عدداً كبيراً من المحاربين
الإشداء »

ولكن باناً استطاع أن يقتل الرجال
الذين أرسلهم فرعون ليأخذوا منه
امراته ، فوجأ على واحد منهم حاد
ليقدم تقريره إلى فرعون

ولما فشل هؤلاء الرجال أرسل
فرعون حملة من الفرسان والمشاة
ومعهم امرأة تحمل كمية كبيرة من
الأساور والمعقود والطلع الفاخرة ،
فلما رأت الفتاة هذه الطلح ، فرحت
بها ، وعادت مع الحملة ، وشاعت
في البلاد موجة فرح ومرور ..



واحب فرعون الفتاة أشد الحب

الحساب . ثم عليك أن تمضي إلى الملك ، لأنه سيستقبلك بالسروور ويجزل لك العطاء من الفضة والذهب بسبب أحضاري إليه ، ذلك أني سأغلو معجزة كبرى ، وسنحتفل البلاد كلها بقتلي ، وسوف لمود إلى قريتك سمينا »

ولما آتت الشمس الأرض في اليوم التالي ، أصبح بانا في هيئة نور عجيب الشكل ، وركب آبتو فوق ظهره ، ومضى به إلى الملك الذي فرح به أشد الفرح ، فقدم إليه الهبات والمطايا وقال أن هذه معجزة يجب أن يحتفل بها البلاد كلها ، وعاد آبتو إلى قريته مولود الثراء ، وبقي بانا - في هيئة النور - موضع العناية والرماية من الجميع

وبعد أيام عديدة ، دخل الثور بانا محراب الطهارة ، وهناك رأى زوجته السابقة التي أصبحت أميرة ودرجة لمرعون ، فقال لها : « انظري ... أنسى لا ريت على قيد الحياة » فقالت له : « ارحو منك أن تخبرني ... من أنت ؟ »

فقال لها : « أنا بانا ... علمت أنك السبب في حمل فرعون بقطع شجرة زهور الفتنة التي كانت تمشي فيها روحي حتى لا أميش . انظري ... أتى الآن أميش حقاً ... في هيئة نور »

وفرحت الأميرة من هذا الحديث ، وأسرعت تغادر محراب الطهارة ... ونصبت مع الملك وقتاً طيباً ، وفي المساء كان الملك شديد السرور بها

أن أخاه الأصغر أصيب بسوء ، فحمل مصاء ، وجعل في طرفها صرة ملامسه ، وأتعل « صندله » وملك بادوات الحرب ، ومضى إلى وادي زهور الفتنة وهناك وجد أخاه بانا ، راقدًا على حصير في بيته ، جثة هامدة ، وبكى آبتو حتى تقرحت جفونه ، ثم خرج يبحث عن روح أخيه الأصغر تحت شجرة زهور الفتنة التي كان يرقده أخوه تحتها كل ليلة . وظل ثلاث سنوات يبحث منها دون جدوى ، ولما بدأت السنة الرابعة ، شعر بالحنين العمود إلى مصر فقاتل نفسه : « لسوف أذهب غدا »

ولما أغابت الشمس الأرض في اليوم التالي ، كان يسر تحت شجرة زهور الفتنة مشغولاً بالبحث ، وأخيراً ... أخيراً جثا ، فشر على بلدة ، فعاد بها إلى البيت ... آه ... أنها روح أخيه الأصغر ، ثم وضعها في قدح من الماء البارد وجلس يجانبها كما قبل له أن يفعل ، ولما أتى المساء ، شرب روح أخيه الماء من القدح ، فانتفض جسمه الهامد بالحياة ، ونظر إلى أخيه الأكبر آبتو ، وروحه لا تزال في القدح ، فمضى آبتو وناول القدح ، فشرب بانا ، فإذا هو يبعث حياً كما كان ، وإذا هو يتبادل معه الحديث ويقول له :

« أننى يا أخى آبتو سأصبح ثورا ليس له مثيل في البلاد ، وعليك أن تترك ظهرى ، ولّى الصباح سأكون في المكان الذي فيه زوجتى لاناقتها

وبعد أيام عديدة ، وقفت الأميرة
إلى جانب فرعون ، وكان هو سروريا
منها ، فطلبت إليه أن يقسم بالآله
العظيم أن يحقق ما تريد . فلما
اقسم ، طلبت منه أن يقطع الشجرتين
الكبيرتين ويجعل منهما ألواحاً من
الخشب الفاخر ، وحقق لها الملك
ما أرادت . ووقفت هي تتفرج على
العمال المهرة وهم يصنعون من
الشجرتين ألواحاً لأحرة ولحاجات
طلت شطية من الخشب ودخلت
لها فانتلعتها ، وبعد أيام ، حملت
الأميرة ووضعت ابناً . وأبلغ الملك
بالأمير ، فسر أشد السرور واستخدم
له الممرضات والخدم ، وأمر بإقامة
الاحتفالات الفاخرة في طول البلاد
وعرضها ، ثم جلس سعيداً ذات
يوم لاحتفال اسم للولود ، وقد
حمله ولها للمهد ، ومنحه لقب أمير
بلاد الجرش - أي السودان



وبعد أيام عديدة متكاثرة ، أصبح
أولود ولها لعهد الملكة كلها ، ثم
بعد أيام أخرى كثيرة ، « طار »
الملك إلى السماء ، وقال ولي العهد :
« استمعوا لأمراء وكبار أهل المملكة
لكي أخبرهم بكل ما حدث لي »

واحضروا إليه أيضاً زوجته
السابقة ، واحتكم معها إلى جميع
الحاضرين ، ووافقوا على كل ما قاله
لهم فقالت القصص . ثم جاءوا إليه
بشقيقه الأكبر من قرينه لحمله
وليسا لعهد وأمرا على كل البلاد
وقد ظل باناً ملكاً على مصر ثلاثين
عاماً ثم مات ، وتولى أخوه الحكم بعده

وهو يأكل الطعام معها ، ثم قالت له :
« أقسم لي بالآله العظيم أن تحقق
رغبتى مهما تكن »

فلما أقسم لها كما أرادت ، قالت
له : « أتى لريد أن أكل كبد الثور
لأنه موصوف لي الحبل »

وأمثلاً قلب فرعون بالحزن ،
ولكنه في صباح اليوم التالي أمر
بإقامة احتفال كبير فلبست فيه
القرابين للثور ، ثم أومر إلى
الجزارين بلبسه والتضحية به .
ولما فعل الجزاريون ما أمروا به ،
حملوه على أكتاف الناس . وفيما
هو محمول ، عز منقبه ، فسقطت
قطرتان كبيرتان من الدم أمام جناح
الملك . فطرة بجانب الباب الكبير ،
وأخرى بجانب الآخر ، فنتت في
مكان كل فطرة شجرة محنة
والعلة المنظر ، ولما علم فرعون بالمر
هاتين الشجرتين اللتين لبستا في ليلة
واحدة أمام جناحه الخاص ، اعتبر
الامر مصجرة أخرى ، وأمر بإقامة
احتفالات جديدة في طول البلاد
وعرضها

ولما توالى الأيام بعد هذه الأحداث ،
ذهب فرعون في ركب فاخر لمشاهدة
الشجرتين والحلوس لجنهما .
وكانت زوجته الأميرة معه ، وهناك
قالت الشجرتان لها :

« أنتما المحادمة الماكرة ، أنتي باناً
... أنتي على قيد الحياة ... ورغم
كل ما حل بي ، فانا أعرف من الذي
جعل فرعون يقطع شجرة زهور
الفنسة ، ثم أصبحت ثوراً ، وأنت
التي أقرنته على قتلى »

شبابك الدائم



لعلكم التفتي تكون
تلميذ السيدة صوفى عبد الله

يفشل بعض الناس ولا سيما في عصرنا الحديث في الوصول إلى النجاح الذي يأملونه له تعليمهم ، وبرشحتهم له مواهبهم المعطية . وهؤلاء الفاشلون ينتمون غالباً إلى طائفة المصلين بأفء واسعة الانتشار في زمننا ، وهي أفء شرود الدهن

ان الواحد منهم يختار عمله اختياراً حسناً ، ولكنه لا يستطيع المضي فيه بنجاح . فإلى هؤلاء الذين يفشلون في تركيز ذهنهم في أعمالهم توجه هذه الصفحات

في الوقت الذي تشغل عقلهم الواهي فكرة أساسية كيرة واضعة ، نجد فكرتين ثانويتين أو أكثر ، تدوران حول الفكرة الأصلية ، وتناوشان العقل من مكنتهما إلى اللاشعور ، فإذا بانتهاء الشخص وقد انقسم ، وتوزع ، وتشتت ، وبذلك يحدث له الانقسام

وأحياناً يستلهم الشخص نفسه تلك الأفكار أو الخواطر الثانوية من اللاشعور عمداً ، وبارادته ، وتلك عادة ذميمة يجب الإقلاع عنها ، ان كان الشخص صادق الرغبة في تركيز ذهنه فيما يهم به من الأعمال

وفي أحيان أخرى تكون الخواطر الثانوية طفيلية ، لا تبرز إلى الدهن بإرادة الشخص نفسه ، بل تحتل الفكر برغمه ، وتبقى فيه كما تبقى الطفيليات الضارة في الأمعاء ، ومن الناس من يصجون عن طرد هذه الأفكار الطفيلية من الدهن . وذلك نقص ، أو عجز ، يمكن لحسن الحظ ان يبرأ منه الشخص في غير عنه شديد

نملاج من الشرود

وستقدم لكم الآن نملاج شائعة من شرود الدهن ، فها هو طالب جامعي

وضع لنفسه خطة العمل الجدى اليلة من ليلالى الشتاء الطويلة . وهو يشعر بالإغتراب مقدما بتلك الساعات الثلاث المتواصلة التى سينسكب فيها على دراسة جملة أبواب من كتاب علمى دقيق ، سيكون ولاشك من بين مواد امتحانه الذى اقتررب موعده . وعليه القيلة أن يعد بحثا من تلك الأبواب ، يقدمه فى العدد الى استاذ المادة ، ليحظى بدرجة « أعمال السنة » فيها

ويظن الطالب الهمام الى مكتبه ، فيستفرقه الكتاب ، ويروح يقطب بأصابعه صفحات الكتاب واحدة تلو الأخرى ، وعيناه تجريان على السطور ... ولكن بصورة آلية

انه يقرأ ، بيد انه لا يفصح فى تركيز ذهنه فى تلك السطور التى تقع عليها عيناه . وحين يترك القراءة ليكتب مقالته ، يجد انه يخطئه كثيرا . يكتب بسرعة ، بيد انه يتحسر بين سطر وسطر ، ويكثر من التسطيب ، والتعديل .. ثم يفقد الترابط بين أفكاره وتسطيلها لتماما فما الذى حدث بالضبط ؟

انه بالطبع غير موفق فى تركيز ذهنه فى عمله تركيزا كافيا وليس تركيز الالهن مما يلزم للأعمال العقلية الراقية فحسب ، بل ان الأعمال الآلية نفسها تحتاج الى نصيب من تركيز الالهن لابد منه فهذه فتاة نوم بحك الصوف ، وهو عمل لا يستغرق الانتباه كثيرا ، بيد انها ملزمة ان تحصى العدد فى كل سطر . وتحصى السطور ، أولا بأول ، والا خالفت التصميم الاسلى الذى اعترفت محاكاته وهامى خيوط الصوف تلك مربية من بين أصابعها وفى الوقت نفسه ينسحب انتباهها من عملها ، ويشتت ذهنها فى شتى الأمور ، التى لا تمت الى حبك الصوف بأية صلة

وفجأة تثوب الفتاة الى نفسها ، وتبين على الفور انها اشتطت كثيرا ، فتجاوزت عدد القلد المطلوبة ، وليس أمامها سوى أن تنقص ما أتمته ، وفى ذلك ما فيه من ضياع الوقت ، وضياح الجهد . وهو نموذج صارخ لميووب الشرود الذهنى

ولا عجب ان أن يكون شرود الالهن على ضوء الحالات النموذجية التى أوردناها ، سببا فى تقليل انتاج المصايين به ، وضالة حظهمن من النجاح ينسب تنفاوت على حسب درجة شرودهم

الشرود يلى الالهن

ولما كان ذو الالهن الشارد مشغول الفكر دائما بأمور كثيرة فى الوقت المخصص لأمر واحد فقط ، فالخواطر الطبيعية تظل تراود ذهنه وتشغله

من متابعة بباره المنطقى اليقظ ، وعادة تكون هذه الخواطر منقطعة الصلة بالموضوع الاصلى

وعلى هذا يؤدي شرود الذهن الى انتقال الشحنة على العقل ، القسالا ليس طبعيا او غضوليا فحسب ، بل انه ضار لاشك فى ضرره ، وان مثلا واحدا ليكتفى فى الدلالة على صدق ما نقول

عندما تشجع سيطرة تجري الاثما فى سر ونعومة ، اذا كان هذا التشجيع جيدا . اما اذا وجدت الاتربة والرمال والحصى سبيلها الى الآلات ، فانها تعطل عملها ، ولا تلبث أن توقف السيارة لمعا

وكذلك الامن الشرى ، خلقه الله غير قادر على الاشتغال الا بموضوع واحد فى الوقت الواحد . وهذا مصداق لقول القرآن الكريم : « ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه »

ويقرر كبار الاطباء العالمين أن من أعراض النورستانيا البارزة عجز الذهن عن التركيز . . فالمصاب بالنورستانيا - على قولهم - يفقد السيطرة على أفكاره لخضوع ذهنه لفرو جيش من الأفكار الاحبية عن الموضوع الذى يشغله ، تدخله منوة فى وقت واحد ، فلا يستطيع فى هذه الحالة أن يعبر موضوعه الاصلى التفاتا كافيا

ويجسم عن ذلك انحطاط مستوى القدرة الذهنية ، واهلاك طاقة التفكير وذليلة الإرادة الى تحد نفسها عاجزة من اتخاذ قرار مناسب ، لافتقارها الى التوجيه الصالح

شرود الذهن يفضى اليها العمل

ان السهولة التى تشعر بها فى اناء أى عمل ، تمنحنا شعورا باللذة والسرور بذلك العمل ، فاصم الذى يحتاج الى مجهود معتدل ، يقدم عليه بفرح . بل انك قد تشعر بانحطاط صادى حين تطلب على المصاعب الصغيرة التى قد تعرض سبيل تعلمه

اما حينما يتطلب عمل معين مجهودا منهكا للغاية ، فانك غالبا تعرض عن ذلك العمل ساخطا متربا . واذا لم يكن هناك ستائن من القيام به ، فانك تمضى فيه بكل تمجل ، كي تنخلص منه بأسرع مايمكن . . . اللهم الا اذا كنت تتمتع بشجاعة اديبة غائقة ، وتلك مزية لا يتمتع بها الا اقلاد البشر

وشرود الذهن يقلل قوة العقل الى درجة كبيرة ، بحيث يعدو العمل الذى يحتاج الى أقل مجهود من الشخص العادى ، وكأنه عبء ثقیل لا يقدر عليه المصاب بالشرود ، فنجدته يتهرب من جميع الاعمال ، منلما يتهرب الشخص العادى من أكثر الاعمال فداحة . . لان قدرته مسبب آفة شرود الذهن أقل من قدرة الرجل العادى بمراحل

ومضى كره الإنسان العمل ، أصبحت الحياة كلها كربة ، لان دستور الحياة ان العمل ضرورة ، وحاجة حيوية لا غنى عنها

لا تياس

فاذا كنت مصابا بشرود الدهن لا تدع الياس ينطرق اليك ، ولقي أن الخبراء اهتموا الى وسائل سهلة ، توصلك الى السيطرة على ذهنك ، وتركيزه التركيل الالاق في عملك

وان لم تكن مصابا بالشرود ، فهذه الوسائل منها ما يقوى قدرتك على تركيز الدهن ، بحيث تزداد قابليتك للعمل ، ويزداد بذلك حظك من النجاح في عملك ، وفي حياتك الاجتماعية على السواء

وليس لنا من شرط في أداء هذه التمرينات الواضحة السهلة سوى ان نتجنب المجلة

سرى اناة وبصدق عزيمة ، فهذا هو مفتاح النجاح

اهتمن قدرتك على التركيز

اني الجا الى تمرينات الشخصية ، هل تشعر بالقدرة على عمليات الجمع الطويلة بسرعة ومن غير خطة واحدة ، لأمدة طويلة من الأرقام ، وأنت جالس في مقهى مزدحم ، يروح الناس فيه ويغدرون ، سائحين ومتحدثين في فني الأمور ، ومبادئ على الحدم والبقاة ، والرايو مفرح أيضا ؟

أنك طبعا لا تستطيع ذلك ، بل أنك مستمع دائما في أفلام ، لان الموضوعات مستحول دون تركيز انتباهك

ان كل مقاطعة صغيرة تنقص ولاشك من قدرتك الذهنية وقدرتك ، مثلما يشرب البخار من ثغرات في قران الآلة .. فيميط الضغط

أما اذا خلوت بنفسك في حجرة ساكنة ، لسوف تستطيع ان تؤدي احد العمليات الحسابية طولا ومعقبا ، لانه لم يمد هناك أية مقاطعة او عامل لفضولي يشغلك من الأرقام التي تحسبها

ولا تنظر ان التركيز ضروري للأعمال العقلية وحدها ، للأعمال اليدوية نفسها تحتاج الى نصيب من تركيز الدهن . ولك ان تسأل نفسك :

أستطيع النحلو مثلا أن يشكل قطعة من الخشب ، من غير أن ينظر بانتباه أين يضرب بالآلة التي في يده ؟ وهل يستطيع محطم الحجارة أن يفعل ذلك من غير أن ينظر أين يضرب بمحوله ؟

ان النجار الشارد الدهن حري أن يجرح يده ، ويفسد قطعة الخشب معا . وتقطع الاحجار الشارد الدهن حري أن يقطع قدميه !

فإن كنت حريصا على أداء عملك على خير وجه ، وعدم ابتداء نفسك
أيّا كائن نوع عملك ، فعليك بتركيز ذهنك فيما تعمل تركيزا تاما

علاقة تركيز الذهن بالذاكرة

ولعلك من أولئك الساخطين على ذاكرتهم ، لأنها تعجز عن تسجيل ما
ترغب في تذكره ، في الوقت الذي لم تزل بعض أحداث طفولتك الباكورة
ناضرة الحياة في ذهنك .. مما يدل على أنها تركت في ذاكرتك أثرا باقيا
لا يمحي . وها قد مرت السنوات ، وصرت شخصا ناضجا .. إلا أن
تلك الذكريات قاومت فعل السنين ، ولاريب أنك ستحتفظ بهذه الذكريات
على حالها من الحيوية إلى أن تطحن في السن

فهل جشمت نفسك يوما ما مشقة التحرر من أسباب هذه الظاهرة ،
ولاسيما أنها ظاهرة غير نادرة الحدوث

إن الأحداث التي شهدتها في طفولتك ، والألفاظ التي سمعتها ، قد تركت
أثرها العميق في مخيلتك ، لأن تلك المخيلة كانت في ذلك العهد فضفاضة ،
خاوية تقريبا مما يشغلها . كانت ميدانا بكرا ، فاستلقت تلك الأحداث
والألفاظ انتباهك إلى درجة أنها نقشت في ذاكرتك نقشا

ثم تقدمت في العمر ، فإذا الأشياء التي كنت في الزمن السالف تقع
من نفسك مودع أبدهشة ، بسبب اعتقارك إلى الحرية والتجربة ، وقد
أصبحت هي بعبها لا تترك في نفسك أدنى أثر ، فلم تعد تعيرها التفاتا
أو تلقى إليها بالاً وهذا هو السبب في أنك لا تتذكرها

هل ترغب في أن تتذكر نساء ، أو واقعة ، أو فلوسا ، أو رقما ؟
وكرر انتباهك في هذا النص بالذات ، أو هذه الواقعة ، أو هذا التاريخ ،
أو الرقم المعين .. وسيكون له في ذهنك أثر ، يتوقف عمقه على مدى
تركيزك لذهنك فيه وانتباهك لخصائصه

وبهذا التركيز الذهني المقصود تستطيع أن تحصن ذاكرتك بحسينها
جديدا من غير مشقة

مورد للطيرة

إن الغالبية العظمى من البشر ليست لهم عقول دقيقة الملاحظة ، أو
ما يسمى « العتنة العقلية » . ذلك أنهم يلقون على كل ما حولهم نظرة
سطحية مابرة . أنهم ينظرون ، ولكن لا يرون !

ومنهم من قد يرحل إلى بلاد أجنبية بعيدة ، ومع هذا تكون ذكرياتهم
عنها باهتة ، ضحلة ، إلى درجة يؤسف لها . وحين يخاطبون الناس ، لا
يفطنون إلى خصائص ملامحهم وسحنهم ، ومن باب أولى لا يفطنون إلى

مبولهم وأمرجتهم الخاصة ، ولا إلى سلوكهم العام ، ووجهات نظرهم
ومن طريق ما يروى في هذا الصدد ، أن الكاتب الفرنسي الكبير فلوير
كان ينصح لصدقه موباسان أن يرقب في عنابة مختلف الأشخاص الذين
يمر بهم وهو سائر في الشوارع :

— انظر إلى هذا اليهودي ، أنه لا يشبه أي يهودي آخر ، لا في ملامحه ،
ولا في حركات يديه ، ولا في مصلكه مع الناس ، ومع الجياد ، ومع الشرطة ،
لهناك شيء خصوصي جدا يميزه شخصيا عن سائر أمثاله . وهذا الطابع
الشخصي المميز هو الذي يجب أن تنفذ إليه ، وتستوعبه في ذهنك
ولئن كانت الفطنة ، أو دقة الملاحظة ، هي ينبوع الخبرة والدراية
للكاتب أو الفنان ، فهي كذلك مصدر الخبرة لكل إنسان
فلذا قدر لك أن تعرف كيف تنظر إلى الناس ، فالإنسان سيصبح لك أن
تشعر حاستك النفسية بالتفريق ، فيسهل عليك أن تكون بسرعة لمباب
شخصياتهم ، وأذواقهم ، ومشاعرهم ... وهذا هو الطريق السلطاني
لمعرفة فن معاملة الناس وقيادتهم

ويحل أيضا مشاكلك

إن « الصراع في سبيل البقاء » أو « نزاع البقاء » شيء ضروري ، ولا
مناص منه . لأن الحياة بمنها تعمل من النزاع وسببة حتمية لا مستعوار
وجودنا . فلا بد من كفاح لا يتقطع داخل أنفسنا ، وغد ميوتنا ونفائنا ،
ولا بد أيضا من كفاح لا يتقطع في العالم الخارجي ، ضد الصعاب والعقبات
التي تتكدس أمامنا

وما هي هذه العقبات ؟ أنها مناصب عائيلة ، وبنوات هبوط تفكر صفاء
أذهاننا وطمأنينة بؤوسنا ، معرقف أعمالنا ، ولاتس الماسمين الماكزين
التريصين لنا ، وعلينا أن نحط الأعيهم ، والإعفاء السامرين الذين يسمعون
جهازا للأيقاع بنا وأبداننا ، وغير ذلك مما لا يقع تحت حصر .. ولا غنى
لنا من خوض تلك الميادين ، ولا أمل لنا في النصر ، عالم نتلوع بذهن يقظ ،
قادق على التركيز ، والنعاذ إلى كل ما يحيط بنا من أمور

التمرين الأول

وأول تمرين لتركيز الذهن ومكافحة الشرود ، عبارة عن « السير » .
نعم هو المشي ، شرط أن تركز ذهنك في حركاتك المختلفة وانت تمشي ،
تركيزا دقيقا . فتدرك وتقول لنفسك مراجعا كل حركة على النحو التالي :
— ها أنا أمد رجلي اليمنى ، والآن رجلي اليسرى ، اليمنى ، اليسرى ،
وستمر على ذلك إلى نهاية مدة التمرين ، وبطبيعة الحال لا ينبغي أن
تسرع في السير . فإن مجهودك الذهني سيكبل حركاتك ، ولا سيما في
المراحل الأولى

ولا تسخر من هذا التمرين ، فقد نصح به اخصائي عالمي ، توصيل بواسطته الى نتائج باهرة في علاج الشرود الحادة .
ولاشك ان تكرار هذا التمرين ، وطول كل مرة ، يتوقف على حالة الشخص ومدى احتياجه ، فالحالات الحادة ، تحتاج الى تكراره ثلاث مرات يوميا ، ومدة كل مرة ربع ساعة ، اما الحالات الخفيفة ، فيكفي لها تمرين واحد كل يوم ، مدته لا تزيد على خمس دقائق ، وخير الاوقات لذلك التمرين قبل القيام بالعمل الذي يحتاج لجهود عقلية

التمرين الثاني

اجلس جلسة مريحة ، وضع كفك على ركبتيك ، وباعد بين اصابعك ، وبحيث يلامس طرف ابهام يمينك طرف ابهام يسارك . وركز ذهنك على يديك وهما على هذه الصورة ، ثم اغمض عينيك ، وحاول ان تخيل شكل اصابعك مبنثا بالخضار الاسمر الى ان تنتهي بالخضار الازرق .
قم بهذا التمرين ببطء شديد ، ثلاث مرات متتالية ، واحرص ان تطرد من ذهنك كل فكرة غريبة عن هذا الموضوع بالذات ، فالهم ألا يحدث أي شرود ذهني أثناء العملية كلها

التمرين الثالث

قف امام لوحة مثوية ، وانظر اليها جيدا ، فاحصا خطوطها والوانها وظلالها ، ثم اغمض عينيك وحاول ان تتخيل الرسم بتفاصيله في مخيلتك .
ويجب ان تصل الى ذلك من غير ان تفتح عينيك للمراجعة ، ومن غير ان تسمح لاية فكرة غريبة عن الموضوع ان تطرق ذهنك . . . ولهذا يجب ان تختار في البداية لوحة بسيطة ، ثم تتدرج الى ما هو اشد منها تعقيدا ، وهكذا . . .

التمرين الرابع

خذ حفنة من العدس ، واخرى من الارز ، واخطهما . وحاول ان تحصى حبات كل نوع ، ومن حولك خضرة الاسرة والمدياع ، ويجب ان تكرر العملية مرارا للتأكد من انك لم تخطئ . ويمكن ان تجعل من التمرين لعبة مسلية ، بان تجعل الآخرين يحرمون ذلك ، للمراجعة على احصائك . وتدرج بعد ذلك الى الاحصاء وانت تشترك في الاحاديث والحوادث ، كي تتمرن تماما على عزل افكارك عن ضجة الناس ، ولتدرب اصابعك على التركيز وعدم التأثر بالمشتتات المحيطة بك . ولك ان تبدأ التمرين في حجرة مغلقة ، ثم تتدرج الى حجرة ساحبة نوعا . وهكذا . . الى ان تصل للقمة في قدرتك على تركيز ذهنك

مشاكل الشباب النفسية والاجتماعية

هذا الكتاب خاص بالمشاكل النفسية والاجتماعية ، ويؤلف بتحريره
الدكتور أمير بطر استاذ علم النفس وعميد كلية التربية بالجامعة
الامريكية ، فلفطرات القراء ان يرسلوا بعنوان الهلال مسئلتهم النفسية
للاجابة فيها ، وان يكتبوا على الطرف : « مشاكل الشباب »

الطفل المنحرف

يشكو الكثيرون من انحراف اطفالهم ، لاسيما الذكور منهم ، سواء اكانوا
في المرحلة الاولى من الحليم ام المتوسطة ام الثانوية
ويبدو هذا الانحراف في صور شتى كالهرب من المدرسة ، او عدم الانقطاع
منها مع التحلف من حصص دراسية معينة ، ومشاكسة التلاميذ او
المدرسين او كليهما ، او اذاع اهل البيت بالحمام والمشاخرة والتخريب ،
وقد تمتد يد الجاني الى السرقة وابتاع الاذى بالشر بدرجة يقع فيها تحت
مائلة قانون العقوبات

وكثيرا مايف الوالدان واولياء الامور مكتوفين الايدي ، حيال هذه
التصرفات التي تجلب عليهم الكثير من المشاكل ان لم يكن الخزي والعار ،
لاسيما اذا كان هؤلاء من امر كريمة ، عرف افرادها بمهابة الخلق وموطيب
السيرة ، وحب السلام والوئام ، وشدة المحافظة على المبادئ الدينية ،
والثقافة والعادات

والواقع ان الكثير من الوم في هذه الحالات ، لا يكون على عائق الطفل
وحده ، سواء اكان في مرحلة العمر المبكرة ، ام في المرحلة السابقة للمراهقة ،
ام في اشد مراحل العمر تعرضا للانحراف ، اي مرحلة المراهقة

قد يكون الاباء والامهات حسنى النية في تربية بنينهم وبناتهم ، وقد
يكونون اقياء ، مخلصين لمبادئهم النطقية ، وفعاليدهم وعاداتهم . ومع ذلك
فان انحراف اولادهم قد يكون ناتجا من جهلهم بطرق التربية ، وعدم الفهم

بالطبيعة البشرية ودوافعها الفطرية . من ذلك أنهم قد يبالغون في تدليل أحدهم على حساب الآخر ، أو أنهم لا يترددون في المقارنة بينهما فيما يتعلق بالدكاء أو الهنأام أو القوام أو حسن المنظر ، فلنا منهم أن الصغير لا يتأثر لهذه المقارنة ، وقد يكون أحد الأطفال قد جاء رغم ألف الأم ، أما لأنها كانت ترغب أن تلد ذكراً فجعله أنثى أو العكس ، أو أنها كانت عاقدة النية على عدم الانتحاب بعد الطفل الخامس أو السادس . وقد يشدد الوالد الضئاق على ابنه المراهق ، حرصاً منه على خلقه أو مستقبله

وينتج من كل هذه أن يثور الطفل، ويحاول أن ينتقم من والديه وأخوته والمجتمع أجمع . وقد يحاول أن ينتقم من نفسه . وتمتد هذه الثورة إلى المدرسة

وقد تكون المدرسة أيضاً سبب هذا الانحراف لأسباب لا تختلف عن مثلاً في البيت . فقد يكون الطفل ضعيفاً في مادة من المواد لأسباب خارجة من إرادته ، أو أنه في فصل اشتدت فيه المنافسة فوق ما يستطيع ، والمدرس يتخذه هدفاً لتهمك ، فتخرج كبريلؤه . أو أن الفصل مؤلف من عصابة لا تربطه بأفرادها صلة

وينضح مما سبق أن لكل لون من ألوان الانحراف سبباً ، وأن علاج المنحرف ليس العقاب وإنما البحث عن ذلك السبب ، وتهمم نفسية الطفل والعمل على إزالة الأسباب التي دفعت إلى الانحراف

سؤال .. وجواب

جناية الأب على الابنة

ألا فتاة من عائلة محافظة ، والبيت الصلبي لوالدي ، كنت طفلة محبوبة ، إلى أن امتدت يدي إلى سرقلة بعض النفود من البيت ، وكنت حينذاك في الصائفة من عمرى ، وقلب لي والدي ظهر العجز. وحدث أن تعرفت على شاب فوجدت فيه الحب والحنان والصلب بعد أن فقدت كل هذا من والدي . علي أن هذا الحب الذى حوى على ما علمت لم يتجاوز الرسائل ، إذ لم يحدث قط أن لمس ذلك الشاب يدي فوجدت فلاف أن ولدت إحدى الرسائل في يد اختي ومنها إلى والدي فزاد نفورهم منى حتى

كانت الشهور تمر دون أن يحدثنى أحدهم بكلمة وأخرجونى من مدرستى ولدخلونى إلى مدرسة الخولى وحرموا على الخروج حتى كنت أبل على الانتحار .

ولا دخلت إحدى الكليات الزمولى بلبس الصلبة في حين أن اختى سطره . ولقد أيجأتى الظروف إلى مدرسة العامة السرية وأخشى أن يكون فشله البكلية قد تدرق على أبى - الموال

— عليك بزيارة طبيب لسانى ليرى ذلك مما تخافينه ، ولعلك تتذرين قريباً من البيت النيفة بالزواج الحلال

مركب القبح ايضا

انا شاب عمرى ٢٠ سنة . انا من مركب نفس بسبب مشيئتي اليها امر متزلة . عرجاء . بشكل يستلقت النظر . ومنعها امتنى لوى الناس ينظرون الى قاتعهم بالمر واحيل الى الابتكاح من المجتمع او التفرع . والحس وقتى في التزول حزينا واكره مصافرة الناس ، والما وجدت في مجتمع القوم .. فارجو تخليصى من هذا التلوق

ش.ع. مطلب - بيروت - لبنان

— اؤكد لك ان الناس لا يهينوك التفاتاً اكثر من غيرك من عباد الله . ان العرج أو أمة عالة بدنية كانت لا تيب صاحبها ظافاً وطن الزم على الموقوف بنفسه . لرفع رأسك والتج عينيك واسمعين ليمين تحدث ، ولتزوج مع الفهم . وعاشر الناس فبروا لك النعمة بأحسن منها

قوانين السوء

انا طالب جامعي وكنت في مصر ، عمرى ٢١ سنة ، اكره مع زميل لي لرقص به حلة قرابية شديدة وعمره ٢٥ سنة ، على انه ذو وجهين وشخصيتين . في بداتنا شيع على الورع بكل معنى الكلمة وفي الشقة المستأجرة التي تسكنها بالى بظلمات مسطحات قذرات مقبل تلود قذرة . وحصل هذا طوبى شيعرى ، لاني حالي بين محسوس عاقبة العاقبة النفسية وطبيب الصبر وبين الحراء القوية . الاتصال منه ليس سهلاً لان القربة وليقة . فهل اجازف والركبند ان مشاة ما سلة كلمة

د.م - القلي

— هذا خير ما ينبغي أن تفعل ، تفلس من المسكة أن تفعل عينيك وحولك الضرر والفهم

حول «لاتلف» و «اعرف نفسك»

١ - ما علاقة الطاقة النفسية بالعضد الجسم ؟ ولم يترب على نقصانها مرض هذه النعمة ؟

ل.م.ف - ف - لوبيل - العراق

— أما عن السؤال الأول ، فان الجهر السبي هو للسيطر على التفكير والحركة والصعود وهو نفس : المركزى وحمل اللغ والممود القوي . والجهر السجاولى وهو للسيطر على أعضاء الجسم الداخلية - المعدة والقلب والأعضاء والكبد الخ ، وهو مع التمدد الضياء التوبة التي تعدد عليها في إعادة حقة حياتك وتعلم جهتك النفسى وصورته القوية ووظائف الجنية . أما عن السؤال الثانى فيعتقد مؤلف الكتابين أن الخلايا والأنسجة الباقية ألوف ألوف لللاين التي يتكون منها الجهر النفسى كما ومنعت طاقتها حلت حركة مع الأعضاء فأصبحت بشق اللال . وهذا معنى ثوبنا أن العلاقة بين الفضل (الجهر النفسى) والجهر (الأعضاء الخفية) جديدة

٢ - جاد في بعض اجاباتكم ان النفس الطاقة بسبب الخوف ، والخوف بسبب نقص الطاقة ، فكيف ذلك ؟ وكيف تؤدي الامراض النفسية الى امراض بدنية ؟

د.د. - تركوك - عراق

— عن السؤال الأول يعتقد المؤلف أن الأساس التي يتألف منها المرض النفسى هي الأساس حادية يفر بها الرجل السليم ولكنه لا يأبه لها . أما المرض فيخرج منها لسبب واحد هو ضعف طاقته النفسية . أما كون الخوف بدوره يضعف الخلايا النفسية فهذا شأن كل دائرة خفية . عن السؤال الثانى

— لا بد أنك تخافين جداً أو أنك قلقة
في حياتك لأمر ما . وقد تزول عنك هذه
الحالة من تلقاء ذاتها بمرور الوقت ، على أن
أجمع طريقة جيدة لاستشارة الطبيب النفسي

حبوب المساعدة

لرجو الاستفادة من اسم حبوب المساعدة
التي جاء ذكرها في مقالكم في مقال يومية
بمد الخلق الطوبى — رسول

— ينبغي استشارة طبيبك قبل كل شيء وتوجد
اسم تلك الحبوب التي في المقال التي أشرت إليه

تشويه في الوجه

عندما كنت صغيراً تشوه وجهي بسبب
فردة حجر برزت أظفارها فيه . لذلك لا
استطيع مواجهة الناس ، شديد التشويع
والخجل لتسمر . هذا الوسيلة التي يمكن
أن أقبل بها هذا التشويه . مع العلم أن
مستقبلي موقوف على هذا ؟

ش.ع.ح — السودان

جـ لا أسيل في ذلك إلا بالراحة التجيلية

لهم ببطولة جمال عبد الناصر

أنا شاب عمرى ١٩ سنة ، وماليتسبب
جهداً ، شديد الفولج بالظلمة حتى أنني وأنا
في « سربالين » مشترك في كل مطبوعات
الرجال ، واشترى كتاباً أخرى بكتابات غير
هيمن ببطولة جمال عبد الناصر بجمسني
لشرد في نظري نحو بطولة الرئيس المحبوب
جمال عبد الناصر . وقد انصود جهاداً في
خلال تقول تشهد عقوقاً عن الإكرواحرب
الطولة بيدي وصبري فشعيرة من شدة
الرفية في طوسي في الجيش المصري . وعند
الصفة التليل هذا الوضع فلوذ لو صوت
شهدا . فعلا الفصل مع العلم أنني لن أرتاح
إلا إذا فحيت إلى مصر ؟

عنان ملا — بالما — سربالين

توجد أيضاً دائرة خيفة . الرجل الذي يفكر
القلق والخوف ، وكلاماً مرضي نفساني ، لا بد
أن يحصل عسوره إلى جزء أو أجزاء من
جسمه . فيفكر أولاً في الظهر أو الرأس أو
الأطراف أو الأعضاء ، ويغصه الطبيب البدني
فلا يجد أثراً لهذه الآلام عضوياً ، وعنده
الطبيب النفسي . ويحدث العكس : مثال ذلك
إذا قيل لأحدكم جسد القصر المليء أنه قد
يصاب بالسرطان انقابه القتل والوسواس وما
من الأمراض النفسية

٢ — هل الطاقة النفسية تتركب بطورية
وعمل نفس الطاقة يؤدي إلى الأمراض النفسية
أم العقل الباطن هو السبب . والواقع أن
ما فرقه في الكتابين ينطبق على كل الاضطراب
فقد فرقت أكثر من مرة كتاباً فلم أجسد
ما وجدته فيها

لدع.ف — تروكة ، عراق

— الطاقة في المخلا والأنسجة النفسية
إتاحة التباير الكهربائي في الأسلاك . الطاقة
من القوة للحركة . والفوس حوالخلا الزمها
تتكون الأنسجة . عن السؤال الثاني — العقل
الباطن موجود عند الرض والسليم من الهواء
وطبقاً لنظرية مؤلف الكتابين ، العقل
الباطن لا يسبب للرسم إلا إذا كانت الطاقة
النفسية واحدة

شروع الذهن

أنا سيدة في الثلاثين من عمرى ، كنت
مصابة للوحدة والاضطراب منذ مرحلة التطعيم
الابتدائي ، وكنته أحلام اليقظة مما جعل
النفس على جروني لشروع ذهني ، ومعظم
حالي فأنني ما زال أفرد ، لا سيما إذا
كنت في سيارة ، لا يمكن السيطرة على
تفكيري ولا تسى إلا التليل من الخلق . فهل
أنا في حاجة إلى علاج ؟

ب. ح — الملكة الصرية السعودية

في تلك العين ، وكلتهما يعكس ذلك زائداً
وعسوطعتي أصبحت لغتي عيون الناس ،
ولا استطعت مدرسة الخطب التي يصفون كدهم
ملايها تمام الطير . والآن وسلي ١٨ عاماً
أرى لدى كثيرين بدرجة مفرطة ، فخرجوا
الآنني .. هل هذا مرض وهل له مسكن
علاج ؟
الطاهر : م.ب. - ملوي

— طلاق كان كل شيء آخر لا يهتم منه
ما يجب وجوبك ، فلما نهد في كبر الكنديين
ما يجب الظن ، إذ أن عدداً لا يستهان به
من الرجال تنضم التناقضات ظاهراً وسبب
ذلك في الغالب اختلال في وظائف الندها الصماء .
وحيث تكون طبقتاً تصح لك استشارة طبيب
أخصائي في النده

— كنا نود لو أصبح الجبال لا يمانعوا تلك
كلها ، لأن فيها من اللؤلؤ ما هو جدير
بالإعجاب . ولا شك أن هيلك يطول الرئس
دليل حيوتك وحبك لوليتك البرق الأسيل
الذي هاجرت منه إلى سيباليون . وليس علة
ما يمنع من أن تروى مصر لشباباً لرؤيتك
الصادقة في أن تكون على طريقة من مغل
القومية العربية وطلها العظيم

يشكو كبير كعبيه

أعني مشكلة الهمزة منذ أن بلغت الخامسة
عشرة من عمري ، وهي السن التي بلغت فيها
مرحلة التوافق . وذلك لأن لدي كبراً بدرجة
معتدلة ، وكنت أوقع أن هذه الفترة وقتية

ردود خاصة

٩٠٠٢ - الزوازيق - كبر أبو حاتم :

— ليس في هذا ما يدعو لشدة القلق ،
وليس من الحكمة أن تنظف عن عمالك بسبب
اختلافك من ليس ، الفرضية ، لكثرة الفهم
في ناحية معينة من جسمك ومع ذلك تستطيع
التخلص من ذلك الفهم إذا استمرت طبيباً
أخصائياً . وطلب أن يكون سببها اختلالاً في
وظائف النده الصماء أو لخطأ في التغذية

٩٠٠٣ - الطهران - الملكة السعودية :

— نعتقد أن الزمن وحده كفيل بأن
يستبد كل من عقيدتك وشمسك لول زواجكما
سبيلهما تلك الفتاة التي كانت سبباً في فهم

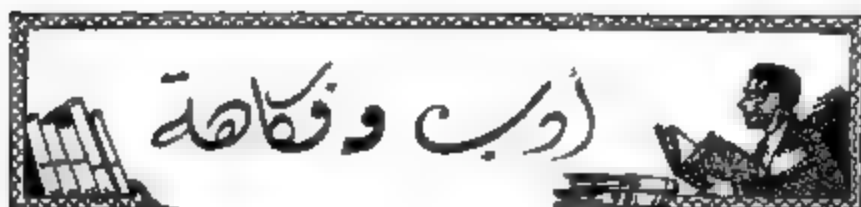
من الأختة وفارس بنور الصفاء بينهما

٩٠٠٤ - شرح سيدي مولود :

— الحقيقة من حقيقة الأصغر سبب
ما أفكر منه . وغيل إلينا أنك إذا واجهت
الحقيقة وبذلك جهدك في حدود إمكانياتك
وتركت النتيجة لقدر ، أمكنك أن تطلب على
مناجاة ولا تأبه بما تعانيه من تحت أفراد
أسرتك وسوء معاملتهم

دونيكي كوني - حلب - شارع الطاهر

— هم يوجد ألباء طبايون في القاهرة
وممكن الاتصال بأحدهم حل وصولك لمرى
حقيقتك عليه



قصص شعبية ...

عرفت الأمة العربية فن الرقص منذ صدر التاريخ ، وقد زاوله الرجال على ايقاع الموسيقى ، وعلى نغمات الغناء ومن التعبيرات التي تمثل لنا هذا الرقص ما تحدث به أحد البطماء الى خليفة عباسي ، إذ قال : «لم سمعت نقرا ، لولا جلالة أمير المؤمنين لرقصت عليه» ..

وهذا «أبو الفتح البستي» ينزع من الرقص الإيقاعي معنى طريفا يصف به نفسه ، فيقول :

إذا ابصرت في ليل قصورا وحفظي والبلاغة والبيسان
فلا تعجل الى لوم فرقصي على مقدار ابتساع الزمان

وشاعر آخر هو «السودي» يقول مبرما معنى آخر :

لقد غنى الحبيب لكل حب فإين الرقصون على الضياء

وفي «جمع الخواهر» يجعل أحد الشعراء من صوت ارتشال الكتوس ومن اهتزاز الرموس صورة لمرمر والرقص طربا بالعناء ، يقول :

تشيدو فنرقص بالرمو من لها وزمر بالكتوس

وهكذا نستجلى في أوصاف الشعراء صورة من الحياة الاجتماعية تستمتع بما فيها من روعة وخلاصة

التعليم المختلط ...

ما زلنا نتحاور في شأن التعليم : هل يختلط فيه الجنسان أو لا يختلطان !
وفينا من يتساءل : هل يتحد البرنامج في تعليم المرأة والرجل أو يكون لكل منهما ما يلائمه ؟

بعدنا « الأصمعي » بما شعرنا بأن هذه المشكلة كانت محولة في سلام
وإمان ، لا يختلف فيها النان !

ففي هذه العصور السالفة - قبل ألف من السنين - كانت هناك مدرسة
يتعلم فيها الفتيان والفتيات ، وكان كل جنس منهما يتلقى نوعا من التعليم
جديرا به ، فالفتيان يتعلمون القرآن ، والفتيات يتعلمن الشعر والغناء
وهذا ما حكاه « الأصمعي » في كتابه :

« كان « خليل المعلم » يؤدب الصبيان ، ويظم الجوارى الغناء ، وذلك في
موضع واحد . . . فحدثني من حضره » قال : « كنت يوما عنده وهو يستمع
إلى صبي يقرأ بين يديه : « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل من
سبيل الله بغير علم » . ثم يلتفت إلى صبية فيردد على سمعها قول الشاعر
اعتاد هذا القلب بلياله أن قربت البين أحماله »

قال المتحدث : « فضحكت ضحكا مغرطا لما سمعت ، فالتفت « خليل
المعلم » إلى وقال : « وبلك . مالك » ؟ فقلت : « ضحكى مما تفعل . انظر
إلى شيء أسخطك الصبي من القرآن ، وإلى شيء أسحمت أنت الصبية من
الشعر . والله أنى لأظنك ممن يشتري لهو الحديث ليضل من سبيل الله » .
فقال : « لوجه إلا أكون كذلك بلى الله ! »

كيف تكتب ؟

مقربة « الجاحظ » كانتق أنه ينطق إلى الدقائق من أحوال النفس وإلى الخفايا
من الحياة الاجتماعية ، متراء يحاول تمثيلها ، ولا تحاول محاولته من روعة
وطرافة ، وإن فاتتها أصابة الهدف

لاحظ « الجاحظ » أن الكاتب ربما تناول قلمه وليس في رأسه شيء يعطيه
ثم لا يلبث أن يتدفق عليه القول من حيث لا يحتسب ، فمثل ذلك تمثيلا
يكشف عن طرف ومن روح مرحة ، فهو يقول :

« إن صاحب القلم يعتريه ما يعتري المؤدب عند خروجه وعقابه ، فما أكثر
من يعزم على خمسة أسواط ، فيضرب مائة ، لأنه ابتاع الضرب وهو ساكن
الطباع ، فلما السكون أن الصواب في الإقلال ، فلما ضرب ، تحرك دمه ،
فأضاع فيه الحرارة ، فزاد في غضبه ، فلما الغضب أن الرأي في الإكثار . . .
وكذلك صاحب القلم ، فما أكثر من يتدنى الكتابة ، وهو يريد مقدار
سطرين ، فيكتب عشرة . . . »

زوج وفرد!

ما معنى كلمة « زوج » ؟ هل تدل على واحد أو على اثنين ؟ نحن نقول : « هذا زوج فلانة » فنعني به شخصا واحدا ، ونقول : « اشترينا زوجا من الدجاج » ونعني بذلك أننا اشترينا دجاجتين اثنتين .

جاءوا اللغويين في تحقيقاتهم مصررون على أن « الزوج » يحمل معنى الواحد ، ولكنه مشروط بأن يكون له قرين ، فالزوج اثنان واحد ، والزوجان كل شيئين مقترنين ، سواء أكانا متشاكليين أم متناقضين ، كالذكر والأنثى ، والليل والنهار ولذلك يجب أن نقول : اصطدت زوجين من الحمام ، تريد حمامتين اثنتين ، واشتريت زوجين من النعال ، تريد نعلين للقدمين اليمنى واليسرى .

وعلى هذا التفسير الضيق جرى أصحاب المعجمات الحديثة ، فيسروا السبيل إلى تخطئة الاستعمال المعصرى الذى يدور اليوم على الألسنة والأقلام !

ولكن غير واحد من اللغويين الأقدمين ثاروا على هذا التضييق ، فقالوا : « إن الزوج يستعمل بمعنى الواحد الذى له قرين ، كالروح للرجل أو المرأة إذا تزوجا وكذلك يستعمل بمعنى الثنية ، كزوج الحمام مقصودا به حمامتين ، أو زوج النعال مقصودا به نعلين »

ومن الطريف أن اللغويين الأولين يشيرون أن العامة في تلك العصور المتقدمة أولعوا باستعمال الزوج في معنى الاثنين ، وإن لم يكن ذلك من ملامح العرب فالاستعمال المعصرى إذن يستند وجوده من أوراق قديمة في الاستعمالات العامة ، وقد كان من قديم محلا للبحث والتعقيب ، لا يبدأ لما تجرى به أسنن الناس

وأما كلمة « الفرد » فمن معانيها أنها نصف الزوج المقصود به اثنين . وهي تشيخ في الاستعمال المعصرى ، فيقال : « فرد رطل » وفردة حلق ، وفردة حذاء وليس شيء من هذا يجانب الصواب ، فقد استعمل « الفرد » في نصف كل ما هو زوجى من أعضاء الإنسان ومن مختلف الأشياء

جاء في « المنتظم » للأمام « ابن الجوزى » : « يلبس الخف فردا اسود وفردا أحمر » ، وجاء في « تاريخ بغداد » : « وكان بفرد رجل » أى يقدم واحدة . وجاء فيه : « وأخذت فرد باب من أبواب بيته » أى مصراع باب . وجاء في « المستطرب » : « أحببت من لبس خفها فلبست إحدى فردتيه »

محمد شوقي أمين

النقرس - داء الملوك

ماذا يأكل مريض النقرس؟

يقلم الدكتور ابراهيم فهم
لنصائح الأمراض الباثية

عند التقابلين للاصابة به عقب اصابة طفيفة ، وقد يكون ضغط الحذاء على ابهام القدم هو العامل المباشر لاختيار النقرس لهذا الجزء بالذات لبدء نوبته ومصادر حامض اليوريك اما خارجية : من الفلله ، او داخلية : تنحلف من عمليات البناء والهدم في الجسم ، ونسبة حامض اليوريك العادية في الدم هي ١ - ٢ ملليجرام في المائة ، وعندما يرتفع هذا الرقم الى ٣ - ٦ ملليجرام في المائة يكون هذا تدبرا بقرب حدوث النوبة

وهناك حالات اخرى غير مرض النقرس ترتفع فيها نسبة حامض اليوريك مثل سرطان الدم (اللوكيميا) والتهابات الكلى الشديدة ، وعليه فان ارتفاع نسبة حامض اليوريك في الدم ، ولو انه دليل قوى على مرض النقرس ، الا انه ليس حتميا . . . ومع ذلك فانه لا توجد حالة نقرس غير مصحوبة بارتفاع نسبة حامض اليوريك !

ولعل بالفناء دورا رئيسيا في علاج

عنه كما يوقظ الانسان من نومه الم حاد في ابهام القدم ، يعقبه تورم الاصبع ولحان جلده ، مع ارتفاع درجة الحرارة والرغبة ، فهنا دليل على اصابة حادة بمرض النقرس . . داء الملوك !

وهذا المرض لا ينشأ حوله بمصر ، كما يتوهم البعض ، فقد شوهدت حالات متعددة من النقرس الحاد والمزمن ، شثرة بمصر والشرق العربي

وينشأ هذا المرض عن اضطراب هضم وتمثيل بمصر انواع البروتينات فتزداد نسبة حامض اليوريك في الدم ، وترسب املاحه في جهات متفرقة من الجسم خصوصا حول المفاصل وغضاريف الاذن !

ولعل الوراثة دورا في تهيئة اسباب هذا المرض الذي يختص الرجال بنسبة عالية من اصابته والاغلبية البيورينية والخمور من اقوى عوامل احداث هذا المرض وقد تحدث نوبة النقرس الحادة

مرضى النقرس ، ولهما من وجود
عقائر فعالة

وفي النوبة الحادة لابد من تعاطي
بدور الحلاخ او مادته الفعالة المعروفة
بالكولستسين . . . وهو العقار الوحيد
الذي يعطى أثناء النوبة الحادة ،
ويؤخذ الى أن تزول الآلام ، وينبغي
تعاطيه تحت اشراف الطبيب تعاديا
لما قد يسببه من مضاعفات ،
ويجب أن يوقف عند حدوث اسهال
شديد

وبين النوبات يمكن استعمال عقار
الاثوفان ، إلا أن ذلك له اضراره ،
ونفضل عليه عقار الينيميد ، إذ له
قدرة فائقة على اذابة زوائد حامض
اليوريك واخراجها في البول عن طريق
الكلى



وعلى مرضى النقرس مراعاة
القواعد الآتية في علاجهم :

١ - الوحدات الحرارية :

تصيب الوحدات الحرارية بحيث
تكون اقل من الاحتياجات الفعلية ،
وتستهدف اتقاص الوزن ، إذ ينبغي
أن يصيب النقرس الشخص النحيف ،
فهو يفضل دائما ذوي البدانة ، هذا
بالاضافة الى أن كثرة الغذاء - بفضي
النظر عن نوعه - تزيد في نسبة
حامض اليوريك

٢ - المواد البيورينية :

يجب ان يخلو الغذاء من المواد
البيورينية بقدر الامكان : والاغذية
البيورينية تكون في الجسم حامض

اليوريك ، واهم الاغذية البيورينية
اللحوم والسمك ، وبخاصة لحم
الاعضاء الخلية مثل الكبد والتلاوي
والمح والبنكرياس

٣ - المواد الزلالية :

يجب الا تزيد كمية المواد الزلالية
عن حاجة الجسم ، ومصادر المواد
الزلالية هي اللبن والبيض والجبن

٤ - المواد النشوية :

يسمح بزيادة المواد النشوية
كنتيجة لتخفيف السابق

٥ - المواد الدهنية :

تحدد المواد الدهنية بحيث تسد
حاجة الجسم ، ومصادر المواد الدهنية
هي الزبدة والكريم ، مع ملاحظة ان
الاعذية الغنية بالدهن قد تتسبب
في احداث نوبة النقرس

٦ - القهوة والشاي والكافور والحمض :

يجتنب الامتناع التام من تعاطي
هذه المنروبات ، وتشمل الخمور
جميع الانواع بما فيها البيرة

والاغذية التي يسمح لمرضى
النقرس بتناولها لأنها تحتوى على
نسبة متبيلة من البيورين هي :

الخبر (الفينو) ، والبسماط ،
والايد ، والمكرونة ، والجبن ، والزبدة
والبيض ، واللبن ، والحلوى ،
والكرب ، والجزر والخيار ، والفاصوليا
الاخضر ، وشوربة الخضار (الخالية
تماما من اللحوم)

ويمكن لمرضى النقرس تناول

والخضام ، والارانب ، والجنبرى ،
والديوك الرومى

اما الاغذية التالية فتحتوى على
كمية من اليورين تتراوح بين ١٥٠
- ١٠٠٠ ملليجرام فى كل ١٠٠ جرام
وعليه ، يجب على مريض النقرس
الامتناع التام عن تناولها :

النكراس (الخسويات) ،
والسردين ، والكبد ، والكلوى ،
والخ ، وشودبة اللحم

كما يجب الامتناع التام عن تناول
التسابل ، والقرفة ، والقرنفل ،
والفجل ، وجوزة الطيب ، والمشرقة
والبقفونس

الاغذية التالية ٣ مرات فى الاسبوع
على الأكثر ، اذ تحتوى على ٧٥
ملليجرام يورين فى كل ١٠٠ جرام :

القرنبيط ، ولحم الطيسور ،
والفاصوليا ، ولحم الضأن ، والبازلاء ،
والسالمون ، والسبانخ ، واللحوم
البيضاء ، والخبر العادى

والاغذية التالية تحتوى على ٧٥
- ١٥٠ ملليجرام يورين فى كل ١٠٠
جرام ، ومن ثم فانه لا يسمح لمريض
النقرس بتناولها سوى مرتين اسبوعيا
على الأكثر :

البط ، والاوز ، وشودبة الفراخ ،
والسمك ، والعدس ، والسجق ،

مسافروا شركة الطيران العربية

بطاكرات

" القدس المحدودة "

الشرعية الأهلية الأهلية

• رقة المراهيد • راحة تامقة • حزمة ممتازة

القيام من القاهرة جميع أيام الاثنين والاربعاء والجمعة والسبت والأحد

القاهرة	•	عمان
المتيد	•	عمانية
بيترامان	•	بيروت
بعبدا	•	الحكوبيت
جستدة	•	عسدت

• للحصول والاستعلامات القبولات :

شركة الطيران العربية

مصر

مصر

مصر

شركة النقل والسياحة

مصر

مصر

مصر

مرض الحب والقيام له قصة ، وحوله انتقلت ... أوروبا تهم
أمريكا ، وأفريقيا تهم الشرق ... ومع ذلك فقد انتفى الشرق
والغرب على أن « فينوس » آلهة الحب هي أصل السبب ...



قصة الزمري

بملم الدكتور ابراهيم حازم

اختصاصي الأمراض الباشية



على أربعة أطوار متتابعة

في الطور الأول يظهر الزمري
على شكل قرحة ، إما على غشاء
التفصيل ، أو فوق التفصيل أو
الأصبع ، أو على الشفة ، أو على أي
جزء آخر من أجزاء الجسم ، ويسمى
لمرض في حيله الحالة بالزمري
الابتدائي ، حيث تظهر على
شكل دمل ، قد يحمله المريض لانه
لا يزيله ، ويسبق هذا الطور مرحلة
تسمى بمرحلة الحضانة قد تطول أو
تقصر

وسبب ظهور القرحة تورما
ليطافيا يختلف مكانه باختلاف
النسب المصاب ، ثم تختفي القرحة
من محل الإصابة الأصلية - ولو
بدون علاج - ويصحب ذلك طفرة ركود
أو هدنة ، يبدأ بعدها الطور الثاني ،
أو طور الزمري الثانوي وفيه يأخذ
لمرض في الانتشار نتيجة لتلوث
الدم بالميكروب ، فتظهر على الجلد

الطلق على هذا المرض اسم الزمري
نسبة إلى (الزمرة) .. وهو اسم
آلهة الحب والجسم الجنس عند
اليونانيين القدماء ..

ولذلك ينسب كل مرض يشأ
من ضعدة آلهة الحب والحائل إلى
الزمرة وهي غيوس (Venus)
ومنها جاء اصطلاح الأمراض الزمرية
" Venereal Diseases "

الذي يطلق على كل مرض يأتي من
الحب والمصاهرة الجنسية .. دون
تفرق بين الأمراض السرية المختلفة ،
حتى جاء الدكتور (حنتر) في عام
١٧٨٦ وفصل بين الزمري والسيان

والزمري يعيش دائما على أجسام
ضحاياه ، وينتقل من شخص لآخر
إما بالوراثة أو بالملوى والاكتساب ،
عن طريق الاحتكاك المباشر بين
الأغشية المخاطية المتسلسلة التي
تعمل الميكروب الحسوف باسم
و تريبونما باليدا .. حيث ينمو

أنواع مختلفة من الطفح الجلدي أو البثور ، تأخذ شكل دوائر وردية خفيفة اللون يسميها الفرنسيون « ورد العذاري » ١

وفي الطور الثالث يأخذ المرض شكل ورم صفي في المظام أو الجلد أو المخ أو الاحشاء .. وهذا ما يسمو عنه « بالزهري الثلاثي » .. الذي يتبعه طور رابع ، فيه يصيب المرض المخ والنخاع الشوكي والأعصاب .. ويحدث مظاهر مختلفة ، كالشلل النصفي والشلل العام أو للمالج والجنون والتهاب الأعصاب وغير ذلك .. وهذا ما يسمى بالزهري المصبي

نشأة الزهري

وبعد هذا المرض السريع لأحوار المرض ، تعود إلى الوراء قليلا لتتبع نشأته خلال عصور التاريخ والآراء المتضاربة التي قيلت بهذا.

في نهاية القرن الخامس عشر انتشر في غرب أوروبا وباء غامض لم يكن معروفا من قبل ، إذ لم يصفه أحد الكتاب أو الأطباء في كتاباته حتى ذلك الوقت ، وقد فتك بالكثيرين من الضحايا فتكا ذريعا جعل الناس يطلقون عليه لقب : « الطاعون الجديد »

ولم ينتشر هذا الوباء في غرب أوروبا إلا بعد عودة (كريستوف كولومبوس) من اكتشاف أمريكا .. لقد كانت أمريكا مجهولة للناس من قبل هذا الاكتشاف ، كما كان مرض الزهري مجهولا أيضا ، ولكن سرعان ما ظهر المرض وانتشر على شكل وباء

بمجرد وصول كولومبوس إلى أسبانيا! ومن الحقائق التاريخية المعروفة أن بعثة كولومبوس غادرت ميناء (بالوس) بالقرب من أشبيلية على ظهر السفن الحربية في ٣ أغسطس ١٤٩٢ وبعد أن وصلت السفن في جزائر كناريا ثم في كوبا سجلت رحلتها في جزيرة هايتي في ٦ ديسمبر ويقول (أوليفو) أحد علماء الرحلة: « أنه شاهد بنفسه قيام تجارة واسعة بين البحارة والملاحين وبين نساء هذه الجزر ، تجارة ببيعاعتهما الشرام والعلاقات الجنسية المتطرفة ١ »

ويقول (أوليفو) ، أيضا : « أن كولومبوس قد أحضر مع رحلته الأولى والثانية حالات جديدة من هذا الوباء السري »

ومن أسبانيا دخل المرض إيطاليا ونسأ نشك في أن هذا المرض غزا أوروبا لأول مرة عقب بعثة كولومبوس لاكتشاف أمريكا لأن (أوليفو) العالم الذي أصطحب فرحله يؤكد في رسالة الملك أسبانيا قوله : « .. أن جلالتهم أن تتأكدوا تماما بأن هذا المرض جاءنا من جزر الهند الغربية حيث يفتشى بكثرة ويعتبر بينهم شيئا عاديا كالماء والطعام .. » ١

الزهري في الشرق .. وفي مصر

ولم يكن هذا المرض معروفا في الصين واليابان حتى القرن السادس عشر ، ولكن العدوى بدأت من ميناء (كانتون) حيث كانت تكد السفن التجارية الأوروبية ، ومنها انتشرت العدوى إلى مقاطعات الشمال بالصين واليابان

أقوالهم .. فادعوا أن أيوب كان مصابا بالزهرى طبعا لما أتت به مزمار داود

كما حاول العلماء الأمريكيين أنفسهم دحض هذه التهمة فقالوا بوجود كثير من التفسيرات الزهرية في بعض عظام الاقدمين عند فحصها ميكروسكوبيا مما يؤكد وجود هذا المرض بين أهالي أوروبا وأمريكا منذ فجر التاريخ

ولكن رغم هذا فإن الآراء قد تجمعت في النهاية وأجمعت على أن الزهرى بضاعة وردت لأوروبا من أمريكا .. ولو بقيت أمريكا مجهولة لبقى الزهرى مجهولا أيضا !

نرى ماذا تخبره لنا أمريكا في جيبها من ولوداتها التي تهديها بين **بين الحين والحين** إلى العالم أجمع ١٩

وفي مصر ، لم يكن الزهرى معروفا قبل دخول نابليون معجونه إلى البلاد المصرية عام ١٧٩٨ ويبدو أنه انتشر من مصر إلى سوريا وقد أطلق عليه اسم « المرض الفرنجي » ولا يزال معروفا بهذا الاسم حتى الوقت الحاضر

اعتراضات واهية

وقد قسم الباحثون إلى فريقين: فريق يؤيد هذه النظرية ، وفريق يقول بأن المرض كان كامئا في أوروبا منذ القدم ، وأن هذا الوباء الذي انتشر بعد اكتشاف أمريكا ما هو إلا انغماس لمرض قديم معروف وكان في آسيا وأفريقيا وأوروبا ..

ويرجعونه إلى عصر ما قبل التاريخ وقد حاول بعض هؤلاء الباحثين أن يتخللوا من التوراة دليلا على صحة



فتحايا حوادث البيت من الرجال !

برغم أن الرجال لا يفسون في بيوتهم وأنا بادل الوقت الذي تخصبه النساء ، إلا أن الأحداث تغير إلى أن القليلة النظم من فتحايا حوادث المرأة من الرجال في من العمل : اجتهاد من الخساسة عشرة إلى السجين ... ويقول إحصاءات شركات التأمين أن نسبة الرجال إلى النساء من عرض حوادث البيت قد بلغ أحيانا نسبة ٦ : ١ ... وأكثر للحوادث التي يفتع الرجل فتحيتها من حوادث السقوط العادية ، كالسقوط من سلم أو من مصعد أو غيرها ... وتليها حوادث الحروق ... ثم انهيارات المواد للتهبة التي تتسبب في تركيب مواد التخليط ... ثم الاختناق بفلاتات اللواحد ... ثم تنظيف البنادق والسلاحات ... ثم الانهيار بالتيار الكهربائي !



ماذا في الطب من جديد؟

الشغف في الحياة

المسبات كما حدث فيما بعد .
ومما زاد في دهشة رجال الطب أنهم
وجدوا أن مدة الإمليتول لا تقتصر
فأدبها على القضاء على الصداع
النصفي فحسب ، بل أنها تصلح
لمعالجة كثير من الأمراض المستعصية
مثل التهاب حوص الكليتين ، ونقل
السمع وبعض الاسراض الجلدية
والأرق ، وظل الطب حائرا في تعليل
عامل الشفاء الذي يشتمل عليه
الإمليتول على أنه إذا كان الإمليتول
قد أراح الكثيرين من المرضى وشفاهم
من عدد كبير من الأمراض ، فإن
ذلك لا يكفي لو توف رجال الطب
مكتوف الأيدي دون الاستقصاء في
البحث عن ماهية الإمليتول ،
ومتابعة بعض خواصه واستكشاف
كثفه وإسراره

على أن الدكتور هونكه يعطي الأمر
بصفة مبدئية بأن مفعول الإمليتول
يتناول التأثير على جهاز الأعصاب
التي لا تخضع للإرادة ، فبإعطائه
مفعول هذه الأعصاب في نقل الألم
من بؤرته إلى أعضاء أخرى في الجسم ،
ونفث الألم فيها بصورة غير مباشرة

كانت صدفه محفزة هي التي
مكن الدكتور الألماني فريدريك
هونكه من الوقوف على خاصية
عجيبة لنوع من أنواع العقاقير . كان
يعتق اخته ليخفف ألم الصداع
النصفي الذي كانت تشكو منه ،
ودخلت أبرة الحقنة خطأ في الوريد
وتسربت المادة إلى الدم مباشرة ،
ولشد ما كانت دهشته عندما لاحظ
روال آلام المرض في نفس اللحظة
التي أتم فيها الحقنة

ولمعد الدكتور هونكه هذا الخطأ ،
وتعمد أن يحقن هذا العقار في الوريد
بدلا من العضل ، وكانت النتيجة
واحدة في جميع الحالات . شفاء
عاجل بطريقة لم يستطع الطب أن
يفسرها إلى اليوم

أما هذا العقار فهو « إمليتول »
وهو يتكون من الثيوفوكليين
والكوفيئين ، وكان تأثير هذه المادة
مقصودا على الأعصاب التي تنقل
شعور الألم ، فنقوم بتخدير الأعصاب
فقط ، ولم تستعمل في إزالة

بدون أية علاقة بالمصدر المسبب للآلام سوى هذا الاتصال العصبي ، تحصل الأعضاء المذكورة على الراحة اللازمة التي تساعد على الشفاء

الفناء المركز

يقول طائفة من أشهر أطباء شيكاغو أنه في استئصال الإنسان اليوم إن يتناول وجبات طعامه في كوبة ملة ممزوج بالفضلاء المركز الجديد ، الذي توصلوا إليه ، فإن يضع علاقه من هذا المسحوق يمد الإنسان بكل ما هو بحاجة إليه من البروتينات والكربوهيدرات والدهنيات مع ما يلزمه من الفيتامينات والمعادن . ولا حاجة بالإنسان بعد ذلك إلى الاستعانة بأي نوع آخر من أنواع الأغذية

ولقد عمل على تركيز هذا الغذاء من أجل البالغين الذين يحتاجون إلى نوع خاص من التغذية نظراً لرفههم بارتفاع ضغط الدم أو ضعف القلب أو السرطان أو الحساسات المرضية الأخرى ، ولكن هذا الغذاء المركز يستخدمه الإنسان الطبيعي ليحول دون زيادة وزنه

ويقول الدكتور أوسكار داليز أن هذا الغذاء المركز أفضل كثيراً من الأغذية الطبيعية وأحسن من الوجهة العلاجية ، لأن الطبيب يكون واثقاً من أن مريضه يتناول العناصر الغذائية اللازمة بالضبط

ومثل هذا الغذاء يمكن الحصول عليه بأسر طبع

انخفاض الهيموجلوبين صيفاً

ورد في مجلة العلوم الطبية الأمريكية الصادرة في شهر فبراير الماضي ما ذكره كل من الدكتورين جورج هفري ويوجين أداشيك من أنه في شهر يوليو سنة ١٩٥٥ رفض من دمائه المتبرعين ضعفاً ما رفض من دمائه من تبرعوا بدمائهم في شهر يناير سنة ١٩٥٦ وذلك بسبب انخفاض الهيموجلوبين

ففي مجموعتين بقدر عددهما نحو ٥٠٠٠ ، وجد أن ٨١٪ لا توجد بها نسبة الهيموجلوبين المقررة وكان ذلك في يوليو سنة ١٩٥٥

أما في يناير سنة ١٩٥٦ فقد فحصت دمائه ١٢٠٠٠ ولم يرفض منها إلا نسبة ٤٪ فقط

وبدل هذا على ما تنفي الفصول من اختلاف وبائين ، على أن الباحثين يحذرون من اتخاذ ذلك قاعدة مقررة ، فقد تكون حميدة مصدلة بعثة ، ويقولون : « إن التنفي في هذات الفلله عند اقتراب فصل الصيف قد يكون له دخل كبير في زيادة نسبة الرفض لانخفاض مستوى الهيموجلوبين »

الأسبرين

لقد أصبح الأسبرين دواء عجيباً وعلى الرغم من تقدم ضرب العلاج خلال العشرين سنة الأخيرة فإن الحشاشا واطنفا مصنع من أنواع الأسبرين ويقبل الجمهور عليها أقبالا عظيماً

والسالييلات ، بما فيها

ابتكر من الاسلحة لقنومة التسمم من طريق الاسبرين ، وهي جهاز قادر على ازالة السالييلات من الدم بسرعة تبلغ عشرين مثلاً بسرعة الكلية الطبيعية

وقوف شعر الرأس

وقوف شعر الرأس يتخذ تعبيراً من حالة الرعب الشديد ، ولكن قلما يقف شعر الرأس ، وان كان هذا يحدث ولكن في النادر . والمعروف طبياً ان جذر كل شعرة يتصل بعضلة صغيرة يمكن عند انقباضها ان توقف الشعرة المتصلة بها

والقطط أكثر استخداماً لهذه العضلات المتصلة بشعرها من أى حيوان آخر ، وهي تستخدمها لتبسط أكبر حجمها من حجمها الطبيعي ، وبذلك لتدخل الرعب في قلب مهاجمها أو المعتدى عليها

شرب اللبن يوميا

يقول المستر امورى وزير الزراعة البريطاني : « اننى اشرب ما يقرب من رطل لبن يوميا ، ويخيل الى انه بدون هذا اللبن ما كنت استطيع ان احتمل اعباء عملى الوزارى المنهكة لقوى مدة عشرين متواليين . وفى خلال السنوات الثلاث التى اعتدت فيها شرب اللبن لم اصب ببرد الا قليلا جدا ، ولم يرد وزنى الى جانب ذلك ، واتى لانسبح لعمري بشرب اللبن يوميا . . . واحسب ان تحسن الحالة الصحية بين شبان هذا الجيل وازدياد طولهم عما كانوا عليه قبل الحرب العالمية الثانية ، يرجع الى كثرة شربهم اللبن »

الاسبرين ، تهدىء من الصفاع والنورالجييا والالام الناشئة من الاحتقان الدموى او الالتهابات ، وان كانت لا تخفف من وطأة الامراض الشديدة . والاسبرين بوجه عام مفيد اذا يودر بتعاطيه أى حين يحس الانسان بابتداء الصداع ، اما اذا انتظر الانسان حتى يتأصل ويثبت فانه يصبح علاجاً عديم الجدوى . والاسبرين من شأنه انعاش الغدد الادرينالية ، وهو في هذه الحالة أشبه في مفعوله بمفعول الكورتزون وعقار ACTH . وامثالها

وقد أصبحت هذه الهرمونات علاجاً معروفاً لأمراض التقرس (فاء المفاصل) والتهاب الاكياس والحصى الروماتزمية وغيرها . وهذا يصير مفعول الاسبرين في مثل هذه الحالات

ومن المستطاع اخذ كميات كبيرة من السالييلات غير ان المختار القاتل من الاسبرين هو ٧٥ قرطاً ، ولكن ذلك لا ينفي ان كميات أقل من ذلك بقليل قد تقضى على حياة بعض الناس الذين يتأثرون تأثراً شديداً بهذا الدواء

ويصل الاسبرين الى مجرى الدم من طريق جدار المعدة ، فالكميات الكبيرة منه تعرض الاعضاء الحيوية للخطر ، ويظل الضحية بين الحياة والموت حتى تتشاكل كمية الاسبرين من طريق الكلية ، فلذا مجزت الكلية من تقليل المدة الكيميائية بسرعة فانه يحدث التسمم المهلك

والكلية الصناعية هي آخر ما

محاربين الأوتقلاوترا

ريجو

يزيل الآلام
بسرعة وأمان

ارتفاع الحرارة والالتهاب

			
التهاب المفاصل	الصداع	الحمى	البرد والإنفلونزا

يؤخذ ٢ أو ٢ قرص ٠ ويكرر ذلك كل ٤ ساعات عند الحاجة

ريجو

لا يضيق القلب
ولا المعدة

يخفف
يلطف
يجدد

التهاب المفاصل

يؤخذ ٢ قرص ٠ في الصباح
٢ قرص ٠ في المساء
٢ قرص ٠ قبل النوم

ميدان قلب
كل مكان
٤ اقراص ٣

التهاب المفاصل
الصداع
الحمى
البرد والإنفلونزا

عرق النساء... علاج الراحة

بقلم الدكتور يحيى طاهر

مدرس الأمراض العصبية بكلية الطب

وقد تنشأ حالة عرق النساء من التهاب هذا العصب أو الضغط عليه أو على أصوله داخل العمود الفقري أو أثناء خروج الأعصاب من بين الفقرات أو أثناء مروره في الحوض أو بعد خروجه منه ، فعالة « عرق النساء » ليس لها سبب واحد ، ولكنها يمكن أن تنشأ من أسباب عديدة ، تحتاج للكشف الاكلينيكي والأشعة للوصول إليها

واحد هذه العوامل هي الضغط على الأعصاب أثناء خروجها من بين الفقرات ، فالمعروف أن بين كل فقرة وأخرى وسائل غضروفية ، وهي لا تنتقل من مكانها أو تبرز في الحالة الطبيعية ، ولكنها قد تبرز نتيجة القيام بمجهود عنيف ، خصوصا إذا رفع الإنسان جسما ثقيلا من الأرض أو نتيجة لضعف روابط الفقرات ، وفي هذه الحالة قد تبرز الغضروف بأى مجهود ولو خفيف ، وفي حالة ضعف روابط الفقرات يكون هذا الضعف عادة نتيجة

تطوُّج من أسفل النخاع الشوكي مجموعة من الأعصاب تهبط داخل العمود الفقري ، ومن بين الفقرات السفلى ، متجهة إلى الحوض ، حيث تتحد ، وتكون عصباً واحداً كبيراً على كل جانب ، يسمى « عرق النساء » ، ويتجه هذا العصب إلى الخلف خارجاً من الحوض ، تحت عضلات الألية ، ثم يهبط خلف الفخذ والركبة ، ثم إلى الكعب والقدم

هذا العصب هو أطول عصب في الجسم وهو معرض في طريقه إلى الالتهاب والاحتكاك والضغط ، فإذا تعرض لأحد هذه العوامل ، تهيجت الليفة ، ونتج عن هذا التهيج ألم شديد ، ليس فقط في مكان الضغط أو الالتهاب ، ولكن على طول امتداد العصب من الليفة إلى القدم . ويظهر هذا الألم أو يزداد بأى مؤثر أو حركة تسبب شد العصب أو زيادة الضغط عليه مثل السير أو الانحناء

بمراض الاسنان

إذا كنت قد تجاوزت الخامسة والثلاثين من عمرك فإن لثتك ما تفقده من أسنانك يرجع السبب فيه إلى مرض بالثة لم تكن تعرف أنك مصاب به ..

ويقول الدكتور كلغرت دامت إن هذه الأمراض التي تعرف باسم البوريتا (Pyorrhea) والتهاب اللثة (Gingivitis) إنما هي التهابات في اللثة تنشأ بتدريج وتؤدي إلى الاسنان والعظام قبل أن يعلم الشخص أن بأسنانه مرضاً وقد قام الدكتور دامت بفحص ١٢٠٠ شخص وأوضح له أن ٩٠٪ مصابون بالمرض ولكن ٩٪ منهم كانوا يدركون أن بهم مرضاً .

كذلك فإن شخصاً آخر البت أن ٥٠٪ من الرجال كل بهم هذا المرض حين بلغوا الخامسة والأربعين أو قدوا أسنانهم نتيجة للإصابة به والمرض المعروف باسم بيورودنتال (Pyorodental) وهو أسوأ

من مرض تسوس الاسنان يبدأ بالتهاب اللثة ويمتد عميقاً إلى الأنسجة ، تبدأ اللثة في الازمحلال ويحدث التهاب في العظام والألياف التي تسند كل سن ، ثم يقضي على الاسنان ولو كانت سليمة

وقد دلت الأبحاث الحديثة على أن المرض يتأثر بمراض الجسم ويزداد سوءاً مع تقدم العمر . ويقول الدكتور دامت إن البقطة الخطيرة ضرورية وأن العلاج القولي هو فرشاة الاسنان

استعمال جيتاني أو الحالترومايزمية مزمنة أو نتيجة لكثير السن . وهما كان السبب فإن هذه الفطريات البارزة قد تضغط على العصب وتسبب الألم « حرق اللثة »



ولعلاج هذا المرض يجب أولاً البحث عن السبب . وفي الحالة الأكثر شيوعاً وهي بروز الفطريات يجب أن يستريح المريض في الفراش مدة ثلاثة أسابيع لا يقوم خلالها بأي حركة تسبب شد العصب . وأنه ذلك يتعاطى المريض الأدوية المسكنة للألم والأدوية التي تساعد على تصريف التهابات الروماتيزمية فضلاً عن فيتامينات القوة للأعصاب . والراحة جميع تظهر أعراض المرض في كافة في معظم الحالات للشخص . أما إذا أصابها المريض ، لأي سبب من الأسباب ، فإن ذلك يساعد على « الزمان » المرض وصعوبة شفاؤه شفاؤه فلما ، بل أنه قد تنتج من هذا « الزمان » مضاعفات عصبية ، مثل ضعف القدم ، أو ضعف الإحساس في بعض أجزاء القدم والساق . وفي هذه الحالات يجب إجراء عمليات جراحية لرفع الفطريات الضالطة على العصب

طبيب الهلال بجيد



حالة تستدعي الفحص

إذا رجل من اللاجئين في قطاع غزة لم
أرصة أولاد بصحة جيدة ومثلك سنتين
وذهبت بظلام وأصيب في شهور السبع
بإبراهيم تشبه إبراهيم شلل الأطفال ولكن
طبيب اللاجئين لم يبت في نوع مرضه إلا بعد
أن تمكن الفريق من الطفل ونولي بعدها
وفي هذا العام ذهبت أيضا بظلام وهو الآن
في الأشهر السبع من عمره ، وقد بدأت
تظهر عليه أعراض المرض نفسه ، وبدأت
بعداً من أطباء اللاجئين دون فائدة . وأنا
في حيرة لا أستطيع المناورة في مرضه على
الأطباء ولا أستطيع الصبر على حالته لذلك .
وإبراهيم المرض في كفا يلي : رغبة الطفل
تتمدد ولذا يحتاج لم يستطع الجلوس ولا ذلك
الحال لذا أطلبها إلى التيمم أو البستار أو إلى
الطبيب فتبقى مكانها ولم يستطع إرجعها .
صحته متدهورة ، ووجهه أصفر

عمر أحمد شفيق

خان يونس - منطقة غزة

— يظهر من ومثلك أن هذه الحالة ليست
حالة شلل أطفال ، ويطلب أن تكون حالة
وراثية ، ولذا يجب إحضار الطفل إلى القاهرة
للمعنى في أحد المستشفيات المختصة مثل مستشفى
عمر الشيخ

الرعد الربيعي

الرجاء التفتي من سبب إحصاءات
التي لأزمني منذ زمن طويل . وهذا الإحصاء
لا يكون في جميع أنحاء اليمن ولكنه يتجمع
حول القرية على شكل متقطع ، كما أن هناك
خطوطاً دقيقة وقليلة في اليمن ، ولكن لا أفسر

يفترق في الرد على هذه الاستفسارات
حضرات الأطباء الآتية أسألوهم ، مهنية
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم نعم

• أنور النمن

• صلاح الدين عبد النبي

• عبد الحميد مرتضى

• هز الدين السباح

الدكتورة عطية السيد

الدكتور طر الدين عبد الجواد

• كامل يتوب

• محمد القلوازمي

• محمد خطاب

• محمد شوقي عبد النعم

• محمد فريد علي رعية

• محمد مختار عبد المصطفى

• مصطفى الديواني

• محمود حسين

• نجيب ورائي

• يحيى طاهر

بالم ، وألاحظ عند رفع الجفن الأعلى لزرقه
تحتبط بالقرنية من الأعلى ، وليس عندى
ضعف فى النظر ، وأشعر أنه القراءة بشغل
فى الجفنين ، وخصوصا فى الليل

موفق ياسين
جسس - سوريا

— هذا الرمد ينطبق على مرض الرمد
الريمى فى المتحمة ، وأحسن علاج له هو
مركب الكورتيزين (Cortisone) قط ومزج .
أما الزرقه فى الجزء الأعلى من القرية فلها
طبيعة .

التبول ليلا

أنا طالب عمرى ١٧ سنة ، وعند طفولتى
الى اليوم وأنا أبول ليلا على الفراش ،
فأرشدني بريك الى دواء لهذا المرض ، وماذا
العمل ؟

د . م . جيه
القاهرة - مصر

— من غير اللشرب أن تحدث هذه
الحالة عند الأطفال حتى سن الكابة ، ولكن
استمرارها حتى الآن يدعو الى احتمال مرض
تسك على الخصاين وأصحك قبل الذهاب
أن يكون ممكن تحليل البول ، فقد يكون به
ديدان ومن الأسباب للحاجة

الانحلال

أنا شاب فى الثالثة عشرة من عمرى ،
تزوجت منذ عام ونصف عام ولكنى أصبت
بما يشبه الانحلال والضعف مما جعل حياتى
الزوجية جميعا لا يطاق فهل من مشورة أو
دواء لهذه الحالة الخطيرة

ف .
بالشرقية - مصر

— أهم بصحتك العامة لبل كل شئ ،
وتناول بعض الأدوية المهدئة للأعصاب مثل
الكالسيوموفات مدة أسبوعين ، وابتد خلطها
عن الاقتراب من زوجتك وأنت تستبد نشاطك

صرع

منذ أربع سنوات انتابنى مرض لا أستطيع
وصفه تماما ، فعندما أكون مثلا فى الفصل
الدراسى ولقد بين الحوائى لأجيبه على سؤال
ما تتلبنى نوبة عصبية أشعر معها بدوار فى
راسى وتصلب فى يدى ورجلى وضم القدرة
على رفع راسى الى أعلى أو حتى على الكلام
ولا تمكث هذه النوبة أكثر من دقيقة .
وكانت تحدث فى فترات متباعدة اعنى كل
يوم مرة واحدة ومثل قرابة عامين انفاذ عدد
مرات حدوثها الى أربع مرات أو خمس ،
وخصوصا فى الليل . وقد ذهبت الى أطباء
كثيرين ، وتناولت أدويتهم لمدة طويلة ولم
استفد شيئا . أرجو الفاذنى ماذا أفعل
لعلاج من هذه الحالة التى ستبقى على
مستقبلى

جميل توفيق ملاح
شارع ميد - قنا - مصر

— هذه الحالة التى تصفها هى حالة صرع .
وبما أنك لم تستفد من تناول الأدوية المختلفة ،
ليحسن أن تمل جميع أنواع القصر اللازم مثل
خس الدم وحمل رسم كهربائى للذخ وذلك حتى
يمكن معرفة السبب وإعطائك الدواء الملائم
لحالتيك

مرض بالعتق

أنا شاب فى الخامسة والعشرين من عمرى
أشكو آلاما فى عنقى ورأسى ، وأحمرورا فى
أذنى وأنا حركت رأسى أحس بهذه الآلام ،
وأحيانا يسبب نزيفا من الأنف ثلاث مرات
أو أربعاً فى الأسبوع . وقد عرضت نفسى
على أخصائى ولكنى لم أستفد من علاج .
أرجو إرشادى الى دواء يشفي من هذه
الحالة

سليم اعزاز
طرابلس - لبنان

— لعلاج هذه الحالة تصبح لك باستعمال
أقراص الكورتيزون بمقدار قرص ثلاث مرات
يومياً بعد الأكل ، سم أخذ حقنة فيتامين (ب)
المركب بمقدار سنق فى الفشل يومياً

— هذه القيدان الصغيرة من فيدان
الأكسروسومي بخلاف فيدان الأسكروس .
والنفس منها تصح لكم بطلاني حبوب
مروكيل (Marsell) بمصلحة جد الأكل
٣ مرات يومياً لمدة أسبوع ويكرر العلاج
ثقة بعد أسبوع راحة

الفقد الصماء

أنا شاب في الثالثة والعشرين من عمرى
أصبت بالشلل في الثديين منذ سنتين قريه
وأشعر صاحب هذا الشلل الم في الناحية
اليسرى من راس الاصطبع حتى الإبط ،
ولذلك هذا الألم على مر الأيام حتى أصبحت
غير قادر على العمل ، ولا أستطيع النوم
الليلة ليلاً ولم أجد طبيباً يرشنى إلى
خارج مغربي ولهذا لجأت إليكم لأرشدى

ع . د . د . ن

المطلة العربية السعودية

نشأ هذا الحالة من اضطراب في الغدد
الصماء ، وتصح برض تفك على طبيب
الخصائي في الغدد ليؤم بسل الأبحاث اللازمة
ووصف الدواء المناسب لحالتك

بروز عظام الصدر

أنا شاب في الخامسة والعشرين من العمر،
أشكو من حالة جديدة هي بروز عظام الصدر
إلى الأمام مع انحناء ما بين الركتين مما
يجعنى مضطرب البال من هذه الحالة
الاشالة . وقد لجأت إلى طبيب فنى وجود
أى خطر وأجبنى بأن لا خوف على ، ولكنى
غير مرتاح لقوله ولهذا جئت إليكم وأرجوكم
المداخلة من هذه الحالة وعلاجها .
أحمد - الكويت

— تصح لكم أن تعملوا صورة أشعة
لصدر لمرقماً إذا كانت الحالة التي تفكرو منها
طبيعية أم مرضية

ديدان الأكسروس

قبل سنتين كنت مصاباً بديدان الأسكروس
ثم أخذت العلاج فخرجت كمية كبيرة من
الديدان ، ول هذه الأيام أجد ديداناً صغيرة
يضاء وعند ما أأكل يخرج قليل من الشب
من فمى فأرجو أرشدى إلى العلاج

س . ع . د . ن

بغداد - العراق

رودوخا

من ذلك التزيب الدوى النافذ منها والذي
يصيبك من وقت آخر كلما نصحت صحتك
ولدت حمولتك

ع . د . ن . ع . د . ن

لا علاج من حصور والدان إلى القاهرة
ودخلها في أحد المستشفيات الجلدية
لتحصنها وتطبخ مريضاً بالانحة ثم وصف
العلاج المناسب لحالتها

ع . د . ن . ع . د . ن - كلية التجارة - جامعة القاهرة
هذا المريض يقول جداً في وصف حالته
خصوصاً إذا عرفنا أن كل من منهم قصر
نظر يرون الأشياء ومع ذلك لا يصابون
بالجنون وكل هذه الأمراض التي ذكرها
طبيبة ، وإذا جعلها المريض فانه لا يراها

ع . د . ن . ع . د . ن - القاهرة
لا داعي لذلك التدين ، وإن لم تكن هناك
أى أمراض أخرى كاختلال في أعضاء التناسل،
فليس هناك من ضرر ، ولا علاج خاص لكل
حالتك

ع . د . ن . ع . د . ن - القاهرة

تجنب المبهجات الجنسية والأطعمة الحريفة
وتعاطى الأدوية المسكنة مثل مروج البرومور
واللوميتال مع الأدوية المسوية مثل مروج
العديد المثلن . ويستحسن أن تعرض نفسك
على أقرب عيادة سرية لاستبعاد وجود كرامش
التهابية بالتجارب البولية
التي إلى البالس (بغير عنوان)
بحسن يك أجود عملية البراسير والتخلص

سودج . علي - الثانية - مصر

الوصف غير واضح ، ولكن المصحح مرضي
نفسك على طبيب أخصائي حتى لا يكون
هناك خلل في عضلات العين

ع . ا . ا . د . - بنى سويف - مصر

الذ كانت هذه الشكوى حثيثة ومضطربة ،
أي أن المرض جديد ، فليكن مبررة سببه
وعلاجه ، أما إذا كان المحول قديما فليكن
عمل عملية جراحية لاصلاحه

فاطمة اليوسف - عربلس - لبنان

يستحسن أن تعطي الدم أو الزمان وتعرضي
نفسك على طبيب نسائي يعالج لك البسول
للزلال والسكر ، ويفحص أعضاء التناسل
وبقية أعضاء الجسم لاستبعاد أي مرض
آخر مثل التهابات الكلى والقلب والبسول
السكري أو أي اختلاف في وضع الرحم غير
الطبيعي

ي . ب . ط . - اسكوت - مصر

قد تنسب الرائحة الكريهة من التهاب
بالجسوب أو التهاب الفؤاد أو غسود
بالفشاء الأتلي أو الزوائد خلف الأنف ، ولا
بد من عرض نفسك على أخصائي في الأنف
والأذن حتى يبرأ السبب الصحيح

هنري حنا - سورية

العادة السرية لا تسبب ما تذكره ،
أما سقوط الشعر فقد يكون نتيجة لالتهاب
بغروء الرأس ، وتصحح باستعمال التركيب
السالف ذكره في العدد الثاني من ١٩٦٦

ع . ا . هـ . - الفيوم - مصر

المصحح يأخذ صفات الصودا القوية ٥٥٥
مرات يوميا ، وكذا متروك يفر الحلة ، وستين
بنتلين كل ٢٤ ساعة لمدة أسبوع

ح . ط . (بدون عنوان)

أرجو أن تعرضي نفسك على أخصائي
وتوضح له كل شيء بالتفصيل ، وسؤالك
غير واضح وغير كاف لتعديد حالتك

ع . ا . ق . - غزة - فلسطين

حالتك طبيعية جدا ، وأقبل على الزواج
وانت في غاية الإطمئنان ، وخشية واحدة
لكنى للأنجاب ما دلت طبيعة

ط . ا . م . - الدوي - السودان

أعني بأخذ الأدوية القوية مثل سيدويكس
Oldobex مع العديد أو مروج العديد
والزورنخ ، ومع لهنجين به التركيب

ف . ح . الظفري - المملكة العربية السعودية
الصلوات والأمراض التي ينتج عنها ضعف
في الأعصاب كثيرة ، ولذا يجب عرض نفسك
على أخصائي في الأمراض العصبية

محمد - الإسكندرية

يأخذ مرضي نفسك على طبيب أمراض
مري ، أو عيادة تناسلية حتى يمكن التقطع
بنوع المرض ، وكلما تأخرت بالعلاج كانت
النتائج أسوأ والجرح والألم مرضت لمراتب
وعظمة

الحقارة ج . م . - قاسملى - سورية

يحتدل أن تكون هذه الصالة نوعا من
أنواع التذبات السرمية ، ولذلك يجب عرضها
على أخصائي في الأمراض العصبية ، للتأكد
من ذلك وإعطائها العلاج اللازم

جمال الشرفي - مكة المكرمة - الحجاز

أرجو استشارة أخصائي في أمراض الفخذ
الصغار

ا . ا . م . - فالقوس - مصر

هذه حالة طبيعية فلا تهم بها

ع . ا . - العراق

يجب وصف المرض وعلاماته وأعراضه
بالتفصيل كي يمكن معرفته

أحمد عبد الله خيروش - القاهرة

يستحسن الانتظار حتى يفسف البحر
ويصير تيارا في عمل عملية واحدة للتكرار

م . ل . - بغداد - العراق

أرجو أن يكون علاجك تحت إشراف طبيب
أخصائي في الأمراض التناسلية

جودج . ج . « بئر عنوان »

هذه حالة نفسية ، ابتعد عن النساء مدة
شهر أو شهرين ، واعتني في خلال هذه
المدة بصحتك العامة ومارس بعض الرياضة
الخفيفة ، لتعود فيها لحالتك الطبيعية ، أن
شاء الله

م . رفيق ع . - بيروت - لبنان

تتلول حبوب ليريزون (Librison)
بمعدل حبة بعد كل آكلة ثلاث مرات يوميا
قلبي بالاسكندرية « لم يذكر الاسم

ولا العنوان »

يمكنك استشارة الدكتور محمد صلاح
بتكية طب الإسكندرية